وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية الاداب
قسم علم الاجتماع

البطالة والعائلة في ظروف الاحتلال
– دراسة ميدانية /في مدينة بغداد–

رسالة تقدمت بها

علياء عبد الرضا عباس الزهيري

الى مجلس كلية الاداب – جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماحستير اداب في علم الاجتماع

إشراف الأستاذة المساعدة

الدكتورة فهيمة كريم المشهداني

١٤٢٧ هـ بغداد ٢٠٠٦ م

شكر وتقدير

لا يسعني وانا انتهي من هذا الجهد المتواضع وبعد توكلي على الله العلي القدير، الا ان نشكره عز وجل ،الذي اخذ بيدي الى ناحية العلم ولولا فضله سبحانه وتعالى ما تمت هذه الرسالة .

اقدم جزيل الشكر والتقدير الى استاذتي الدكتورة فهيمة كريم المشهداني المشرفة على هذه الرسالة لما قدمته لي من توجيهات وتعليمات ونصائح حول موضوع دراستي ولولا تعليماتها ونصائحها لما استطعت انجاز هذه الرسالة .

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى الدكتورة ناهدة عبد الكريم رئيسة قسم الاجتماع.

واتقدم بجزيل الشكر الى الدكتور نبيل نعمان التكريتي لما قدمه لي من ارشادات ونصائح حول موضوع دراستي واتقدم بجزيل الشكر الى استاذي الدكتور احسان محمد الحسن على رعايته لي واهتمامه بموضوع دراستي .

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى أساتذتي في قسم علم الاجتماع كافة واتقدم بالشكر الجزيل الى زملائي وزميلاتي طلبة الماجستير وبالاخص الست بانياس والزملاء عمار سليم الدليمي ونوري سعدون القيسي واتقدم بالشكر الى موظفة مكتبة قسم الاجتماع ايمان العزاوي وشكر وتقدير الى الانسة زينب والانسة زينة في سكرتارية قسم الاجتماع .

واتقدم بالشكر والتقدير الى موظفي مكتبة كلية الاداب والمكتبة المركزية والمكتبة الوطنية لما قدموه لي من تسهيلات مكتبية خلال مدة دراستي، واتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى زوجي العزيز زياد سامي الدليمي لما قدم لي من مساعدة لانجاز هذه الرسالة واخيراً اشكر كل من مد يد العون لي لانجاز هذه الرسالة .

والله الموفق

الباحثة

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	
الإهداء	
شكر وتقدير	
فهرست المحتويات	أ- د
فهرست الجداول	هـ- ز
المقدمة	ح- ي
الباب الأول المدخل النظري للدراسة	١-٢٣
تمهيد	١
المبحث الأول	١
١ – مشكلة الدراسة	
٢- اهداف الدراسة	
٣ – الاهمية النظرية والتطبيقة للدراسة	
المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية	
تمهيد	
١ – البطالة .	
٢- القوة العاملة .	
٣- العائلة .	
٤- التفكك العائلي .	
٥ – الحدث .	
٦ – الجنوح.	
٧ – الاحتلال .	

٨ – شبكات الامان الاجتماعي.	
الفصل الثاني: دراسات سابقة	
تمهيد	
المبحث الأول : دراسات عراقية .	
المبحث الثاني : دراسات عربية.	
المبحث الثالث : دراسات أجنبية	
الفصل الثالث: انواع البطالة واسبابها واثارها على الفرد والجماعة والمجتمع .	
تمهيد	
المبحث الاول : انواع البطالة .	
المبحث الثاني : اسباب البطالة .	
المبحث الثالث : آثار البطالة على الفرد والجماعة والمجتمع .	
الفصل الرابع: آثار البطالة على العائلة .	
تمهيد	
المبحث الاول : الاضرار بمعنويات العائلة وتجميد انشطتها .	
المبحث الثاني : اضعاف العلاقات الداخلية وتفتيتها .	
المبحث الثالث : تعرض العائلة الى مشكلات التفكك العائلي وجنوح الاحداث وتصدع وحدة العائلة .	
المبحث الرابع	
آثار البطالة في الزواج والعلاقات القرابية .	
الباب الثاني: الدراسة الميدانية	
الفصل الخامس: الاجراءات العلمية النظرية والمنهجية للدراسة.	
تمهيد	
المبحث الاول : الاجراءات العلمية النظرية .	
أولاً : عرض موجز للخلفية التاريخية لاحتلال العراق .	

ثانياً :النظرية العلمية المطبقة في الدراسة .	
المبحث الثاني : الاجراءات العلمية لمنهجية الدراسة .	
أولاً : تصميم العينة الاحصائية .	
ثانياً : مجالات الدراسة .	
ثالثاً : فرضيات الدراسة .	
رابعاً : مناهج الدراسة ونوع الدراسة .	
خامساً : وسائل جمع البيانات وتصميم الاستمارة الاستبيانية مع الصدق والثبات والمقابلات الميدانية .	
سادساً : الوسائل الاحصائية .	
الفصل السادس : البيانات الاساسية للمبحوثين .	
تمهيد	
المبحث الاول : الخصائص الاجتماعية عن المبحوثين .	
١ – الجنس .	
٢– العمر.	
٣ – الموطن الاصلي للمبحوث .	
٤ – الحالة الزوجية للمبحوثين .	
٥ – حجم الاسرة .	
٦ – ترتيبات السكن لوحدات العينة .	
٧ – الخلفية الاجتماعية والانحدار الطبقي للمبحوثين .	
المبحث الثاني : الخصائص الاقتصادية للمبحوثين .	
١ – المهنة .	
٢ – الدخل .	
٣ – عائدية السكن لوحدات العينة .	
المبحث الثالث: الخصائص التربوية والتعليمية لوحدات العينة .	
١ – التحصيل العلمي للمبحوثين .	

٢ – الدافعية نحو الثقافة والتربية والتعليم .	
٣ –المنبهات الثقافية والعلمية التي يوفرها المبحوثون في البيوت.	
الفصل السابع: آثار البطالة على بناء ووظائف العائلة وعلاقتها الداخلية والقرابية خلال فترة الاحتلال .	
تمهيد	
المبحث الأول : البطالة والاثار السلبية على العائلة .	
المبحث الثاني : البطالة وتفكك العائلة .	
المبحث الثالث : البطالة وضعف التضامن الاسري .	
المبحث الرابع : البطالة وتأخر سن الزواج عند الشباب .	
الفصل الثامن: البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية .	
تمهيد	
المبحث الأول : البطالة والجريمة وانحراف الابناء .	
المبحث الثاني : البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية .	
المبحث الثالث : البطالة وضعف الولاء للدولة والوطن وحمل لافكار الهدامة	
المبحث الرابع : البطالة وامكانية الدولة والاسرة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهتها .	
الفصل التاسع: مناقشة الفرضيات ونتائج الدراسة الميدانية والتوصيات والمعالجات	
تمهيد	
المبحث الأول : مناقشة الفرصيات الدراسة .	
المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية .	
المبحث الثالث : التوصيات والمعالجات .	
الخلاصة .	
المصادر والمراجع .	
١ – الملاحق .	
٢ – الاستمارة الاستبانة	

٣ – ملخص الرسالة باللغة الانكليزية .	

فهرست الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	معدل البطالة في محافظات القطر .	٧٦
٢	قيمة الترابط في إجابات العينة الإستطلاعية وفي فترتين مختلفتين	٩٧
٣	التوزيع الجنسي لوحدات العينة .	١٠٢
٤	التوزيع العمري لوحدات العينة .	١٠٣
٥	الموطن الاصلي للمبحوثين .	١٠٣
٦	الحالة الزوجية لوحدات العينة	١٠٤
٧	حجمالاسرة لوحدات العينة	١٠٥
٨	ترتيبات السكن لوحدات العينة	١٠٦
٩	الخلفية الاجتماعية والطبقية لوحدات العينة	١٠٧
١٠	مهن المحبوثين	١٠٩
١١	الدخل الشهري لوحدات العينة	١١١
١٢	عائدية السكن لوحدات العينة	١١١
١٣	التحصيل الدراسي لوحدات العينة .	١١٢
١٤	دافعية الابوين نحو الثقافة والتربية والتعليم .	١١٣
١٥	توفر المنبهات الثقافية والعلمية في بيوت المبحوثين .	١١٤
١٦	تعرض المبحوثين للبطالة في ظل الاحتلال .	١١٦
١٧	اعتقاد المبحوثين بان البطالة اثاراً سلبية على العائلة .	١١٧
١٨	البطالة تسبب النزاعات والمشكل في العائلة .	١١٨
١٩	اتعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في تفكك العائلة .	١١٩
٢٠	آراء المبحوثين حول البطالة تؤدي الى فقر الاسرة وحرمانها الاقتصادي .	١١٩
٢١	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في السلوك الاعتيادي للفرد وتحديد	١٢٠

	الانجاب .	
٢٢	البطالة هي سبب من اسباب تفشي الاوبئة والامراض في المجتمع .	١٢٠
٢٣	اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث البطالة هي سبب من اسباب تفشي الامراض في المجتمع .	١٢١
٢٤	اتفاق المبحوثين بان البطالة تؤثر سلباً في الاوضاع الاقتصادية والنفسية للعائلة .	١٢٢
٢٥	اعتقاد المبحوثين بان البطالة التي تتعرض لها الاسرة تمنعها من ارسال اولادها الى المدارس .	١٢٢
٢٦	البطالة تكون سبباً من اسباب ارتفاع معدلات تسرب الابناء في العائلة	١٢٣
٢٧	اتفاق المبحوثين بان البطالة والحرمان الاقتصادي يحولان دون نجاح العديد من الزيجات في المجتمع العراقي .	١٢٤
٢٨	اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بان البطالة تؤثر في تفكك الاسرة وتشتتها .	١٢٥
٢٩	اتفاق المبحوثين بان البطالة تكون سبباً من اسباب ضعف التضامن الاسري	١٢٦
٣٠	اتفاق المبحوثين من الذكور والاناث بأن البطالة تكون سبباً من اسباب ضعف التضامن الاسري .	١٢٧
٣١	اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بأن للبطالة أثاراً سلبياً على العائلة .	١٢٨
٣٢	اتفاق المبحوثين بأن البطالة تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو ابنائها	١٢٩
٣٣	البطالة هي سبب من اسباب تأخر سن الزواج عند الشباب .	١٣٠
٣٤	العلاقة الترابطية بين العينات والاجابات .	١٣٠
٣٥	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تدفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة .	١٣٤
٣٦	دور البطالة في دفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة .	١٣٤
٣٧	اعتقد المبحوثين بأن البطالة تؤدي الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة	١٣٦
٣٨	اتفاق المبحوثين على ان البطالة تضعف العلاقات الاسرية القرابية في الاسرة.	١٣٦
٣٩	اتفاق المبحوثين بأن البطالة تكون سبباً من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية	١٣٨

	التي تواجه الاسرة .	
٤٠	دور البطالة في تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة .	١٣٨
٤١	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن.	١٤٠
٤٢	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن.	١٤١
٤٣	اعتقاد المبحوثين بان العاطلين عن العمل يتبنى افكاراً هدامة .	١٤٢
٤٤	البطالة تدفع الفرد الى تبني افكاراً هدامه .	١٤٢
٤٥	امكانية الدولة في مواجهة البطالة .	١٤٤
٤٦	التسلسل المرتبي بمبادرات الدولة في مواجهة البطالة .	١٤٥
٤٧	امكانية الاسرة في مواجهة البطالة .	١٤٦
٤٨	امكانية الرعاية الاجتماعية في مواجهة البطالة .	١٤٧

المقدمة

تمثل قضية البطالة في الوقت الراهن أحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب بل اصبحت واحدة من اخطر مشاكل الدول المتقدمة .وهي فوق ذلك كله تحمل بين طياتها بذور انفجارات سياسية واقتصاية واجتماعية .

ان البطالة لها من الاثار الاجتماعية والسياي التي لايمكن اهمالها .فالبطالة السبب الرئيسي لمعظم الامرا الاجتماعية في اي مجتمع كما انها تمثل تهديداً واضحاً على الاستقرار والترابط الاجتماعي ،فليس هناك ما هو اخطر على اي مجتمع من وجود اعداد كبيرة من العاطلين سوى ان تكون نسبة كبيرة من هؤلاء العاطلين متعلمة ،وهذه هي احدى سمات مشكلة البطالة في الوقت الحاضر حيث تتفشى البطالة بين المتعلمين وقد قدرت منظمة العمل العربية في تقرير اعدته عن عدد العاطلين عن العمل في البلدان العربية عام ٢٠٠٣ بحوالي ٢٣,٨ مليون عاطل ،بمعدل بطالة تتجاوز (٢١%) ،مع الاخذ في نظر الاعتبار اوضاع العراق الراهنة .وقالت النظمة ان اوضاع البطالة في البلدان العربية هي الاسوأ بين جميع مناطق العالم من دون منازع وفي طريقها لتجاوز الخطوط الحمراء ،اذ يتجاوز معدل البطالة العام (٢٠%) واقرب المعدلات سوءاً هو في افريقيا جنوب الصحراء (١٤,٤%) والبلدان الاشتراكية سابقاً(١٣,٥%) ولم يتجاوز هذا المعدل (٩,٩%) في امريكا اللاتينيةو(٦,٧%) في دول جنوب اسيا والبلدان الصناعية واقل من ذلك لبقية مناطق اسيا (اقل من ٤,٢%) .

وان المعدلات العالية للبطالة في كثير من الحالات ليست قدراً محتوماً ولكنها تعود لاوضاع استثنائية ،مثل حالات اتعدام الامن والتفكك وحالات الاعتداء الخارجي ،او لحالات سوء ادارة س وق العمل .

وفي ظروف احتلال العراق من قبل امريكا وحلفائها ارتفعت معدلات البطالة مما اثرت على الاسرة وادت الى تفكك العائلة وانحراف الابناء وتسربهم من المدارس وادت الى الخلافات الزوجية والنزاعات بين الزوج والزوجة وبين الاباء والابناء

وضعف العلاقات القرابية وتعرض الاسرة الى حالة الحرمان والفقر مما ادى الى تردي المستوى الصحي والاجتماعي والثقافي .

الرسالة تعتمد على نظرية علمية لدراسة هذا الموضوع وهي النظرية البنيوية الوظيفية لدراسة المجتمع واوضاع الاسرة .

اما الاطار المهنجي للدراسة فقد استخدمت الرسالة أكثر من طريقة واحدة في جمع وتطبيق وتحليل وتنظير البيانات وهي الطريقة التاريخية والمقارنة وطريقة المسح الميداني والطريقة الاستنباطية لكل طريقة من هذه الطرق لها اهميتها في جمع المعلومات وتحليلها .

وان الرسالة وضعت عدة فرضيات وقد اخضعت مصداقيتها او عدم مصداقيتها .

تتكون الرسالة من قسمين كل قسم يتكون من عدد من الفصول القسم الاول وتتكون من اربع فصول،هي الفصل الاول (الاطار النظري للدراسة) يتكون من مبحثين الاول يدور حول المدخل النظري للدراسة ،والثاني يهتم بتحديد المصطلحات و المفاهيم العلمية اما الفصل الثاني فيهتم بالجراسات السابقة وتتضمن الدراسات العراقية والعربية والاجنبية،اما الفصل الثالث فيعرض انواع البطالة وتأثيراتها على المجتمع ،بينما يدرس الفصل الرابع آثار البطالة على العائلة العراقية .

اما القسم الثاني فهو القسم الميداني الذي يتكون من خمس فصول الفصل الخامس يدرس عرض موجز للخلفية التاريخية لاحتلال العراق اضافة الى الاجراءات العلمية النظرية والمهنية المطبقة في الدراسة .

بينما الفصل السادس يدرس نتائج الدراسة الميدانية ويتكون من ثلاث مباحث هي المبحث الاول الخصائص الاجتماعية عن النبحوثين والثاني الخصائص الاقتصادية للمبحوثين والثالث الخصائص الرتبوية والتعليمية للمبحوثين .اما الفصل السابع فيبحث في اثر البطالة على بناء ووظائف العلاقات الداخلية والقرابية للاسر ة العراقية ،بينما الفصل الثامن يبحث في البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسر العراقية .

وأخيراً يهتم الفصل التاسع بمناقشة الفرضيات والنتائج بالتوصيات والمعالجات لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة العراقية اضافة الى الخلاصة والاستنتاجات الخاصة بالرسالة والمصادر والملاحق.

الإهـــــــــداء

إلى...

خير خلق الله محمد و آله الطيبين الطاهرين

صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين

إلى...

والدي

إلى...

والدتي وزوجي وإخواني و أخواتي

إلى...

إبنتي رفل

إلى...

كل من آزرني

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحثة

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى

عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة/ الآية ١٠٥

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ(**البطالة والعائلة في ظروف الإحتلال– دراسة ميدانية/ في مدينة بغداد–**) والمقدمة من الطالبة (**علياء عبد الرضا عباس الزهيري**) قد جرى تحت إشرافي في كلية الآداب جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الإجتماع.

التوقع:

الاسم:د.فهيمة كريم المشهداني

التاريخ: /٢/٢٠٠٦

<u>بناء على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.</u>

التوقيع:

الاسم:ا.د. ناهدة عبد الكريم

رئيس قسم الإجتماع

التاريخ: /٢ /٢٠٠٦

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	
الإهداء	
شكر وتقدير	
فهرست المحتويات	أ– د
فهرست الجداول	هـ ز
المقدمة	ح – ي
الباب الأول: الدراسة النظرية	
الفصل الأول: الاطار النظري للدراسة	١– ٢٣
المبحث الأول: المدخل النظري للدراسة	١
١ – مشكلة الدراسة	١
٢– أهداف الدراسة	٢
٣ – الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة	٢–٣
المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية	٤–٢٣
١ – البطالة .	٦–٨
٢– القوة العاملة .	٩–١١
٣– العائلة .	١١–١٣
٤– التفكك العائلي .	١٣–١٤
٥ – الحدث .	١٤–١٦
٦ – الجنوح.	١٧–١٨
٧ – الاحتلال .	١٨–٢١
٨ – شبكات الامان الاجتماعي.	٢١–٢٣
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	٢٤– ٣٧
المبحث الأول : الدراسات العراقية .	٢٤–٣٠

المبحث الثاني : الدراسات العربية.	٣١-٣٧
المبحث الثالث : الدراسات الأجنبية	٣٨-٤٢
الفصل الثالث: أنواع البطالة وأسبابها وأثارها على الفرد والجماعة والمجتمع.	٤٣- ٦٠
تمهيد	٤٣
المبحث الأول : أنواع البطالة .	٤٤-٤٩
المبحث الثاني : اسباب البطالة .	٥٠-٥٢
المبحث الثالث : آثار البطالة على الفرد والجماعة والمجتمع .	٥٣-٦٠
الفصل الرابع: آثار البطالة على العائلة .	٦١- ٧٧
تمهيد	٦١
المبحث الاول : الاضرار بمعنويات العائلة وتجميد انشطتها .	٦١-٦٢
المبحث الثاني : إضعاف العلاقات الداخلية للعائلة وتفتيتها .	٦٣-٦٥
المبحث الثالث : تعرض العائلة الى مشكلات التفكك العائلي وجنوح الاحداث وتصدع وحدة العائلة .	٦٦-٧٠
المبحث الرابع : آثار البطالة في الزواج والعلاقات القرابية .	٧١-٧٧
الباب الثاني: الدراسة الميدانية	
الفصل الخامس: الاجراءات العلمية النظرية والمنهجية للدراسة.	٧٨-٩٩
تمهيد	٧٨
المبحث الأول : الإجراءات العلمية النظرية .	٧٩
أولاً : عرض موجز للخلفية التاريخية لاحتلال العراق .	٧٩-٨٣
ثانياً :النظرية العلمية المطبقة في الدراسة .	٨٤-٨٦
المبحث الثاني : الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة .	٨٧
أولاً : تصميم العينة الإحصائية .	٨٧-٨٨
ثانياً : مجالات الدراسة .	٨٩-٩٠
ثالثاً : فرضيات الدراسة .	٩٠-٩١
رابعاً : مناهج الدراسة ونوع الدراسة .	٩١-٩٤

خامساً : وسائل جمع البيانات وتصميم الاستمارة الاستبيانية مع الصدق والثبات والمقابلات الميدانية .	٩٥-٩٩
سادساً : الوسائل الإحصائية .	٩٩
الفصل السادس : البيانات الاساسية للمبحوثين .	١٠٠-١١٤
تمهيد	١٠٠
المبحث الاول : الخصائص الاجتماعية عن المبحوثين .	١٠١
١ – الجنس .	١٠١
٢– العمر.	١٠٢
٣ – الموطن الأصلي للمبحوثين .	١٠٣-١٠٤
٤ – الحالة الزوجية للمبحوثين .	١٠٤
٥ – حجم الاسرة .	١٠٥
٦ – ترتيبات السكن للمبحوثين.	١٠٦
٧ – الخلفية الاجتماعية والانحدار الطبقي للمبحوثين .	١٠٦-١٠٧
المبحث الثاني : الخصائص الاقتصادية للمبحوثين .	١٠٨
١ – المهنة .	١٠٨-١٠٩
٢ – الدخل .	١٠٩-١١٠
٣ – عائدية السكن للمبحوثين .	١١١
المبحث الثالث: الخصائص التربوية والتعليمية لوحدات العينة .	١١٢
١ – التحصيل العلمي للمبحوثين .	١١٢-١١٣
٢ – الدافعية نحو الثقافة والتربية والتعليم .	١١٣-١١٤
٣ –المنبهات الثقافية والعلمية التي يوفرها المبحوثون في بيوتهم.	١١٤
الفصل السابع: آثار البطالة على بناء ووظائف العائلة وعلاقاتها الداخلية والقرابية في ظل الاحتلال .	١١٥-١٣١
تمهيد	١١٥
المبحث الأول : البطالة والاثار السلبية على العائلة .	١١٦-١٢٢

المبحث الثاني : البطالة وتفكك العائلة .	١٢٣-١٢٥
المبحث الثالث : البطالة وضعف التضامن الأسري .	١٢٦-١٢٩
المبحث الرابع : البطالة وتأخر سن الزواج عند الشباب .	١٢٩-١٣١
الفصل الثامن: البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية .	١٣٢-١٤٧
تمهيد	١٣٢-١٣٣
المبحث الأول : البطالة والجريمة وانحراف الابناء .	١٣٣-١٣٦
المبحث الثاني : البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية .	١٣٧-١٣٩
المبحث الثالث : البطالة وضعف الولاء للدولة والوطن وحمل الأفكار الهدامة	١٣٩-١٤٣
المبحث الرابع : البطالة وامكانية الدولة والاسرة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهتها .	١٤٣-١٤٧
الفصل التاسع: مناقشة الفرضيات ونتائج الدراسة الميدانية والتوصيات والمعالجات	١٤٨-١٦٨
تمهيد	١٤٨
المبحث الأول : مناقشة فرضيات الدراسة .	١٤٨-١٥٢
المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية .	١٥٢-١٥٤
المبحث الثالث : التوصيات والمعالجات .	١٥٥-١٥٧
الخلاصة .	١٥٨-١٦٠
المصادر والمراجع .	١٦١-١٦٨
الملاحق .	
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية .	

فهرست الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	معدل البطالة في محافظات القطر .	٧٦
٢	قيمة الترابط في إجابات العينة الإستطلاعية وفي فترتين مختلفتين	٩٧
٣	التوزيع الجنسي لوحدات العينة .	١٠٢
٤	التوزيع العمري لوحدات العينة .	١٠٣
٥	الموطن الاصلي لوحدات العينة.	١٠٣
٦	الحالة الزوجية لوحدات العينة	١٠٤
٧	حجم الاسرة لوحدات العينة	١٠٥
٨	ترتيبات السكن لوحدات العينة	١٠٦
٩	الخلفية الاجتماعية والطبقية لوحدات العينة	١٠٧
١٠	مهن المبحوثين	١٠٩
١١	الدخل الشهري لوحدات العينة	١١١
١٢	عائدية السكن لوحدات العينة	١١١
١٣	التحصيل الدراسي لوحدات العينة .	١١٢
١٤	دافعية الابوين نحو الثقافة والتربية والتعليم .	١١٣
١٥	توفر المنبهات الثقافية والعلمية في بيوت المبحوثين .	١١٤
١٦	تعرض المبحوثين للبطالة في ظل الاحتلال .	١١٦
١٧	اعتقاد المبحوثين بان للبطالة أثارا سلبية على العائلة .	١١٧
١٨	البطالة تسبب النزاعات والمشاكل في العائلة .	١١٨
١٩	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في تفكك العائلة .	١١٩
٢٠	آراء المبحوثين حول البطالة تؤدي الى فقر الاسرة وحرمانها الاقتصادي .	١١٩
٢١	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في السلوك الاعتيادي للفرد وتحديد الإنجاب .	١٢٠
٢٢	البطالة هي سبب من أسباب تفشي الأوبئة والإمراض في المجتمع .	١٢٠

٢٣	اعتقاد المبحوثين من الذكور والإناث بان البطالة هي سبب من اسباب تفشي الامراض في المجتمع .	١٢١
٢٤	اتفاق المبحوثين بان البطالة تؤثر سلباً في الاوضاع الاقتصادية والنفسية للعائلة .	١٢٢
٢٥	اعتقاد المبحوثين بان البطالة التي تتعرض لها الأسرة تمنعها من ارسال ابنائها الى المدارس .	١٢٢
٢٦	البطالة تكون سبباً من اسباب ارتفاع معدلات تسرب الابناء في العائلة	١٢٣
٢٧	اتفاق المبحوثين بان البطالة والحرمان الاقتصادي يحولان دون نجاح العديد من الزيجات في المجتمع العراقي .	١٢٤
٢٨	اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بان البطالة تؤثر في تفكك الاسرة وتشتتها .	١٢٥
٢٩	اتفاق المبحوثين بان البطالة تكون سبباً من اسباب ضعف التضامن الاسري	١٢٦
٣٠	اتفاق المبحوثين من الذكور والاناث بأن البطالة تكون سبباً من اسباب ضعف التضامن الاسري .	١٢٧
٣١	اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بأن للبطالة أثاراً سلبية على العائلة .	١٢٨
٣٢	اتفاق المبحوثين بأن البطالة تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو ابنائها	١٢٩
٣٣	البطالة هي سبب من اسباب تأخر سن الزواج عند الشباب .	١٣٠
٣٤	العلاقة الترابطية بين العينات والاجابات .	١٣٠
٣٥	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تدفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة .	١٣٤
٣٦	دور البطالة في دفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة .	١٣٤
٣٧	اعتقاد المبحوثين بأن البطالة تؤدي الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة	١٣٦
٣٨	اتفاق المبحوثين على ان البطالة تضعف العلاقات الاسرية القرابية في العائلة.	١٣٦
٣٩	اتفاق المبحوثين بأن البطالة تكون سبباً من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة .	١٣٨
٤٠	دور البطالة في تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة .	١٣٨

٤١	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن.	١٤٠
٤٢	اعتقاد المبحوثين بان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن.	١٤١
٤٣	اعتقاد المبحوثين بان العاطلين عن العمل يتبنون افكار هدامة .	١٤٢
٤٤	البطالة تدفع الفرد الى تبني أفكاراً هدامة .	١٤٢
٤٥	إمكانية الدولة في مواجهة البطالة .	١٤٤
٤٦	التسلسل المرتبي بمبادرات الدولة في مواجهة البطالة .	١٤٥
٤٧	إمكانية الأسرة في مواجهة البطالة .	١٤٦
٤٨	إمكانية الرعاية الاجتماعية في مواجهة البطالة .	١٤٧

المقدمة

تمثل قضية البطالة في الوقت الراهن أحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب بل اصبحت واحدة من اخطر مشاكل الدول المتقدمة .وهي فوق ذلك كله تحمل بين طياتها بذور انفجارات سياسية واقتصادية واجتماعية .

ان البطالة لها من الاثار الاجتماعية والسياسية التي لايمكن اهمالها .فالبطالة السبب الرئيسي لمعظم الامراض الاجتماعية في اي مجتمع كما انها تمثل تهديداً واضحاً على الاستقرار والترابط الاجتماعي ،فليس هناك ما هو اخطر على اي مجتمع من وجود اعداد كبيرة من العاطلين وتكون نسبة كبيرة من هؤلاء العاطلين متعلمة ،وهذه هي احدى سمات مشكلة البطالة في الوقت الحاضر حيث تتفشى البطالة بين المتعلمين وقد قدرت منظمة العمل العربية في تقرير اعدته عن عدد العاطلين عن العمل في البلدان العربية عام ٢٠٠٣ بحوالي ٢٣,٨ مليون عاطل ،بمعدل بطالة يتجاوز (٢١%) ،مع الاخذ في نظر الاعتبار اوضاع العراق الراهنة .وقالت المنظمة ان اوضاع البطالة في البلدان العربية هي الاسوأ بين جميع مناطق العالم من دون منازع وفي طريقها لتجاوز الخطوط الحمراء ،اذ يتجاوز معدل البطالة العام (٢٠%) واقرب المعدلات سوءاً هو في افريقيا جنوب الصحراء (١٤,٤%) والبلدان الاشتراكية سابقاً(١٣,٥%) ولم يتجاوز هذا المعدل (٩,٩%) في امريكا اللاتينيةو(٦,٧%) في دول جنوب اسيا والبلدان الصناعية واقل من ذلك لبقية مناطق اسيا (اقل من ٤,٢%) .

وان المعدلات العالية للبطالة في كثير من الحالات ليست قدراً محتوماً ولكنها تعود لاوضاع استثنائية ،مثل حالات اتعدام الامن والتفكك وحالات الاعتداء الخارجي ،او لحالات انعدام العمل .

وفي ظروف احتلال العراق من قبل امريكا وحلفائها ارتفعت معدلات البطالة مما اثرت على الاسرة وادت الى تفككها وانحراف الابناء وتسربهم من المدارس وادت الى الخلافات الزوجية والنزاعات بين الزوج والزوجة وبين الاباء والابناء وضعف العلاقات القرابية وتعرض الاسرة الى حالة الحرمان والفقر مما ادى الى تردي المستوى الصحي والاجتماعي والثقافي .

الرسالة تعتمد على نظرية علمية لدراسة هذا الموضوع وهي النظرية البنيوية الوظيفية لدراسة المجتمع واوضاع الاسرة .

اما الاطار المهنجي للدراسة فقد استخدمت الرسالة أكثر من طريقة واحدة في جمع وتطبيق وتحليل وتنظير البيانات وهي الطريقة التاريخية والمقارنة وطريقة المسح الميداني والطريقة الاستنباطية ولكل طريقة من هذه الطرق اهميتها في جمع المعلومات وتحليلها .

وان الرسالة وضعت عدة فرضيات وقد اخضعت مصداقيتها او عدم مصداقيتها من خلال اخضاعها الى التجريب الذي يهدف الى التأكد من صحتها .

يتكون الرسالة من قسمين كل قسم يتكون من عدد من الفصول القسم الاول وتتكون من أربعة فصول،هي الفصل الاول (الاطار النظري للدراسة) يتكون من مبحثين الاول يدور حول المدخل النظري للدراسة ،والثاني يهتم بتحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية اما الفصل الثاني فيهتم بالدراسات السابقة وتتضمن الدراسات العراقية والعربية والاجنبية،اما الفصل الثالث فيعرض انواع البطالة وتأثيراتها على المجتمع ،بينما يدرس الفصل الرابع آثار البطالة على العائلة العراقية .

اما القسم الثاني فهو القسم الميداني الذي يتكون من خمسة فصول الفصل الخامس يدرس عرضاً موجزاً للخلفية التاريخية لاحتلال العراق فضلاً عن الاجراءات العلمية النظرية والمنهجية المطبقة في الدراسة .

بينما الفصل السادس يدرس نتائج الدراسة الميدانية ويتكون من ثلاثة مباحث هي المبحث الاول الخصائص الاجتماعية عن المبحوثين والثاني الخصائص الاقتصادية للمبحوثين والثالث الخصائص التربوية والتعليمية للمبحوثين .اما الفصل السابع فيبحث في اثر البطالة على بناء ووظائف العلاقات الداخلية والقرابية للاسر

ة العراقية ،بينما الفصل الثامن يبحث في البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسر العراقية .

وأخيراً يهتم الفصل التاسع بمناقشة الفرضيات والنتائج بالتوصيات والمعالجات لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة العراقية فضلاً عن الخلاصة والاستنتاجات الخاصة بالرسالة والمصادر والملاحق.

الخلاصة

تحت ظروف الاحتلال ارتفعت معدلات البطالة في المجتمع العراقي الى مستويات عالية. أن البطالة اثرت في العائلة العراقية قبل أن تؤثر في أي مؤسسة اجتماعية اخرى ، بمعنى أن العائلة العراقية نتيجة للبطالة قد عانت ما عانت نتيجة انقطاع دخل الاسرة مع عدم قدرة الاسرة على ارسال ابنائها الى المدارس بسبب تدني وانقطاع الدخل، فضلاً عن اقتراضها الاموال من الاخرين . فضلاً عن ظهور الصراعات الداخلية في الاسرة بسبب البطالة لاسيما الصراعات بين الزوج والزوجة والصراعات بين الاباء والابناء. ناهيك عن العلاقات غير المستقرة والصعبة بين الاسرة واقاربها بسبب البطالة وتناقص الدخل وتعرض الاسرة الى حالة الفقر.

إن الرسالة تهدف الى تحقيق اربعة اغراض اساسية هي :

١. التعرف على الاثار السلبية الناجمة عن البطالة، الاثار التي تصيب استقرار الاسرة وديموتها .
٢. وضع المعالجات لهذه الاثار لكي تكون الاسرة متحررة من المشاكل التي تواجهها.
٣. اختبار بعض الفرضيات حول الاسرة والبطالة من اجل قياس درجة المصداقية لهذه الفرضيات.
٤. التوصل الى اجراءات للحد من البطالة لكي تتخلص الاسر من قبضتها .

تعتمد الرسالة على اطار نظري لدراسة الموضوع وهذا الاطار يكمن في النظرية البنيوية الوظيفية لدراسة المجتمع ودراسة ظروف الاسرة، النظرية تفسر الاسباب البيئية للبطالة واثارها على البطالة المنتشرة بين الناس .

بالنسبة للاطار المنهجي للرسالة، تستخدم الرسالة اربع طرق منهجية في جمع وتصنيف وتحليل وتنظير البيانات والطرق المستخدمة هي الطريقة التاريخية والطريقة المقارنة والطريقة الاستنباطية واخيرا طريقة المسح الميداني. كل طريقة من هذه

الطرق لها اهميتها في جمع جانب من جوانب البحث الميداني الخاص بالاسرة والبطالة.

فضلاً عن أن الرسالة حاولت أن تختبر مصداقية أو عدم مصداقية بعض الفرضيات من خلال اخضاع هذه الفرضيات الى التجريب الذي يهدف الى التأكد من صحتها.

تتكون الرسالة من قسمين كل قسم يتكون من عدد من الفصول المنظمة باسلوب عقلاني ومنطقي. القسم الاول من الرسالة يتكون من أربعة فصول هي الفصل الاول يتكون من مبحثين المبحث الأول يدور حول المدخل النظري للدراسة، وهذه الدراسة المدخلية النظرية تتعلق بتحديد مشكلة الدراسة ومعرفة أهدافها وأهميتها النظرية والتطبيقية، اما المبحث الثاني من الفصل الاول فيهتم بتحديد المصطلحات والمفاهيم المستخدمة بالدراسة. والفصل الثاني يهتم بالدراسات السابقة وهي دراسات عراقية وعربية واجنبية. اما الفصل الثالث فهو يعالج انواع البطالة الموجودة في العراق وطبيعتها وتأثيرها على المجتمع ، بينما يدرس الفصل الرابع اثار البطالة على العائلة العراقية.

اما القسم الثاني من الرسالة، فهو القسم الميداني الذي يتكون من خمسة فصول مكملة لفصول القسم الاول الذي هو القسم النظري من الدراسة. الفصل الخامس يدرس عرضاً موجزاً للخلفية التاريخية لاحتلال العراق فضلاً عن الاجراءات العلمية النظرية والمنهجية للدراسة. بينما الفصل السادس يتناول البيانات الاساسية للمبحوثين ويتكون من ثلاثة مباحث هي المبحث الاول الخصائص الاجتماعية عن المبحوثين والمبحث الثاني الخصائص الاقتصادية للمبحوثين اما المبحث الثالث فيتناول الخصائص التربوية التعليمية للمبحوثين. اما الفصل السابع يبحث في اثر البطالة على بناء ووظائف العلاقات الداخلية والقرابية للاسرة العراقية وكما موضحة بنتائج الدراسة الميدانية.

بينما يبحث الفصل الثامن في البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسر العراقية كما موضحة في نتائج الدراسة الميدانية، واخيرا يهتم الفصل

التاسع بمناقشة الفرضيات وبالتوصيات والمعالجات لمواجهة المشكلات الاجتماعية للاسر العراقية ، فضلاً عن الخلاصة والاستنتاجات الخاصة بالرسالة.

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

الاطار النظري للدراسة

- المبحث الأول:المدخل النظري للدراسة
  - ١- مشكلة الدراسة
  - ٢- أهداف الدراسة
  - ٣- الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة
- المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- المبحث الأول: الدراسات العراقية
- المبحث الثاني: الدراسات العربية
- المبحث الثالث: الدراسات الأجنبية

الفصل الثالث

أنواع البطالة وأسبابها وآثارها على الفرد والجماعة والمجتمع

المبحث الأول: أنواع البطالة

المبحث الثاني: أسباب البطالة

المبحث الثالث: آثار البطالة على الفرد والجماعة والمجتمع

الفصل الرابع

آثار البطالة على العائلة

المبحث الأول: الأضرار بمعنويات العائلة وتجميد أنشطتها

المبحث الثاني: إضعاف العلاقات الداخلية وتفتيتها

المبحث الثالث: تعرض العائلة إلى مشكلات التفكك العائلي وجنوح الأحداث وتصدع وحدة العائلة

المبحث الرابع: آثار البطالة في الزواج والعلاقات القرابية

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس

الإجراءات العلمية النظرية والمنهجية للدراسة

- المبحث الأول: الإجراءات العلمية النظرية
- المبحث الثاني: الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة

الفصل السادس

البيانات الأساسية للمبحوثين

- المبحث الأول: الخصائص الإجتماعية عن المبحوثين
- المبحث الثاني: الخصائص الإقتصادية للمبحوثين
- المبحث الثالث:الخصائص التربوية والتعليمية للمبحوثين

الفصل السابع

آثار البطالة على بناء ووظائف العائلة
علاقاتها الداخلية والقرابية في ظل الإحتلال

- المبحث الأول: البطالة والآثار السلبية على العائلة
- المبحث الثاني: البطالة وتفكك العائلة
- المبحث الثالث: البطالة وضعف التضامن الأسري
- المبحث الرابع: البطالة وتأخر سن الزواج عند الشباب

الفصل الثامن

البطالة وتفاقم المشكلات الإجتماعية وكيفية مواجهتها

- المبحث الأول: البطالة والجريمة وإنحراف الأبناء
- المبحث الثاني: البطالة وتفاقم المشكلات الإجتماعية
- المبحث الثالث: البطالة وضعف الولاء للدولة والوطن وحمل الأفكار الهدامة
- المبحث الرابع: البطالة وإمكانية الدولة والأسرة ومؤسسات الرعاية الإجتماعية في مواجهتها

الفصل التاسع

مناقشة الفرضيات ونتائج الدراسة الميدانية والتوصيات والمعالجات

- المبحث الأول: مناقشة فرضيات الدراسة
- المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية
- المبحث الثالث: التوصيات والمعالجات

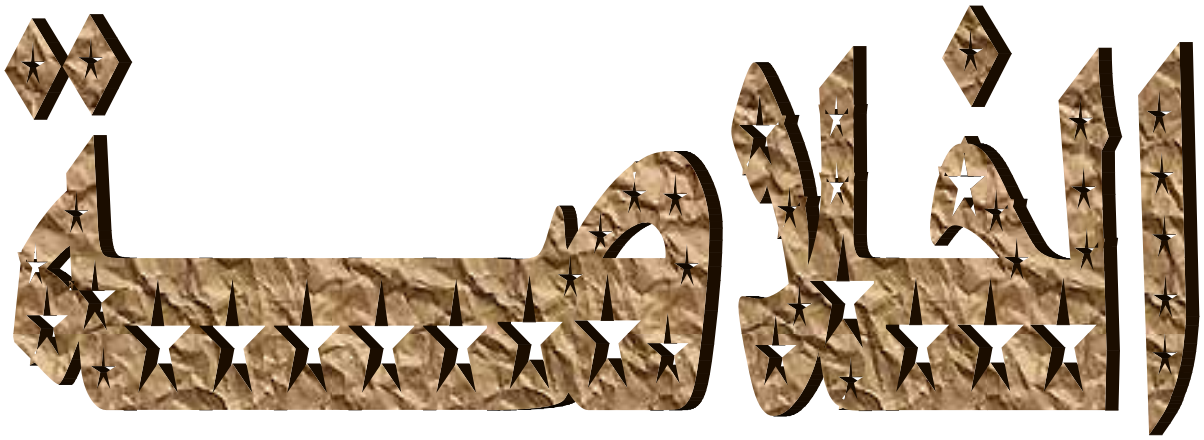
الخلاصة

قائمة

المصادر والمراجع

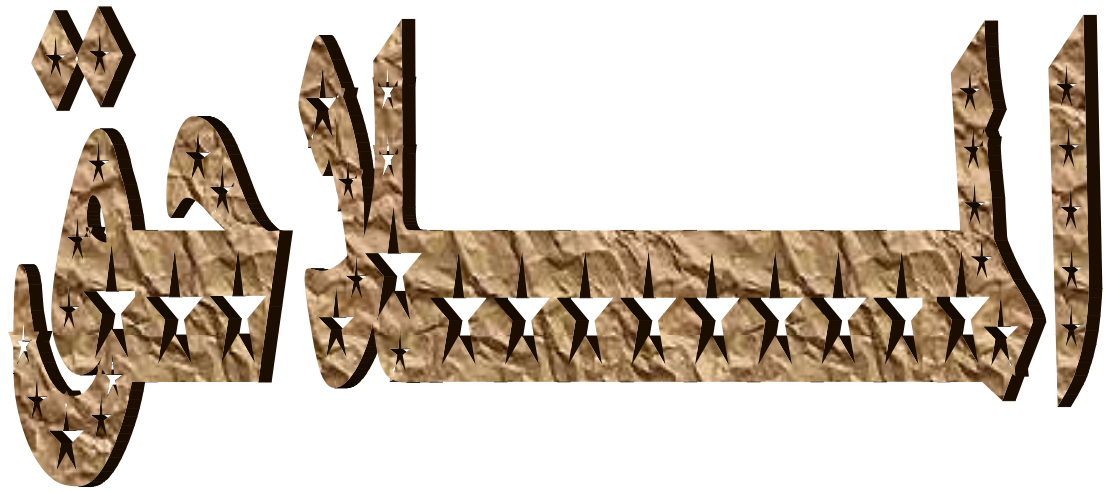

الفصل الأول

الاطار النظري للدراسة

المبحث الأول (المدخل النظري)

تمهيد:

يتكون هذا الفصل من عدد من المباحث التي تعرف القارىء بطبيعة البحث وأهدافه وأهميته ومحتواه حيث إن الفصل يتكون مما ياتي :

اولا:مشكلة الدراسة.

ثانيا:أهداف الدراسة.

ثالثا:الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة .

علينا دراسة هذه المباحث مفصلا وكما يأتي:

أولاً: –مشكلة الدراسة (Study Problem)

تتعلق مشكلة الدراسة بالتعرف على أهم الآثار السلبية للبطالة على العائلة والحياة العائلية إبان فترة الاحتلال الأمريكي للعراق حيث إن الاحتلال كان سبباً مباشراً لاستفحال مشكلة البطالة لان الاحتلال ألغى العديد من الوزارات ومواقع العمل الصناعي والتجاري والزراعي مما سبب ذلك تسريح مئات الآلاف من الموظفين والعسكريين والعمال عن أعمالهم وانقطاع مصادر الرزق عن أسرهم مما سبب ذلك حدوث مشكلات خطيرة للأفراد والجماعات والمؤسسات.لذا تعالج هذه الدراسة المشكلات الناجمة عن البطالة والتي تؤثر بصورة مباشرة على الأسرة والقرابة تأثيراً سلبيا.وهذه الدراسة تعالج مشكلات البطالة من خلال التعرف على أسبابها الموضوعية والذاتية ومن ثم معالجة الأسباب لكي يمكن تخفيف حدة مشكلة البطالة وإزالة آثارها الاقتصادية والاجتماعية ليس على الفرد فحسب بل على عموم المجتمع إذن مشكلة الدراسة تنعكس في المشكلات التي أوجدها الاحتلال في المجتمع العراقي والتي تجسدت في البطالة وما تمخض عنها من آثار اجتماعية واقتصادية سلبية ينبغي الوقوف عندها لكي يصار إلى معالجتها ووضع حد لسلبياتها.

ثانياً:–أهداف الدراسة Objectives of Study

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق خمسة أهداف رئيسة هي ما يأتي:

١- تشخيص حجم البطالة. وهذا التشخيص لا يتم الا من خلال الدراسة الميدانية التي تنوي الباحثة القيام بها.

٢- معرفة العوامل السببية للبطالة بضمنها الاحتلال الأمريكي للعراق.وعند التعرف على الأسباب يمكن التصدي لها لكي تستطيع اختزال او الحد من هذه المشكلة بكل جوانبها الاجتماعية والاقتصادية.

٣- التعرف على الآثار السلبية التي يمكن إن تتركها البطالة على العائلة العراقية خلال فترة الاحتلال لكي يستطيع المجتمع بعد ذلك التصدي لهذه الآثار والتحرر من مشكلاتها وسلبياتها.

٤- التعرف على طبيعة الصلة الوثيقة بين البطالة كمشكلة اجتماعية والأسرة كمنظمة اجتماعية لكي يتمكن المسؤولون من مواجهة مشكلة البطالة من حيث حجمها وأثارها وكيفية معالجتها.

٥- اختيار مجموعة من الفرضيات صيغت من خلال الإطلاع على الدراسات الميدانية العراقية والعربية والأجنبية.

وهذه الفرضيات عن البطالة تستطيع الدراسة إن تتحقق من مصداقيتها أو عدم مصداقيتها لكي تكون مؤشرا لخطة العمل التي تهدف إلى معالجة البطالة عن طريق التعرف على الأسباب والآثار والعمل وفقا للمعطيات والنتائج التي تتوصل إليها الدراسة خصوصا فيما يتعلق بالصلة بين البطالة والأسرة.

ثالثاً:-الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة

Theoretical and Applied importance of Study

للدراسة اهميتين رئيستين هما أولا الأهمية النظرية وثانيا الاهمية التطبيقية.

فالأهمية النظرية للدراسة تنعكس في جمع معلومات نظرية ومرجعية عن كل ما يتعلق بالبطالة من حيث مسبباتها وأثارها وكيفية معالجتها.فضلاً عن دراسة البطالة من حيث الاثار التي تتركها على الاسرة المجتمع

ومثل هذه المعلومات النظرية يمكن ان يستفيد منها الباحث عند معالجته لمشكلة البطالة.ذلك ان الأهمية النظرية للدراسة تنعكس في ضرورة تراكم المعرفه

العلمية المتخصصة في موضوع البطالة وما يتركها من اثار مخربة على الاسرة وبقية المؤسسات التي تعمل جنبا إلى جنب معها.

اما الأهمية التطبيقية للدراسة فأنها تنعكس في تطبيق المعرفة الاجتماعية المتخصصة على مشكلة البطالة من خلال التعرف على أسبابها لكي يصار إلى معالجة الأسباب وبالتالي تخفيف حدة الآثار الناجمة عن البطالة لكي يتحرر المجتمع من سلبياتها وأثارها المدمرة على الإنسان والجماعة والمجتمع.لذا فإن الأهمية التطبيقية للدراسة هي انها تعالج مشكلة قائمة في المجتمع تلك هي البطالة التي سببتها عدة عوامل بجانب عامل الحرب والاحتلال وما ينجم عنها من زيادة كبيرة في معدلات البطالة في المجتمع.

لذا نستطيع ان نميز بين الاهمية النظرية والأهمية التطبيقية للدراسة حيث ان الاهمية النظرية تنعكس في جمع وتراكم المعرفة العلمية المتخصصة حول موضوع البطالة من حيث طبيعتها واسبابها واثارها، ومثل هذه المعلومات يمكن ان تهيء للباحثين التطبيقيين لكي يستعملوها في مواجهة مشكلة البطالة.

بينما الأهمية التطبيقية للبحث هي ان الباحث يستعمل الاطار النظري والمرجعي عن البطالة من اجل معالجتها والتخفيف من حدة أثارها السلبية.

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

قبل تحديد ودراسة المصطلحات والمفاهيم العلمية المستخدمة في الدراسة علينا ذكر العوامل التي تدفع الباحثين والمختصين إلى تخصيص فصل أو مبحث للمفاهيم والمصطلحات العلمية .

إن هناك خمسة عوامل تدفع الباحث العلمي الى تخصيص مبحث او فصل للمفاهيم والمصطلحات العلمية، وهذه العوامل على النحو الاتي :-

١- ان المختص او غير المختص لا يستطيع ان يفهم مضمون وابعاد الرسالة او البحث دون ان يفهم معاني ودلالة المفاهيم والمصطلحات العلمية ، وعلم الاجتماع كغيره من العلوم له مصطلحاته العلمية التي تحدد القسم الذي تستخدمه الرسالة في العرض والتحليل، وإذا فهم القارئ معاني ودلالة المفاهيم فانه يستطيع أن يتابع الرسالة ويستوعب موضوعاتها المختلفة[١] .

٢- هناك درجة من الاختلاف بين اراء العلماء حول معاني المفاهيم فلكل عالم اجتماع مفهومه للمصطلح الاجتماعي الذي يستخدمه في سياق نظريته الاجتماعية ، لذا تكون هناك ثمة اختلافات في معاني المفاهيم ولكن عندما تحدد وتثبت معاني المفاهيم في البحث او الفصل الذي يخصص للمفاهيم فان القارئ او المتابع يعرف معاني وابعاد هذه المفاهيم وتعرف المدرسة الاجتماعية التي تنبعث منها هذه المفاهيم من حيث المعنى والدلالة [٢] .

٣- تعد المفاهيم بمثابة المفاتيح المركزية لبناء الفرضية او النظرية ، فالباحث يستطيع ان يبنى اطاره النظري من منظومة المفاهيم التي يستخدمها في بحثه او دراسته بعد صياغتها باسلوب نظري عقلاني [٣] .

٤- استعمال المفاهيم سوف يطور معنى المفهوم الواحد وذلك من خلال الاضافات الجديدة التي يمنحها الباحث للمفهوم عن طريق وضع التعريف الاجرائي ، فالتعريف الاجرائي هو تعريف يوفق بين التعاريف المختلفة التي

---

[١] - الحسن،احسان محمد (الدكتور)، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي،بيروت، ١٩٧٦، ص ٤١,

[٢] - نفس المصدر، ص ٤١-٤٢.

[1] Tonnies, Ferdin and lammunity and organizations, London, Raatedge and kegan band, 1959,p.75.

حددها الباحث في دراسته للمفهوم مع تطبيق التعريف على عنوان البحث،أي عنوان الرسالة–هناك يكون الباحث قد اضاف شيئا جديدا للمعنى والمفهوم الذي لم يتطرق اليه بقية العلماء او المختصين [١].

٥- في دراسة المفهوم الواحد او المفاهيم المختلفة يتطرق الباحث الى تاريخ تطور المفهوم أي كيف كان وكيف تحول واصبح على ما هو عليه الان من حيث الاستعمال . وهذا يسدي الى الرسالة معلومات مهمة توضح تاريخ تطور المفهوم من الناحية العلمية .

لجميع هذه الاسباب خصصت الباحثة مبحثا مستقلا للمفاهيم والمصطلحات العلمية التي تستخدم في هذه الرسالة علما ان المفاهيم التي تتناولها الباحثة في الدراسة والتحليل هي ما يأتي :-

١- البطالة

٢- القوة العاملة

٣- العائلة

٤- التفكك العائلي

٥- الحدث

٦- الجنوح

٧- الاحتلال

٨- شبكات الامان الاجتماعي

١-البطالة Unemployment

ما زالت قيمة الانسان تقاس عند كثير من الاشخاص بما جمع من اموال وبما حصل من ثروات ومقومات للحياة الرهيفة متجاهلين علمه وثقافته وذكائه واخلاقه ومتجاهلين الظروف الاقتصادية التي احاطت ببيئته .

على الرغم من انه يحمل مؤهلات غير ان الظروف والاقدار وعجز الميزانيات وقلة الدخل والحروب جعلت شغله الشاغل البحث عن العمل [١] .

[٢] – مصدر سابق، ص ٤٤.

والبطالة ظاهرة معقدة وتعريفها وتحديدها يظهر صعوبات عديدة [٢] . ومن الضروري تفحص هذه الصعوبات والالمام بها قبل دراسة أية احصائية عن البطالة أو محاولة تفهم المشاكل الخاصة بالبطالة التي تظهرها هذه الاحصائيات .

ان عدم العمل (work lessness) قد يعزى الى عدد كبير من الأسباب ويستخدم البعض لفظة البطالة لتصوير بعض منها بينما لا يرى الاخرون ذلك . والحد الذي يفصل في ذلك يختلف باختلاف التعريفات القومية . ولكن الدأب المألوف هو قصر كلمة البطالة على التعطل الذي يعود مثلا الى منازعات العمل او المرض او الاجازات [٣] ، والتعريف الذي اوصى به المؤتمر الدولي الثامن لإحصائيي العمل (البطالة) هو كالآتي :

١-الأشخاص الذين هم في حالة بطالة يتكونون من الأشخاص الذين فوق سن معينة وفي يوم معين او أسبوع معين – يدخلون في احد الأنماط الآتية :

أ-العمال المتاحون للعمل الذين انتهت عقودهم أو أوقفت مؤقتا وأصبحوا دون وظائف ويبحثون عن العمل لقاء اجر أو ربح .

ب-الأشخاص المتاحون للعمل " باستثناء المصابين بوعكات بسيطة خلال فترة معينة ويبحثون عن العمل لقاء اجر او ربح من الذين لم يسبق لهم العمل او يكون مستواهم من غير مستوى العاملين ،" مثلا أصحاب اعمال سابقون ... الخ " .

ج-الذين لم يظفروا بعد بوظائف . وان كانوا قد اعدوا الترتيبات للبدء في وظائف جديدة في تاريخ لاحق او يحل بعد فترة معينة .

---

[١] الانترنيت ، البطالة غول يهدد المجتمعات العربية، جريدة البيان، دولة الامارات العربية ، يوم ٢٠٠٢/٢/٢٧.

[٢] ينظر عن هذا الموضوع من ابحاث المؤتمر الدولي الثامن لاحصائي العمل التقرير الرابع (احصائيات العمالة والبطالة) ، جنيف / ١٩٥٤ وكذلك مقارنة دولية بين معدلات البطالة ، بقلم و. جالنش و أ . زلنر، في قياس وسلوك البطالة ، المكتب القومي للبحوث الاقتصادية – برنستون، ١٩٥٤.

[٣] (القرار الخاص بإحصائيات قوى العمل، العمالة، البطالة(ينظر التخطيط الدولي لاحصائيات العمل، دراسات وتقارير – سلاسل جديدة رقم ٥٣- جنيف ، ١٩٥٩، ص ٤٥.))

د-الاشخاص الذين تكون اعمالهم في حالة توقف وقتي او غير محدود دون اجر .

وقد تعرف البطالة بمفهومها العام بانها تعني ((وجود جزء من العمال والراغبين في العمل دون عمل ، أي بقاؤهم خارج قوة العمل الفاعلة عاطلين عن العمل))،وتعرف ايضا بانها "الحالة التي يكون فيها الناس قادرين على العمل ويبحثون عنه ولم يجدوه"[١]،والبطالة ((ان يكون الفرد في سن العمل وقادراً عليه جسميا وعقليا وراغبا في ادائه ويبحث عنه ولا يجده مما يترتب عليه تعطله على الرغم من احتياجه الى الأجر الذي يتقاضاه اذا ما توفرت له فرص العمل))[٢] .

اما الفرق بين البطالة والعمالة والاعالة ، فيمكن تعريف العاطل عن العمل في اطار النشاط الاقتصادي المعتاد بانه " كل شخص من ضمن السكان النشطين اقتصاديا عادة وقد زادت مدة تعطله عن العمل خلال مدة الاسناد الزمني الطويلة المعتمدة (سنة) [٣] " .

فالبطالة " اذن هي جزء من القوى العاملة ، لان العاطل هو شخص قادر على العمل ولكنه لا يجده لاسباب خاصة بالشخص نفسه او لأسباب خارجة عن ارادته"[٤] .

اما العمالة فتعنى " النشاط الاقتصادي لاي مدة من الزمن مقابل اجر او ربح نقدي او عيني خلال مدة الاسناد الزمني القصيرة المعتمدة " [٥] .

والنشاط الاقتصادي ان يصنف الفرد كعامل او متعطل او خارج قوة العمل مع اعطاء الاولوية لحالة العمالة ثم البطالة ثم انعدام النشاط الاقتصادي فالفرد اذا اشتغل لساعة واحدة عد عاملا .

---

[١] د. معن خليل د. عبد اللطيف العاني ، المشكلات الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١، ص ٢٣٦.

[٢] حسن علي حسن ، المجتمع الريفي والحضري ، الاسكندرية ، ١٩٨٩، ص ١٧٠.

[٣] د.منصور الراوي،سكان الوطن العربي، الجزء الاول، بيت الحكمة ،بغداد ، ٢٠٠٢ ،ص٣٧٨.

[١] د. منصور الراوي ، سكان الوطن العربي ، مصدر سابق،ص٣٧٨.

[٢] نفس المصدر، ص ٣٧٨.

اما البطالة فتعنى انعدام العمالة كلية خلال مدة البحث عن عمل وانعدام النشاط الاقتصادي يعني انعدام كل من العمالة والبطالة أي خارج قوة العمل [١] .

اما الاعالة : فتعنى " التزام الرجل باعالة زوجته واولاده " . كما يقصد بهذا الاصطلاح " القيام بإود المحتاجين وتوفير معاشهم وحاجاتهم " . ويقال اعانة معيشية او نفقة (وحكم بالنفقة او بالاعالة) [٢] .

وتتخذ البطالة صورا عديدة فهناك ما يسمى بالبطالة الموقعية او البطالة الاحتكاكية،والبطالة الموسمية،والبطالة الدورية،والبطالة الهيكلية ، والبطالة التكنلوجية او الصناعية، والبطالة القسرية

والتعريف الاجرائي للبطالة لاغراض هذه الدراسة هو :

هم اولئك الاشخاص المنتمون الى قوة العمل ولكنهم سرحوا منه بقرار من المحتل او ممن هم في سن العمل والراغبين فيه والقادرين عليه والباحثين عنه ولكنهم لا يجدونه نتيجة ظروف خاصة بالمجتمع والاحتلال .

٢-القوى العاملة labor force :-

تمثل العناصر البشرية العاملة في قطاعات الانتاج production sector او قطاع الخدمات service sector في الدولة وهي جزء هام من السكان الذين يعيشون ويعملون مقابل اجر او مرتب يتقاضونه وعليها تعتمد الدولة اعتمادا حتميا في تحقيق اهدافها [٣] .

وان مفهوم القوى العاملة تشير الى " كافة الاشخاص من كلا الجنسين الذين يمثلون العرض المتاح من العمل لانتاج السلع والخدمات الاقتصادية ويضم الاشخاص العاملين والعاطلين عن العمل (بضمنهم من يبحثون عن العمل لاول مرة) ويشتمل هذا على اصحاب العمل والاشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص والذين

---

[٣] نفس المصدر، ص ٣٧٧.

[٤] د. احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،بيروت،١٩٧٧، ص٥٢٣.

[١] مجلة العمل الدولية،قاموس مصطلحات العمل، العدد ٥٨،الامم المتحدة،١٩٩٤، ص ٢١٦.

يعملون لقاء اجر او راتب . والعاملين في المنشأت الاقتصادية للاسرة بدون اجر واعضاء الجمعيات التعاونية الانتاجية وافراد القوات المسلحة " [١] .

ويشير مفهوم القوى العاملة الى قطاعين من السكان ، قطاع المشتغلين Employed وقطاع المتعطلين un Employed وهناك محددات ثلاثة يرتكز عليها تعريف الانسان المشتغل :

أ–قدرة الفرد على العمل Ability to work

ب–رغبة الفرد في العمل Willingness to work

ج–توافر الفرد واستعداده للعمل Availability for work .

وارتكازا على المحددات السابقة ، فان المتعطل يمكن تعريفه: بانه " الفرد الذي يملك القدرة والاستعداد والرغبة في العمل ويبحث عن عمل ولكنه لا يجد عملا ، ويمكن التعبيرعن القوى العاملة بالمعادلة الاتية :ل+ط = ق ع . حيث ل= المشتغلون ، ط = المتعطلون ، ق ع = القوى العاملة[٢].

ويمكن القول بان القوى العاملة في دولة ما تتكون من :

١–السكان العاملين القادرين على العمل .

٢–السكان العاملين والذين تخطوا سن العمل .

٣–الاحداث اقل من سن العمل .

٤–قياس حجم البطالة وانماطها المختلفة .

٥–معرفة التوزيع الجغرافي والحرفي والنوعي والعمري [٣] .

وقد تستخدم مصطلحات اخرى مثل ((قوة العمل)) او ((السكان المتكسبون)) الى جانب ((القوى العاملة)) لتشير الى السكان الفعالين اقتصاديا ومن جهة اخرى فان السكان غير النشطين اقتصاديا يعدون خارج القوى العاملة وهم يمثلون الاشخاص المشتغلين فقط بانشطة لا تسهم مباشرة في انتاج السلع والخدمات

---

(1) United Nations, world population trends and policies, 1977 ,vol .I, 1979,p.132,v.n principles and recommendations for population and gousing ceqsus, 1980,p. 93.

[٣] مجلة العمل الدولية ، قاموس مصطلحات العمل ، مصدر سابق ، ص ٢١٦.

[٢] جير ،محمد مبارك،محاضرات في التخطيط الاقتصادي،بدون تاريخ ، القاهرة، ص٥٠٥.

الاقتصادية كربات البيوت والطلبة والعجزة والمتقاعدين والمستكفين والذين ليس لهم أي نشاط [١] .

ولكن ليس هناك فرق بين قوة العمل والقوى العاملة ، فقوة العمل او القدرة على العمل يقصد بها جملة القدرات العضلية والروحية التي يتمتع بها الجسم ، الشخصية الحية للانسان او التي يبذلها كل مرة ينتج فيها قيما استهلاكية [٢] . وان الافراد النشطين اقتصاديا يعرفون بانهم قوة العمل وهي تشمل جميع الافراد الذين يباشرون اعمالا تتصل بانتاج السلع والخدمات وكذلك الافراد الذين يقدرون على

العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه [٣] .

اما القوى العاملة فهي " ذلك القسم من السكان الذي يستطيع بفضل قدراته العضلية والروحية والذي يقوم بوظيفته في الانتاج الاجتماعي، مجموع القوة العاملة " [٤].

اما التعريف الاجرائي لهذه الدراسة فهو : القوى العاملة : – هم كافة الافراد العاملين والراغبين في العمل والقادرين عليه وهم الافراد النشطين اقتصاديا . **٣– العائلة The Family**

---

[٣] د. يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية، دراسة السكان، بغداد، المكتبة الوطنية، ١٩٨٠ ،ص ٢٩٨.

[٤] فالتيني ، اسس نظرية السكان ، دار التقدم ، موسكو،١٩٨٠، ص ٢٢٠.

[٥] معهد البحوث والدراسات العربية، مشكلة البطالة في الوطن العربي ، اشراف أ .د. محمد صفي الدين ابو العز،المنسق العام أ.د. محمد جليل برعي،مطبعة دار الهلال،بيروت١٩٩٢، ص ٦١ .

[١] فالتيني ، اسس نظرية السكان ، مصدر سابق ، ص ٢٢٠.

العائلة هي من " العيلة " والعالة هي الفاقة ، يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر فهو عائل ومنه قوله تعالى : ((وان خفتم عيلة)) وعيال الرجل من يعوله وواحد العيال ، واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمرأة معيلة [١].

وقد عرف برجس ولوك Burges and louk العائلة في كتابهما (العائلة) بان العائلة " بكونها جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج، والدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط اعضاؤها علاقات اجتماعية متماسكة اساسها المصالح والاهداف المشتركة " [٢] .

وهناك تعريف آخر للعائلة هو انها المجموعة من الافراد يرتبطون برباط الزواج والدم مكونين مسكنا واحدا ، متفاعلين ومتصلين كل مع الاخر في ادوارهم الاجتماعية الخاصة فيما يتعلق بدورهم كزوج وزوجة كاب وام ، كابن وابنة ، كاخ واخت ومحتفظين ومكونين ثقافة Culturc مشتركة " [٣] .

اما بوجاردس فقد عرف العائلة بانها " جماعة اجتماعية ضغيرة تتكون عادة من الاب والام وواحد او اكثر من الاطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الاطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا اشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية " [٤] .

اما وستر مارك فيعرف العائلة : " بانها تجمع طبيعي بين اشخاص انتظمتهم روابط فالفوا وحدة مادية ومعنوية تعد من اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الانساني " [٥] .

---

[٢] الرازي ، مختار الصحاح ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٣، ص ٤٦٦.

[٣] ميشيل دنكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : احسان محمد الحسن ، دار الطليعة، بيروت ، ١٩٨٠، ص ١٤٠.

[٣] -Ernetw. Burgess, Harvey , J.Kocke , and Marymargaret tthomes; the family form traditional to comanion ship, four the dition (New york: van no- strand rein hold, 1971), p. 7.

[4]-Emovys.Bogardas:" sociology ", third edition, New York: the Mac milan company, 1950,p.57.

[5] -Westerm arch, E.A "Short history of Margie and the family" , London , 1926, pp.4-5.

ويعرف البروفسور كنكزلي ديفيز العائلة بانها " جماعة من الافراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة " [١] .

والعائلة هي كتلة اجتماعية صلدة في قلب الامة وهي ليست منفصلة عن غيرها في جسم الامة بل هي متصلة باوثق الصلات مع المنظمات الاجتماعية الاخرى كصلتها بالمدارس والمعاهد والمصانع والجوامع والنوادي والمؤسسات السياسية وكافة الهيئات الاجتماعية الاخرى والمجتمع الكبير مسؤول تجاه العلئلة وله صلات وعلاقات وثيقة معها [٢] .

اما العالم اوجبرن ونمكوف قد عرفا العائلة " بانها رابطة اجتماعية من زوجين بمفردهما او مع اطفالهما او من زوج بمفرده او زوجة بمفردها مع اطفالها والاسرة قد تضم اشخاصا اخرين كالجدود والاحفاد ولابد ان يشتركوا في معيشة واحدة مع الزوجين واطفالهما " [٣] .

اما فردريك ليبلاي فقد عرف العائلة بانها " من الوحدات الاساسية للحياة الاجتماعية لما تقوم به من وظائف حيوية لافرادها كما ان اسلوب حياتها يتاثر بالعوامل الايكولوجية المحيطة بها " [٤] .

اما تعريف العائلة حسب تعريف ماكيفر بانها " وحدة بنائية تتكون من رجل وامراة يربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الاطفال والاقارب ويكون وجودها قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع افرادها ومنتسبيها " [٥] .

والتعريف الاجرائي للعائلة هو :وحدة اجتماعية تتكون من الاب والام والابناء تربطهم روابط قوية اساسها الاهداف والمصالح المشتركة ، وهي خلية اساسية من

---

[1] -Davis, K.Human society, p.398.

[2] -AL-Hassan, Ihsan social structure and family chang in Iraq under conditions of Endns trialzation, Aphnh.Dthesis in sociology of the hungarian Academy of sciences, Budapest, 1977,p.56.

[3] -Ogburn W. & Nimkoff." A Hand book of sociology" (London, p.459).

[٢] – ميشيل دنكن ، معجم علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ,١٨٧

[3] -Maciver, R. and page, "Society", London, 1962,p. 238.

خلايا المجتمع تتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالمجتمع .

٤-التفكك العائلي : Family disorganization

اختلفت تسميات هذا المصطلح فبعضهم يطلق عليه " التفكك الاسري ويتم بفقد احد الوالدين او كليهما او الطلاق او الهجر او تعدد الزوجات او غياب رب العائلة لمدة طويلة " [١] .والبعض الاخر يطلق عليه تعبير " البيوت المحطمة التي يخربها الطلاق او الفراق او موت احد الوالدين او كليهما " [٢] .

والبعض الاخر اطلق عليه " التفكك العائلي فقد حدده البعض بالانفصال او الطلاق او الهجر او الموت او الغياب الطويل للزوج والزوجة " [٣] .

اما بوجاردس E.S.Bogardas فقد حدد ذلك المصطلح " بالموت ، الطلاق ، الانفصال، الفقر المزمن ، انشغال الاباء كثيرا في اعمالهم ولهوهم وعدم اعطائهم العناية الكافية لابنائهم كون الاباء غير اجتماعيين او مرتكبي الرذيلة ، عدم قدرة العائلة المهاجرة على التكييف لتعقيدات الحياة الحديثة مما يفقدهم السيطرة على ابنائهم ، قلة خبرة الاباء في تربية الابناء ، انشغال الوالدين كليا عن البيت " [٤] .

وان هذا التنوع في الالفاظ لا يخرج عن كونها جميعا تشترك بمعنى واحد وقد يرجع ذلك التنوع في الالفاظ لترجمة بعض المصطلحات الاجنبية مثل :
Broken Home, The Broken family, Family Disorganization فمصطلح Broken Home حدد البعض بالموت Death والطلاق Divorce والهجر Desertion [٥] .

---

[٤]- سلمان ابراهيم عبدة : اضواء على مشكلة انحراف الاحداث في الاردن ، بحوث المؤتمر الدولي العربي الخامس للدفاع الاجتماعي ،منشورات المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة ، الجزء الثالث ، ٥٣(بغداد، ١٩٧٤، ص٥٥).

[٥] -د.أحمد عزت راجح،علم النفس الجنائي، الجزء الاول،بغداد،١٩٤٢،ص٣٢٨.

[3] - Martin H-Neumeyer. "Juvenile Delinquenc in Modren Society", 2nded (New York : Van No strand, 1955) P.159.

[4]- Emorgs. Bogardus : Op. Cit. , p. 446.

[5] - Edwin H. Sutherlan, Donald R. Cressey : "Criminology",eight edition (Toronto : lippincott company, 1970, p.207).

ويضيف البعض الى ذلك الغياب الطويل لاي من الوالدين [١].

والتعريف الاجرائي للتفكك العائلي:هو الانحلال الذي يصيب العلاقة ما بين الزوج والزوجته بسبب الطلاق او الهجر او تعدد الزوجات او يفقدان احد الوالدين او الانحلال الذي يصيب علاقات الوالدين بابنائهما.

٥-الحدث Juvenile :-

اختلفت الاقطارالعربية في استخدام مصطلح (الحدث ومشتقاته في قوانينها الخاصة بالاحداث فبعضها يستخدم مصطلحا واحدا وهو الحدث. وبعضها استخدم مصطلحين(الحدث والحدث المعرض للانحراف)وبعضها استخدم ثلاثة مصطلحات (الحدث، والحدث المنحرف، والحدث المعرض للانحراف) وبعضها استخدم اربعة مصطلحات (الصغير ، والحدث، والصبي، والفتى) وبعضها استخدم اربعة مصطلحات غير التي ذكرت سابقا (الحدث، والفتى، والولد، والمراهق) [٢].

ويمكن تعريف الحدث لغويا بانه الغلام حديث السن [٣].

وقد اختلف تحديد مفهوم الحدث من وجهة نظر القانون ومن وجهة نظر علمي الاجتماع والنفس . فالتعريف القانوني للحدث يشير الى " انه صغير السن الذي اتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد"[٤].اما تعريف الحدث على وفق المفهوم الاجتماعي والنفسي فانه "الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد"[٥].

وقد عرف المشرع العراقي الحدث بانه "من اتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكرا كان ام انثى" وهو على صنفين :

أ-الصبي: من اتم السابعة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة.

---

[1] -A.H. , Halsey (ed) : "Crime and the social structure" (London : 1963), p 123 .

[١]- دراسات قانونية ، مجلة فصلية علمية يصدرها قسم الدراسات القانونية، العدد الاول، بغداد، ٢٠٠١، ص,١٠٨

[٢]- الرازي، مختار الصحاح، مصدر سابق، ص,٥٣

[٣]- اكرم نشأت ابراهيم، نظرة في عوامل جنوح الاحداث، بغداد، ١٩٧٣،ص,١

[٤]-اكرم نشأت ابراهيم ، نظرة في عوامل جنوح الاحداث ، مصدر سابق، ص,١

ب–الفتى : من اتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة[١].

أي ان المسؤولية الجنائية تقع على الحدث عند اتمامه سن السابعة (كحد ادنى)[*] .

اما قبل ذلك السن فلا يكن الحدث مسؤولا جنائيا عن الاعمال التي يقترفها كما ان القانون العراقي قد حدد الحد الاعلى لسن الحدث ثمانية عشر عاما وهذا ما يتفق مع ما هو معمول به في كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ولبنان والكويت اما في المغرب وليبيا والبحرين فان الحد الادنى لسن الحدث هو ١٣، ١٤، ٩٩ سنة على التوالي والحد الاعلى هو ١٦، ١٨، ١٤ سنة على التوالي ايضا [٢] .

اما الشريعة الاسلامية فقد حددت مرحلة الحداثة بين السنة السابعة وحتى مرحلة البلوغ التي تقع ما بين الخامسة عشرة سنة او الثامنة عشرة سنة والتي يترتب عليه فرض عقوبة تاديبية اذا كان عمر الحدث لا يتجاوز الخامسة عشرة وفرض عقوبة جنائية اذا ما كان عمر الحدث اكثر من الخمسة عشر عاما .

وقد قسم الفقهاء مراحل نمو الانسان منذ ولادته حتى بلوغه الى ثلاث مراحل رئيسة ورتبوا على اساسها المسؤولية وهذه المراحل هي :

١–مرحلة انعدام الادراك : وتبدأ من الولادة الى ما قبل السابعة من العمر وفي هذه المرحلة لا يعاقب الصغير على جريمته لا جنائيا ولا تاديبيا .

٥– (الفقرة الثانية من المادة الاولى من قانون الاحداث المرقم (٦٤) لسنة ١٩٧٢، المنشور في جريدة الوقائع العراقية،– التي تصدرها وزارة الاعلام، العدد ٢١٥٣ في ١٧ حزيران سنة ١٩٧٢).

* رفعت من المسؤولية الجنائية في السن التاسعة حسب قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣.

1– (المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة،جنوح الاحداث في الدول العربية،بغداد، ١٩٧٢، ص٢٣–٢٤.د. وصفي محمد علي:الجرائم الجنسية عند الاحداث في العراق، منشورات المكتب الدولي العربي لمكافحة بغداد ، ١٩٧١، ص ١–٢) .

٢-مرحلة الادراك الضعيف : وتبد؟أ من السابعة وحتى مرحلة البلوغ والتي يحددها عامة الفقهاء بخمسة عشر عاما وفي هذه المرحلة لا يسأل الحدث جنائيا وانما تاديبيا .

٣-مرحلة البلوغ :وتبدأ ببلوغ الحدث سن الرشد وهي الخامسة عشر حسب بعض الفقهاء او الثامنة عشرة حسب فقهاء اخرين توفي هذه المرحلة يكون الحدث مسؤولا مسؤولية جنائية عن كل ما يرتكبه من عمل غير مشروع [١] .

والتعريف الاجرائي للحدث في هذه الدراسة هو :- من اتم السابعة من العمر الى مرحلة البلوغ ويكون في هذه المرحلة مسؤولا مسؤولية جنائية عن كل ما يقوم به من فعل غير مشروع .

٦-الجنوح : Delinquent

الجناح هو" الفعل او السلوك ذوالانماط العدائية للمجتمع والذي يحاسب عليها القانون " . والجانح ايضا هو " الطفل او المراهق الذي يرتكب عملا خارج عن المعايير والقيم الاجتماعية وعن القانون ايضا " [٢] .

وقد ورد لفظ الجناح في آيات عدة من القرآن الكريم [٣] . حيث جاء في الآية الكريمة ١٥٨ من سورة البقرة ((ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أواعتمر فلا جناح عليه ان يطُوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم)) وجاء في التفسير ان الجناح معناه الاثم .

من الناحية القانونية فيعد الحدث جانحا اذا قام بفعل يعده القانون جريمة [٤] ، وايضا يعرف الجنوح من الناحية القانونية ما بانه الا نمط من انماط السلوك يحرمها

---

[٢] (د. عبد الله ناصر السدحان ، قضا وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩٤، ص ٢٦- ص ٢٧) .

١ – د. صبيح شهاب ، التفكك الاسري واثره في ظاهرة جنوح الاحداث ، مجلة الاداب العدد ٥٠ ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٧.

٢ – سورة البقرة :الآيات (١٩٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٨٢).

٣ – د. أكرم نشأت إبراهيم ، نظرة في عوامل جنوح الاحداث ، مصدر سابق ، ص ١

قانون العقوبات ويفترض القانون قيام مستوى معين من مسؤولية الحدث عن سلوكه وافعاله في سن معين [١] . وقد اشار العالم روبن Roben عد جنوح الاحداث هو الفعل الذي يقرر له القانون عقوبة[٢] اما تعريف الجنوح من الناحية النفسية فيعرفها اوكست ايكهورت بانه " انحراف عن العمليات النفسية السوية " [٣]. وبعض علماء النفس عرف الجنوح بانه " سلوك لا اجتماعي مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق او الصراع النفسي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة ويكون الصراع والسلوك اللا اجتماعي سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف وتستند اليه في التفاعل مع اغلب مواقف حياته واحداثها من عوامل اقتصادية او صحية او ثقافية " [٤] .

اما الجنوح من الناحية الاجتماعية فهو ظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها وابعادها لقوانين حركة المجتمع فهي لا تهتم بالحدث الجانح كفرد بقدر ما تركز جهدها على مجمل النشاط الجانح فالعالم الاجتماعي اميل دوركايم يعد الانحراف عموما والجنوح من ضمنه ظاهرة اجتماعية عادية نظرا لوجوده في كل المجتمعات وفي كل العصور وبالتالي فدراسته يجب ان تتم بطريقة اجتماعية[٥] .

وان علماء الاجتماع ينظرون الى الجنوح على انه صورة متكررة من الافعال المنحرفة عن الانموذج المتوسط والذي يمثل النموذج السليم لتلك الافعال التي اذا ارتكبها الكبار فانهم يعاقبون عليها بوصفها جرائم [٦] .

---

[٤] – د. ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتابة ،١٩٧٥،ص ٢١٨.

[2]- L,Bovet: psychiatric aspect of Juvenile delinquency world health organization –geneva ,1951,p.8.

[٦] – (اوجست ايكهورت ، الشباب الجانح ، ترجمة السيد محمد غنيم ، القاهرة، دار المعارف، بمصر ، ١٩٥٤، ص ٨٣).

[١] – (د. سعد المعربي ، انحراف الصغار ، دراسة نفسية واجتماعية لظاهرة التشرد والاجرام بين الاحداث في مصر ، دار المعارف للطباعة ، ١٩٦٠، ص ٣٠).

[١]–(د.عبد الجليل الطاهر ، التفسير الاجتماعي للجريمة ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٤، ص ٥٨) .

[٢] – جعفر عبد الامير الياس، اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، رسالة ماجستير منشورة،

ان هذه التعاريف تختلف من باحث لاخر لذلك لا يمكن الاتفاق على صيغة معينة وتعريف محدد واحد بالنسبة لمفهوم الجانح او الجنوح .

والتعريف الاجرائي للجنوح :-بانه كل فعل مخالف للقانون يقوم به الحدث بسبب ظروف مجتمعية سلبية مما يترتب عليه مسؤولية جنائية يحددها القانون .

٧-الاحتلال Occupation

يقصد بالاحتلال في القانون الدولي " قيام احدى الدول بالاستيلاء على اراضي دولة اخرى وفرض سلطتها عليها " [١] .

والاحتلال هو وضع ناجم عن احتلال جيش دولة ما لاراضي دولة اخرى مع ما يستتبع ذلك من قيام ظروف خاصة تزول فيها سلطة الحكومة الشرعية للبلاد او المنطقة المحتلة فتصبح القوة الغازية المهيمنة على ادارة المنطقة المحتلة. وبالتالي تقوم بدور السلطتين التشريعية والتنفيذية لضمان مصالحها الخاصة وخلق اوضاع تمكنها من استغلال ثروات الارض المحتلة وفرض السياسات التي تناسبها وتضطر بعض الاحيان الى احترام حد ادنى من الحقوق الوطنية (حقوق الافراد وحقوق الملكية) .

وللاحتلال العسكري ركيزتان : اولاهما القوة العسكرية المسلحة . وثانيهما العداء واستخدام القوة بمعزل عن ارادة المواطنين الواقعين تحت الاحتلال مثال ذلك الولايات المتحدة في فيتنام وكمبوديا والبرتغال في مستعمراتها والصهيونية في فلسطين ولا ينطبق هذا التعريف على الحالات التي تكون فيها القوات العسكرية

عالم المعرفة ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨١، ص ,٣٢

[٣] – د. احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق،ص ,٢٩٢

متمركزة فوق ارض محايدة او صديقة وهي حالات يستبدل فيها عنصر العداء بعنصر الرضا والقبول .

لقد مر مفهوم الاحتلال بمراحل تاريخية عديدة قبل ان يصبح على صورته الحالية فحتى القرن التاسع عشر كان الغازي يعد نفسه المالك المطلق للارض التي يحتلها فيقوم بفرض قانونه عليها باستثناء ما كان من الاغريق والرومان وبعض الحملات الاستعمارية واحيانا في الحرب الاهلية الامريكية اذ كان المحتلون يفرضون على قادتهم العسكريين احترام القوانين والعادات والتقاليد والاديان . ما لم يتعارض تطبيقها مع المهام التي تنفذها القوات المحتلة . وفي اواخر القرن التاسع عشر اخذت المبادئ الانسانية التي نادى بها العلامة الهولندي (هوغو غروشيوس) في القرن السابع عشر تلاقي قبولا ظهر تدريجيا في شكل تعليمات اصدرتها الامم لجيوشها واثبتتها في قوانينها المحلية.ولقد عرفت الفتوحات العربية مع ظهور الاسلام وبعده مبادئ من هذا القبيل اكثر وضوحا وعدالة مستمدة جذورها من القرآن والسنة وتعليمات الخلفاء ويعود حسن معاملة العرب لاهالي البلاد المفتوحة الى ان الفتوحات العربية لم تكن تستهدف استعمار الاراضي والسكان وانما كانت تستهدف نشر الدعوة الجهاد في سبيل الله .

وبعد الحرب الالمانية الفرنسية في عام ١٨٧٠ تم التوقيع على العديد من المعاهدات الدولية التي فرضت على اطرافها الحد الادنى من الحقوق في المناطق المحتلة . منها معاهدة لاهاي (١٩٠٧) ومعاهدة جنيف ١٩٢٩، ١٩٤٩ اللتان مهدتا الطريق لتشريع جديد يضمن حقوق الفرد والملكية اثناء الاحتلال العسكري .

ومع الحرب العالمية الثانية تطور جديد في مجال الاحتلال يتناول اعداد الخطط المتعلقة بالشؤون الادارية والحكم العسكري قبل تنفيذ العمليات العسكرية وتحقيق الاحتلال العسكري اذ قامت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي باعداد برامج تدريبية مكثفة للضباط الذين سيوكل اليهم مهام ادارة الشؤون الادارية والعسكرية للمناطق التي ينوون احتلالها ولا يمكن اعتبار هذه التطورات مجردة عن تطور الفكر الامبريالي العالمي في مرحلة من مراحله ولم تكن دوافعها حضارية وانسانية خالصة وانما فرضها تطور الفكر الانساني ومطالبة الشعوب المقهورة

بالعدل ومعاداة الاستعمار ونشوء حركات التحرر الوطني وعلى الرغم من هذه التطورات لا يزال المستعمر يلجأ الى اساليبه القديمة البربرية . ومن الامثلة الصارخة على ذلك ما يقوم به الكيان الاسرائيلي الصهيوني في فلسطين المحتلة وما يلاقيه من تشجيع من قبل الامبريالية وخصوصا الامريكية [1] . وكذلك ما تقوم به قوات الاحتلال الامريكي في العراق من اساليب بربرية منها حل القوات العسكرية والاجهزة الامنية مما ادى الى فقدان الادارة الرادعة في داخل الوطن ، حيث عمت الفوضى وشاعت اعمال نهب مؤسسات الدولة ومنشاتها الاقتصادية والمالية والتجارية والعلمية والثقافية والاجتماعية قبل ان تحرق من دون تمييز ، بينما تعرضت الدوائر الخدمية الى السرقة والتدمير بهمجية غير مسبوقة . وكذلك انعدام الامن ، وطفوح اعمال المقاومة المسلحة ضد الدولة ، صاحبتها عمليات ارهابية مروعة اضرت بالمواطن العراقي ضررا غير متصور ولا مسبوق في روحه او جسده وافراد عائلته ، ومصالحه ومصدر رزقه فلم يعد مطمئن البال حتى في مسكنه على مدار الساعة [2] .

التعريف الاجرائي للاحتلال لاغراض هذا البحث : هو سيطرة دولة على دولة اخرى وفرض سلطتها عليها والاستيلاء على اراضيها دون احترام لحقوق موطنيها مما يسبب تردي الاوضاع الاجتماعية والمعاشية .

٨-شبكات الأمان الاجتماعي : Social Safety

ان مفهوم شبكات الامان الاجتماعي ، وان كان جديدا من حيث الاصطلاح، الا انه قديم من حيث الممارسة والتطبيق . ففي كل ثقافة إنسانية هناك شبكات امان تسعى الى حماية حضيرة المجتمع من مظاهر الانحراف .تدعمها عناصر ضبط

---

[1]- الموسوعة السياسية،الجزء الاول،الطبعة الثالثة،مطبعة الديواني، بغداد ،١٩٨٦، ص٨٢-ص ,٨٣

[1]- د. صبحي ناظم توفيق ، القوات المسلحة العراقية الوقائع والنتائج ، مجلة اوراق عراقية، العدد الثالث، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ,٤٦

غير رسمية متمثلة بالدين والاخلاق والعصبية وقيم النسب والقرابة والاسرة وغيرها [١] .

وان شبكات الامان الاجتماعي هي تعبير يطلق على مجموع الامكانات المتيسرة لرعاية الذين لا تتاح الفرص الكافية لتوفير سبل العيش لهم من ثرواتهم او غير مشاركتهم في النشاط الاقتصادي ، ويفترض هذا التعبير وجود نوع من صلات التنسيق والتكامل فيما بين الجهات التي تتولى تلك المهمة [٢] .

وتتمثل الحلقات الرئيسة لتلك الشبكات في مؤسسات التقاعد والاعانات الاجتماعية للبطالة والمساعدات الغذائية والطبية والحكومية المنتظمة،وتليها في الاهمية كل الجهات المجتمعية التي تراعى المعوقين واليتامى والعجزة من الفقراء[٣] .

وشبكات الامان الاجتماعي هي عبارة عن آليات واجراءات،مؤسسية وغير مؤسسية رسمية او طوعية،تستهدف تقديم الدعم لفئات وشرائح معينة في المجتمع،تعاني من ضعف قدرتها على المشاركة في حياة المجتمع اما بسبب نقص الفرص المتاحة لها،او بسبب هشاشة منزلاتها وتدني امكاناتها الذاتية التي تحول بينها وبين استغلال الفرص المختلفة وبالتالي فان هذه الوسائل تشبع جملة من الحاجات الانسانية المادية والاجتماعية والنفسية وتحفظ حالة التوازن في المجتمع،وتخفض احتمالات التوتر وما ينجم عنها من مشكلات وصراعات.ولا شك ان الحاجة الى هذه الاليات تعاظمت مع اتساع رقعة التحضر وقيام المستوطنات الصناعية،وتفكك البنى التقليدية، كالاسرة الممتدة والعشيرة،وضعف روابط القرابة،وشيوع القيم المصلحية التعاقدية، مقابل تراجع القيم الروحية.كذلك فان الحاجة

---

[٢] – د. عدنان ياسين مصطفى ، شبكات الامان الاجتماعي العربية ، الفعل والتحدي ، دراسات اجتماعية،مجلة فصلية علمية تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ، بغداد، العدد الخامس،السنة الثانية ، ٢٠٠٠، ص ٥٧,

[٣] –د. عدنان ياسين، شبكات الامان الاجتماعي العربية،الفعل والتحدي ، مصدر سابق، ص ٥٧,

[١] –نفس المصدر، ص ٥٧,

اليها تتعاظم اكثر فأكثر،حيث يصبح المجتمع ضحية للحروب والنزاعات،والتدهور الاقتصادي الناجم عن سوء ادارة الموارد الاقتصادية والبشرية [١] .

ينظر الكثيرون الى شبكات الامان الاجتماعي بوصفها آليات لاشباع حاجات فئات وشرائح معينة في المجتمع سواء من خلال تمكينها او تقديم العون المنظم لها.بينما يعتقد آخرون ان نظم الامان تقع في فئتين احدهما التامينات الاجتماعية وثانيهما المساعدات الاجتماعية.وفي اعتقادنا ان لكلا النظريتين مبرراتها.وان من المهم ان تكون شبكات الامان جزءا لا يتجزء من حقوق الانسان كمواطنين لا كمجرد رعايا.وخصوصا في مراحل التحولات الكبرى التي تعيد ترتيب اولويات المجتمع،وتؤثر عميقا في ثقافته وفي تصورات مواطنيه حول حاضرهم ومستقبلهم[٢].والمجتمع العراقي في الوقت الحاضر نتيجة الاحتلال وزيادة عدد العاطلين عن العمل في امس الحاجة الى شبكات الامان الحكومية والمجتمعية .

والتعريف الإجرائي لشبكات الامان الاجتماعي لاغراض هذه الدراسة هو "كل الاليات والاجراءات التي تقوم بها الحكومة والمنظمات المجتمعية لاشباع الحاجات الانسانية والمادية والاجتماعية والنفسية للمحرومين منها جراء الاحتلال وخاصة العاطلين عن العمل ممن تعطلوا نتيجة الاحتلال فضلاً عن الفئات الاخرى المحتاجة في المجتمع" .

---

[٢] – د. كريم محمد حمزة،شبكات الامان والضمان الاجتماعي،تجربة العراق،المؤتمر الدولي للتشغيل من اجل مستقبل العراق– نظمته منظمة العمل الدولية،عمان تشرين الاول،٢٠٠٤،ص٣.

[١] – نفس المصدر، ص ٣.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد:

يعد فصل الدراسات السابقة من الفصول المهمة للرسالة لأنه يدور حول عدد من الدراسات والأبحاث المشابهة للدراسة الحالية علما بان هذه الدراسات تكون دراسات عراقية وعربية وأجنبية. وأهمية هذا الفصل تنعكس في خمس نقاط رئيسة حتمت على الباحثة تخصيص فصل لهذا الموضوع . والنقاط الخمسة هي على النحو الآتي:

١- إن فصل الدراسات السابقة يعطي معلومات للباحث عن الدراسات التي اجراها العلماء والمتخصصون لكي يتفاداها الباحث ولا يخوض فيها مرة اخرى بل يكملها ويستخلص نتائج جديدة تضيف إليها حقائق لم يتوصل إليها الباحثون والاختصاصيون حيث أن الدراسة الحالية تبدأ من أين انتهت الدراسات السابقة[١]

٢- فصل الدراسات السابقة يزود الباحث بالفرضيات التي يمكن اختيارها والتأكد من مصداقيتها في الدراسة الميدانية[٢].

٣- الدراسات السابقة توضح للباحث ماهية الموضوعات التي تناولتها بالدراسة والبحث لكي يركز عليها الباحث ويقرر أهميتها لمشروع البحث . فضلا عن أهمية الدراسة السابقة في معرفة الأطر المنهجية والنظرية التي استعملتها هذه الدراسات لكي يستفيد منها الباحث لدراسته الحالية[٣]

---

(1) Blak ,James A." Methods and Issues in social Research ", New York. Jam Wiley and son, 1976,p.75.

(2) Moser,C.A." Survey Mervey Methods in Social Investigation, London, H einemann, 1988, p.42.

(3) Moser,C.A."Survey Mervey Methods in Social Investigation,Ibid, p.41.

٤- الدراسات السابقة توضح طبيعة التوصيات التي انتهت إليها هذه الدراسات لكي يستفيد منها الباحث في دراسته الحالية ويضيف إليها دراسات جديدة يمكن ان تطور الموضوع الدراسي وتضيف إليه حقائق جديدة .

٥- يمكن الاستفادة من الدراسة السابقة في موضوع المفاهيم والمصطلحات العلمية حيث ان البحث الحالي قد يستفيد منها ويطورها عندما يضيف إليها معلومات جديدة .

لجميع هذه الأسباب استعانت الدراسة بالدراسات السابقة وخصصت فصلا كاملا له . وقد حاولنا الحصول على دراسات تخص موضوع البطالة والاحتلال ولكننا لم نحصل إلا على دراسة عربية واحدة والدراسات الباقية تخص البطالة بشكل وبآخر علما بان هذا الفصل يتكون من ثلاثة مباحث رئيسة هي :

المبحث الأول : الدراسات العراقية.

المبحث الثاني : الدراسات العربية .

المبحث الثالث : الدراسات الأجنبية .

المبحث الأول : الدراسات العراقية

أولا : دراسة د. إحسان محمد الحسن الموسومة (البطالة وتأثيراتها على الأسرة العراقية))

تحتل هذه الدراسة النظرية الفصل الرابع من كتاب علم الاجتماع الاقتصادي هذا الفصل الذي يأخذ عنوان نظرية العمل والأجور وضمن نظرية العمل يتناول موضوع البطالة من حيث معناها وأسبابها وآثارها على البناء الاجتماعي بصورة عامة والعائلة بصورة خاصة . فالبطالة كما يعرفها الفصل بأنها "الفرق بين الأشخاص الذين يطلبون العمل والشواغر المتاحة أمامهم فالشواغر هي اقل من عدد الأشخاص الذين يطلبون العمل . والفرق هذا يؤدي إلى البطالة أي عدم قدرة الأفراد القادرين على العمل والراغبين به من أشغال الأعمال التي يريدون إشغالها، لذا يكونون من دون عمل . علما بان بطالتهم تترك آثارا اقتصادية واجتماعية وخيمة عليهم وعلى أسرهم وعلى المجتمع الكبير . ويتناول موضوع البطالة في هذا الفصل موضوع أسبابها المباشرة وغير المباشرة . فمن الأسباب المباشرة للبطالة سوء تنظيم

المجتمع وعدم القدرة على خلق الأعمال التي يستطيع فيها المواطنون العمل والكسب المادي،فضلا عن شحة رؤوس الأموال الإنتاجية التي تحول دون إنشاء المشاريع التنموية التي من شأنها ان توفر العمل للمواطنين، فيكون المواطنون عاطلين عن العمل. وهناك أسباب تتعلق بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي فعندما يكون التخطيط غير سليم فلا تكون هناك أعمال كافية للمواطنين القادرين عليها وهذا يؤدي إلى انقطاعهم عن العمل أي بطالتهم. وقد ترجع البطالة إلى أسباب تكنولوجية أو علمية حيث ان إدخال المكننة الصناعية الحديثة في المصانع وورش العمل و حتى المزا رع سوف تؤدي إلى تسريح آلاف العمال عن العمل لان الماكنة تحل محل الأيدي العاملة وتأخذ الأعمال من القادرين عليها . فضلا عن وجود البطالة الموسمية حيث ان هناك صناعات تكون رائجة خلال اشهر معينة من السنة وتكون جامدة خلال اشهر أخرى ففي هذه الأشهر يسرح أرباب العمل العمال فيكونون عاطلين عن العمل . وهناك البطالة التي تحدث نتيجة العوامل الاجتماعية والأزمات السياسية والعسكرية ، كالحروب وتغيير نظام الحكم والصراعات الطبقية والإقليمية حيث أن هذه الحوادث الاجتماعية المؤسفة تؤدي إلى بطالة عدد كبير من السكان . ومهما يكن السبب المسؤول عن البطالة فان للبطالة آثارها السلبية على البناء الاجتماعي والمجتمع والعائلة والإنسان . فالبطالة تؤدي إلى خمود النشاط الاقتصادي والاجتماعي والتنموي للمجتمع وتؤدي إلى تفتيت الأسرة وهبوط إنتاجيتها وقتل همتها في الخلق والإبداع وتربية الأبناء، وتؤثر في معنويات الفرد إذ يجعل الفرد يشعر بأنه عاجز عن تقديم أية خدمات بناءة ومفيدة للمجتمع. وهذا ما يضيع أهدافه وأماله ويحوله إلى كائن ناقم وحاقد على المجتمع لان المجتمع كان هو السبب في بطالته وتسريحه عن العمل لاسيما عندما تطيل مدة البطالة أما آثار البطالة على العائلة فهي آثار سلبية حقا فهي تؤثر في نشاط العائلة وتؤدي إلى قصورها في أداء وتحمل المسؤوليات الاجتماعية والتربوية والدينية والأخلاقية الملقاة على عاتقها وهذا يحول الأسرة إلى مؤسسة اجتماعية هزيلة لا تقوى على خدمة المجتمع وأداء المهام المطلوبة منها. فضلاً عن دور البطالة في عجز الأسرة عن خدمة أفرادها إذ أنها لا تستطيع ان تقدم الخدمات الأساسية والاجتماعية والروحية

التي يحتاجونها . وعندما تشعر العائلة بأنها عاجزة عن تقديم الخدمات فإنها تصبح مؤسسة هامشية لا قيمة لها في الكل الاجتماعي. وهذا يكون صحيحا عندما تكون الدولة متفرجة على الحالة الصعبة التي تمر بها العائلة ولا تعالج مشكلاتها التي تعاني منها. علما بأن مثل هذه الظروف قد تؤدي إلى تحول العائلة إلى مؤسسة ناقصة غير قادرة على أداء ابسط وظائفها. بعد تحليل اهم المشكلات التي تواجهها العائلة نتيجة للبطالة التي تعاني منها لاسيما التي يعاني منها أفرادها تقدم الدراسة بعض التوصيات والمعالجات للحد من هذه السلبيات والآثار الوخيمة التي تصيب الأسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية في قلب الأمة. يمكن ذكر بعض التوصيات التي توصلت إليها الدراسة في محاولة للحد من الآثار السلبية التي تصيب العائلة نتيجة لمشكلة البطالة ،ومن هذه التوصيات ما يأتي:-

١- ضرورة قيام الدولة بخلق منافذ العمل الإنتاجي والخدمي التي من شأنها ان توفر مختلف الأعمال إلى العاطلين من أبناء الأسر.

٢- تعاون الدولة مع منظمات المجتمع المدني في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأسر التي تعاني من مشكلات البطالة ومنح الإعانات المالية التي تسد احتياجات الأسرة للمتطلبات الأساسية التي تحتاجها.

٣- حث الأغنياء وأصحاب رؤوس الأموال لإنشاء مشاريع إنتاجية وخدمية واقتصادية وتنموية من شأنها ان تقلص معدلات البطالة العالية في المجتمع[١].

ثانيا : دراسة كامل سرمك حسن الموسومة (مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب وتأثيراتها في الأسرة العراقية).

[١] الحسن،إحسان محمد (الدكتور)،علم اجتماع الاقتصادي ،مطابع التعليم العالي،بغداد،١٩٩٠.

تحتل هذه الدراسة الميدانية فصلا من رسالة بعض المشكلات الاجتماعية والحضارية التي يعاني منها الشباب التي هي دراسة ميدانية في مدينة بغداد. والفصل الذي تحتله الدراسة هو الفصل السادس والذي يأخذ عنوان مشكلات العمل عند الشباب، ويعني الباحث بمشكلات العمل ومشكلات ايجاد العمل ومشكلات البطالة وتأثير ذلك على الأسر. فقد قابل الباحث عينة عشوائية تتكون من ٣٠٠ شاب وشابة مختارة من فئات اجتماعية مرفهة ووسطى وعمالية وفلاحية، وتوصل إلى حقيقة مفادها بأن البطالة بين الشباب هي من أهم المشكلات التي يعاني منها بجانب مشكلات أخرى تناولها بالدراسة والتحليل في دراسته كمشكلة التنشئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية للشباب ومشكلة الفراغ والترويح عند الشباب والمشكلة الاقتصادية ومشكلة الدراسة وأخيرا مشكلة الاختلاط بين الجنسين. لكن المشكلة الاقتصادية التي عالجها الباحث تعد جزءا لا يتجزأ من مشكلة العمل والبطالة حيث ان المشكلة الأخيرة هي أساس المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها الشباب. لم يكتف الباحث بدراسة مشكلات العمل والبطالة عند الشباب في دراسته بل ربط المشكلة بالآثار التي تتركها على اسر الشباب، وأخيرا قام بمعالجة مشكلات العمل والبطالة من خلال التوصيات والمعالجات التي عرج عليها في نهاية الرسالة.

من أهم الآثار التي تطرق إليها الباحث فيما يتعلق بأسر الشباب مايأتي:-

١- تترك البطالة آثارها السلبية في عدم قدرة الشباب على الزواج وتكوين الأسر الزواجية المستقلة حيث ان للزواج تكاليفه التي لا يستطيع الشباب تحمل أعبائها ولا أسرهم وهذا ينتج في تأخر سن زواج الشابات وينسحب هذا بدوره على تأخر سن زواج الشباب في المجتمع لان زواجهن يتعلق بالحالة الاقتصادية والمعاشية للشباب وهذه الحالة مربوطة بالعمل الذي يمارسه الشباب. فإذا كان الشباب من دون عمل فان أحوالهم المعاشية والاقتصادية تكون هابطة وبالتالي لا يستطيعون الزواج وتكوين الأسر الحديثة .

٢- عندما يكون هناك عزوف عن الزواج بين الشباب نتيجة للحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها والتي تتأثر سلبا في زواج الشابات فسوف يكون هناك ميل

عند بعض الشباب والشابات إلى الإنحراف وتكوين علاقات غرامية مشبوهة خارج نطاق الزواج، الأمر الذي يؤثر تأثيرا سلبيا في قيم المجتمع وأخلاقه وعاداته.

٣- وعزوف الشباب عن الزواج نتيجة للحالة الاقتصادية يؤدي الى هبوط معدلات الخصوبة السكانية وانخفاض معدلات الولادات التي تنحسب بصورة سلبية على حجم السكان،اذ ان السكان لا يزداد الا قليلا وهده الحالة لا تساعد على نمو السكان في العراق . علما بان العراق يعاني من حالة النقص السكاني اذ ان حجم السكان في العراق يقل عن حجم الموارد والخيرات الاقتصادية التي يتمتع بها. اذن البطالة تؤثر في معدلات الزواج في المجتمع ومعدلات الزواج تؤثر سلبا في التكاثر السكاني وبالتالي لا يكون السكان من حيث الكم مساويا الى حجم الموارد الطبيعية وهذه الحالة مضرة بالمجتمع العراقي اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا .

٤- البطالة لا تساعد على رفاهية الاسرة الاقتصادية ، وعندما لا تكون الاسرة مرفهة فانها لا تستطيع خلق حالة النوع السكاني العالية لان الاسرة لا تستطيع اعطاء الثقافة والتربية والتعليم للابناء بل تحث الابناء على العمل في سن مبكر وترك الدراسة . وهذا يؤثر سلبا في النوع السكاني . بينما اذا كان العمل متوفراً عند الشباب فتكون حالتهم الاقتصادية ايجابية ، لذا يكونون قادرين على الزواج وانجاب الذرية ومنح الابناء درجة من التربية والتعليم التي من شأنها ان تطور حالة النوع السكاني لان المجتمع لا يفكر بالكم السكاني فقط بل يفكر بالنوع السكاني ايضا .

٥- البطالة بين الشباب لا تعطيهم المجال بالانفاق على الجانب الصحي لافراد الاسرة لذا تكون حالات المرضى والوفاة عالية وهذا ينعكس سلبا مرة ثانية على الكم السكاني ، ويؤثر ايضا في النوع السكاني.وهكذا يدرس الباحث اهم النتائج التي تتركها البطالة على الاسرة من وجهة نظر الشباب الذين تعد نسبتهم كما يقول الباحث ٧٠% من ابناء المجتمع خصوصا عندما تكون اعمارهم بين (١٥-٣٦) سنة . اما التوصيات التي جاء بها الباحث لمعالجة مشكلة البطالة التي تواجه الشباب فهي :-

مواجهة اسباب البطالة والتحرر منها كيما يكون الشباب قادرين على قيادة حياة مرفهة وايجابية [1] .

المبحث الثاني
الدراسات العربية

[1] حسن ، كامل سرمك ، بعض المشكلات الاجتماعية والحضارية التي يعاني منها الشباب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات القومية ، ١٩٨٢.

هناك دراستان عربيتان الدراسة الاولى هي بعنوان اثار البطالة ووسائل مكافحتها للاستاذ الدكتور حسن الساعاتي . والدراسة الثانية هي دراسة مركز المعلومات الوطني الفلسطيني الموسومة (العمل والعمال – قراءة احصائية – البطالة) . علما بان الدراسة الاولى هي دراسة نظرية بينما الدراسة الثانية هي دراسة ميدانية اجراها مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.

اولا: دراسة د.حسن الساعاتي الموسومة(اثار البطالة ووسائل مكافحتها).

تقع هده الدراسة النظرية في الفصل الثالث في كتاب علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية. الفصل الثالث من الكتاب يعالج مشكلة البطالة من حيث تعريفها واسبابها الموضوعية والذاتية وانواعها واثارها على المجتمع بصورة عامة والعائلة بصورة خاصة ، وينتهي الفصل بمعالجة مشكلة البطالة كمشكلة اجتماعية واقتصادية تؤثر تاثيرا مخربا في واقع ومسيرة المجتمعات . ولكنه في هذا الفصل يهتم في اثار البطالة على المجتمع والعائلة اكثر مما يهتم باسبابها وانواعها لان الاثار تتعلق بطبيعة بحثه وهو اثر البطالة على العائلة . يعرف الدكتور حسن الساعاتي البطالة بانها ظاهرة اجتماعية يصاب بها المجتمع مهما تكن درجة نموه وتقدمه . لكن البطالة لا تكون على نوع واحد بل تكون على انواع مختلفة، ولها اسباب تؤدي الى حدوثها كما ان لها اثارها المخربة في المجتمع والكيان الاجتماعي . تهتم الدراسة بالاثار الاجتماعية للبطالة ولعل من اهم هذه الاثار هي انها سبب من اسباب الفقر وعندما ينتشر الفقر في المجتمع فانه يصيب الاسرة بصورة خاصة لان البطالة تنعكس انعكاسا واضحا على الاسرة فتؤدي الى فقرها. وفقر الاسرة يمكن ان يشل حركتها بحيث لا تستطيع تحمل تكاليف رعاية الابناء ولا تكاليف مستلزمات المعيشة . وعندما تشعر الاسرة بانها غير قادرة على تلبية متطلبات افرادها فان هذا قد يدفع بعض الافراد في الاسرة الى امتهان الجريمة كالسرقة مثلا او القتل او الاختلاس او تعاطي الرشوة للحصول على الاموال التي يمكن انفاقها على العائلة لاشباع حاجاتها الاساسية والاجتماعية والروحية . اذن فقر العائلة الناجم عن البطالة يدفع بها الى الجريمة والجنوح ، والجريمة التي ترتكبها الاسرة تسبب الاساءة الى سمعتها وضياع مركزها ومكانتها في المجتمع ، وهذا ما يعرض الاسرة الى

الرفض الاجتماعي لان بعض افرادها ارتكبوا جرائم بحق المجتمع ومن حق المجتمع ان يحاسب هؤلاء او يعزلهم عن المجتمع ويفرض الحصار عليهم . والبطالة في الاسرة تؤثر تاثيرا سيئا في صحة ابنائها وبخاصة الصحة النفسية والجسمية لان الاسرة لا تستطيع ان تمنح الابناء المواد الغذائية الضرورية التي تحافظ على اجسامهم من المرض ، ولا تستطيع ان توفر لهم المكان المناسب الذي يعيشون فيه والذي يستطيع حمايتهم من الاخطار والتحديات الخارجية التي تتحدى كيانهم الاجتماعي. فضلا عن ان الاسرة لا تمتلك الامكانيات المادية التي من خلالها يمكن ان ترسل الابناء الى العيادات الطبية للمعالجة وتتحمل نفقات الادوية والتشخيص المبكر للمرض وهذا ما يهدد السلامة الصحية للابناء الى الخطر . اذن البطالة هي سبب من اسباب اعتلال الصحة الجسمية والعقلية لافراد الاسرة . كذلك تؤدي البطالة في الاسرة الى تفكك الاسرة وتفكك الاسرة يكون على انواع مختلفة منها حدوث الشجار والنزاع بين الزوجين وحدوث النزاع بين الابوين والابناء وربما هروب الابناء من البيت او هروب الاب من البيت لانه لا يستطيع اعالة افراد اسرته لانه عاطل عن العمل.وينطوي تفكك الاسرة على ترك الزوجة لبيت زوجها والذهاب الى بيت اهلها لان زوجها لا يستطيع ان يوفر الامكانيات المادية التي من خلا لها ان تستقر في بيت الزوج وقد يحول الاسرة الى اسرة القشر الفارغ وهي الاسرة التي لا توجد فيها علاقات قوية وحميمة بين الزوج والزوجة وليس فيها عاطفة وحنان ولكن الاسرة تبقى ولا تتلاشى أي تبقى محافظة على اطارها الاجتماعي دون ان يعلم احد بالمشكلات التي يعاني منها الافراد . وسبب محافظة الزوجين علىالاسرة يرجع الى عاملين اساسيين،العامل الاول هو حماية الاطفال الصغار من التشرد او الهرب من البيت او الانحراف والجنوح . وثانيا الطلاق بين الزوج والزوجة قد يكون عاملا واضحا في جلب المكانة الواطئة للام والاب في المجتمع او جلب العار للابوين لانهما لم يستطيعا الحفاظ على الاسرة من التفكك والتحلل . ولكن هذا يترك اثره السلبي على الاطفال بسبب الشجار بين الزوجين وبسبب القطيعة بينهما بحيث ان تردي العلاقات بين الزوج والزوجة نتيجة للبطالة تكون سبباً في تحول العائلة من عائلة سوية الى عائلة مفككة لانها اصبحت عائلة القشر الفارغ . اذن البطالة غالبا

ما تحول العائلة الى عائلة القشر الفارغ أي عائلة لا علاقات عاطفية ايجابية بين الام والاب. بيد ان هذه العائلة تبقى ولا تختفي وان بقاءها ينعكس سلبا علىالصحة النفسية والعقلية للاطفال وفي ضعف العلاقات الانسانية التي تربط الاطفال بالوالدين اللذين تكون علاقاتهما الزوجية ليست على ما يرام . ومن الجدير بالذكر ان بطالة الزوج عن العمل قد تدفع بالزوجة والاطفال الى امتهان الاعمال فالزوجة قد تضطر الى الخروج الى العمل وهي حامل او مرضع فتتاثر صحتها نتيجة الارهاق وقلة التغذية ، فيؤثر ذلك على جنينها او رضيعها تاثيرا ضارا وهنا تكون البطالة مسؤولة عن وجود افراد معتلي الصحة منذ البداية. اما تشغيل الاطفال وهم في سن مبكر بسبب بطالة الاب فانه يعرقل نموهم الجسمي ويعرضهم الى امراض نفسية كثيرة ، كما يحرمهم من فرص التعليم فيصبح مستقبلهم محدودا وينتج عن ذلك زيادة في عدد افراد الطبقة الفقيرة . فضلا عن ان البطالة تؤدي الى زيادة معدلات الجريمة بين افراد الاسرة . وهناك مؤشرات احصائية تشير الى ان البطالة قد تؤدي الى الاقبال على تعاطي المسكرات والخمور وتسبب الادمان الكحولي عند الافراد[1].

ثانيا : دراسة مركز المعلومات الوطني الفلسطيني الموسومة (العمل والعمال – قراءة احصائية- البطالة)

تحتل هذه الدراسة الميدانية الصفحة الرئيسة من القراءة الاحصائية للعمل والعمال التي تتناول بالدراسة والتحليل العمل والعمال ومعدلات البطالة في ظل الاحتلال في الاراضي الفلسطينية في تاريخ ٢٠٠٤/٨/٥ تتعلق الدراسة بتحديد تعريف البطالة حسب تعريفات العمل الدولية المستخدمة في معظم الدول احصائيا

[1] الساعاتي،حسن(الدكتور)،علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية،القاهرة،المطبعة النموذجية،١٩٧١.

"العاطلون عن العمل من الافراد لا يعملون اكثر من ساعة وفي نفس الوقت لديهم استعداد للعمل ويبحثون عنه بشكل نشط الا ان هذا المعيار يختلف من دولة الى اخرى كاستخدام اسبوع كل شهر او يوم في الاسبوع" . الا ان المعمول به في فلسطين هو العمل ساعة خلال الاسبوع الماضي وعلى هذا فان الاراضي الفلسطينية تواجه معدلات بطالة عالية رغم معدلات النمو في الناتج المحلي والاجمالي الحقيقي (مثل انتفاضة الاقصى ٢٠٠١/٩/٢٨) حيث يواجه المجتمع الفلسطيني زيادة في النمو السكاني وبالتالي زيادة في عدد الداخلين في سوق العمل على مستوى يفوق قدرته على استيعاب هذه القوى من ناحية الاجراءات الاسرائيلية ضد العمالة الفلسطينية من ناحية اخرى . وقد نصت العديد من القوانين والمواثيق الدولية على حق العامل في العمل مثل قانون العمل الفلسطيني المادة " ٢" حيث أكد هذا الحق واكد مسؤولية السلطة في توفيره لكل مقتدر من دون تمييز وعلى اساس تكافؤ الفرص.كما نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة " ٢٢" على ان لكل شخص الحق في العمل وفي حرية اختيار عمله وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية نصت المادة " ٢" منه على اعتراف الدول الاطراف في هذا العهد لكل شخص الحق في التمتع بشروط عادلة ومرضية الخ . وتواجه المجتمع الفلسطيني معدلات بطالة عالية اذ تأرجحت بين ١٠%و ٢٣,٨٠% في الفترة ما بين ١٩٩٦ الى نهاية شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠ أي قبل اندلاع انتفاضة الأقصى . ويعود ارتفاع هذه المعدلات واختلافها من سنة لاخرى الى الممارسات الاسرائيلية ضد العمالة الفلسطينية والكامنة في الاغلاقات المتكررة التي بلغت ١٣٠ يوماً عام ١٩٩٦ و١٢٨ يوماً عام ١٩٩٧ وهذا راجع الى الظروف السياسية التي تشهدها منطقتنا في اعوام ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ولكن عندما مالت الامور الى الاستقرار شهدت المنطقة نوعا من النمو الاقتصادي اثر بشكل كبير على انخفاض معدلات البطالة كما هو واضح في عام ١٩٩٩ حتى شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠ الا ان معدلات البطالة ارتفعت ارتفاعا كبيرا بعد اندلاع انتفاضة الاقصى في ٢٠٠١/٩/٢٨ حيث بلغ معدل البطالة في نهاية عام ٢٠٠٠(٢٨,٣%) وارتفعت الى ٣٧,٧% في نهاية شهر اذار عام ٢٠٠١ بل تشير بعض الدراسات

الى حوالي ٤٠% وهذا راجع الى الممارسات الاسرائيلية من اغلاقات وحصار المدن والقرى الفلسطينية وتدمير الكثير من المنشأت الصناعية والمزارع واغلاق المعابر الحدودية وفي المسح الذي اجراه الجهاز المركز للاحصاء الفلسطيني في الربع الاول من العام ٢٠٠١ اشار الى ان معدل البطالة في الاراضي الفلسطينية قد انخفض قليلا عما كان في الربع الاخير من العام ٢٠٠٠ حيث بلغ ٢٦,٩% وربما هذا يرجع الى بعض الجهود المحلية لتشغيل بعض العاطلين عن العمل ثم عادت للارتفاع لتصل ٢٨,٠% في الربع الثالث من العام ٢٠٠١ بلغ معدل البطالة في الاراضي الفلسطينية حتى نهاية ايلول ٢٠٠٠ أي عند اندلاع انتفاضة الاقصى ١٠% كما بلغت عند الذكور ٩,٥% و١٢,٦% عند الاناث وقد تركز بين فئات الشباب ممن تتراوح اعمارهم بين ١٥-٣٤ سنة . وقد ارتفعت معدلات البطالة بشكل كبير بعد اندلاع انتفاضة الاقصى حتى وصلت الى ٢٨,٣% في نهاية ديسمبر عام ٢٠٠٠ وكانت ٣١,٠% بين الذكور و١٢,٩% عند الاناث وكما هو الحال تركزت بين فئات الشباب من ١٥-٣٤ سنة اما في الضفة الغربية فقد بلغ معدل البطالة في نهاية ايلول عام ٢٠٠٠ (٧,٥%) وكانت ٦,٨% بين الذكور و١٠,٩% من الاناث وتتركز البطالة دائما في فئة الشباب من ١٥-٣٤ سنة . وارتفعت معدلات البطالة بشكل كبير في الضفة الغربية بعد اندلاع انتفاضة الاقصى لتصل الى ٢٦,٣% في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٠ م ٢٩,٢% عند الذكور و٩,٥% عند الاناث وتتركز البطالة ايضا عند فئة الشباب بين ١٥-٣٤ سنة . وانخفضت معدلات البطالة في الربع الاول من العام ٢٠٠١ لتصل الى ٢٣,٩% وذلك بانخفاض مقداره ٢,٤% . اما في قطاع غزة فقد بلغ معدل البطالة ١٥,٥% في نهاية شهر ايلول عام ٢٠٠٠ منها ١٥,٣% عند الذكور و١٧,١% عند الاناث وقد تركزت البطالة عند فئات الشباب ممن تتراوح اعمارهم بين ١٥-٣٤ عاما. وكما هو الحال في الضفة الغربية وارتفعت معدلات البطالة في قطاع غزة بعد اندلاع انتفاضة الاقصى ٢٨/ايلول ٢٠٠٠ لتصل الى ٣٣,٥% حتى نهاية كانون الاول ٢٠٠٠ تركزت بشكل واضح بين فئات الشباب ١٥-٤٤ وقد ازدادت بشكل كبير عند فئات السن ١٥-٢٤ سنة

لتصل الى ٤٦,٤% ثم الفئات الاعلى لتتراوح بين ٣٠,٩% – ٣٣,٧% وارتفعت ارتفاعا بسيطا وقليلا لتصل الى ٣٤,١% في نهاية الربع الاول من العام ٢٠٠١ .

إما أوضاع الأسرة في الأراضي الفلسطينية ونتيجة للضغوط المختلفة التي مارستها (اسرائيل) اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً،وصولاً لتفريغ الارض من سكانها واقامة (إسرائيل الكبرى) فقد كانت صعبة وقاسية ،الا ان الاسرة حافظت على تماسكها وعلاقاتها، على الرغم من سياسة التشتيت والتفكيك التي اتبعتها (إسرائيل).

وقد أشار تقرير صادر عن المؤسسة الفلسطينية للاعلام والتنمية الى استمرار تدهور وانهيار الوضع الاقتصادي في غزة واكد التقرير ان نسبة البطالة تبلغ حالياً ٧٠% فيما باتت مئات المصانع مهددة بالاغلاق في ظل عدم التحرك لوضع بدائل لتشغيل الايدي العاملة. وأفاد التقرير ان اغلاق المنطقة الصناعية في بيت حانون ادى الى فقدان ٤٥٠٠عامل كانوا يعملون في ٨٠ مصنعا لاعمالهم ، ومع تطبيق اسرائيل للفصل التجاري فان مئات المصانع والمنشأت الصغيرة والمتوسطة مهددة بالاغلاق .

وشكك التقرير في القدرة على توفير سبل العيش والامن الاقتصادي في غزة مستقبلا ، في ظل الاوضاع الراهنة والخطيرة ، حيث ان الطريقة التي ترسم للانسحاب من غزة تتضمن في ثناياها تدهورا ولربما تخرج عملية عزل واضعاف للمقومات الاقتصادية مما يعني ان الوضع المعيشي المتدهور اصلا سيزداد تدهورا ولربما تخرج امكانية معالجته عن السيطرة واتهم التقرير اسرائيل باتخاذ خطوات على ارض الواقع من شأنها ان تقود الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني كالمنع الكامل والنهائي لكل عمال غزة من العمل في اسرائيل واغلاق المنطقة الصناعية كلياً وبالتالي فقدان الاف العمال الفلسطينين لمصدر رزقهم وبشكل نهائي.وأضاف ان من الخطوات ايضا استنزاف اموال الدول المانحة في اعادة بناء شبكات المجاري والكهرباء والبنية التحتية المدمرة بحيث لا يتوافر للسلطة الفلسطينية الاموال لخلق فرص عمل وتحقيق التنمية الاقتصادية. ووقف الحركة التجارية مع اسرائيل مما سيؤدي لإغلاق العديد من المشاغل والمعامل والمصانع الصغيرة في غزة ، عدا عن

معوقات الحركة بين غزة والضفة والدول العربية يمنع تنقل البضائع والافراد التي تؤدي لعدم توافق البدائل للنشاط الاقتصادي.وذكر التقرير انه يوجد في غزة نحو ٦٠٠مصنع للاثاث والمنتجات الخشبية ، يوجه نصف انتاجها الى داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وفي حال وقف التعامل التجاري بالكامل فان ذلك يعني تأثير بطالة ٥٠٠٠ عامل يشملهم هذا القطاع، وينسحب ذلك على العديد من المنشأت الصناعية والتجارية التي تعتمد على التسويق او استيراد المواد الخام من اسرائيل، وهو التعامل الذي فرضته عليها سنوات الاحتلال وحسب التقرير يتجاوز معدل البطالة في غزة حاليا ٥٥% اذ تقدر احصاءات نقابات العمال ان عدد العاطلين عن العمل حاليا يصل بنحو ١٥٠ الف، وهو المعدل المرشح للارتفاع بشكل متسارع مع تنفيذ الاجراءات الاسرائيلية[١].

المبحث الثالث:الدراسات الأجنبية:

اولا:دراسة الدكتور جي.ال.هانسون الموسومة بـ(البطالة واثرها على العائلة والزواج في بريطانيا)

تحتل هذه الدراسة مبحثا من الفصل الثاني الموسوم بـ(البطالة والعمل والإنتاج)في كتاب الاقتصاد (النظري والتطبيقي) الذي ظهر لاول مرة عام ١٩٨٢ وتوالت طبعاته لحد عام ١٩٩٥،والدراسة التي نشتقها من الكتاب موجودة في طبعة عام ١٩٩٥ وهي الطبعة السابعة .تتعلق الدراسة بتحديد اسباب البطالة واثرها على المجتمع البريطاني ،فضلا عن تناول الدراسة لانواع البطالة لا سيما البطالة الهيكلية

[١] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، العمل والعمال ، قراءة احصائية، البطالة،فلسطين، ٢٠٠٤.

والبطالـة الموسـمية والبطالـة التكنلوجيـة والبطالـة الناجمـة عـن الركـود الاقتصـادي والانكماش المالي،حيث ان البطالة تعد اهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجـه المجتمـع البريطـاني وان اثارهـا لا تقـف عنـد حـد المشـكلات الاقتصـادية بـل تذهب ابعد من ذلك وتمس الجوانب الاجتماعية لا سيما بما يتعلق بالاسرة والقرابة والـزواج حيـث ان اسـر المجتمـع هـي ضـحية البطالة،والدراسـة هنـا تحـاول ان تسـلط الاضواء الساطعة على اثر البطالة في العائلة وما تحدثه البطالة من اثار سلبية على العائلة بوصفها مؤسسة اجتماعية ،ولكن الدراسة لا تتناول اثار البطالة على العائلة فحسب بل تتناول ايضا اثار البطالة على نظام الزواج في بريطانيا.

تترك البطالـة اثارها السلبية علـى العائلـة البريطانيـة فـي اتجاهات وزوايا عدة منهـا انهـا تحد نشـاط العائلـة فـي اداء مهامهـا التربويـة والتنشئية والاقتصـادية،البطالة تعني انقطـاع او انخفاض مصـادر الرزق للعائلـة ومبعثرة مصـادر تمويلها مما يجعل العائلة غير قادرة علـى تحمل اعبـاء مسؤولية الانفاق علـى افرادها من حيث الاعالـة والايواء والتربية. فما يتعلق بالاعالة لا تستطيع العائلة الايفاء بمستلزمات العائلة من الغذاء والملابس والسكن والترويح.ومـا يتعلـق بالسكن تفشـل العائلـة فـي دفـع بـدلات الايجـار الاسـبوعي او الشـهري ممـا يعـرض العائلـة الـفقدان السـكن الـذي تعـيش فيـه لانهـا لا تسـتطيع دفـع بـدلات الايجـار بسـبب بطالـة معيلهـا ، وربمـا الاضـطرار الـى السكن فـي بيـت صـغير لاتتـوفر فيـه المسـتلزمات الصـحية والايوائيـة التـي تحتاجهـا العائلة .ومشكلة السكن التي تتعرض لها العائلة بسبب عدم مقدرتها على دفع بدلات الايجار نتيجة للبطالة تتعرض العائلة الى مشكلات نفسية ومعنوية حادة وبخاصـة ما يتعرض له الابوان بل وحتى الابناء الصغار اذ انهم يشعرون بأن سكنهم مهدد لانهم غير قادرين على دفع الايجار.

اما ما يتعلق بمستلزمات التربية والتنشئة الاسرية فانها هي الاخرى تحتاج الى اموال والاموال غير متوفرة بسبب بطالـة رب العائلـة خصوصـا عندما يكون الاب هو الوحيد الذي يحصل على مقومات الاسرة المالية. فالاسرة في هذه الحالة لاتستطيع ارسـال ابنائهـا الـى المـدارس او تحمـل تكـاليف المسـتلزمات الدراسـية التـي يحتاجهـا الابنـاء من كتب وقرطاسية وملابس واجور نقل ومواصـلات خصوصـا عندما تكون

المدرسة بعيدة عن دار السكن. وهنا يضطر الابوان الى الايعاز الى ابنائهم بترك الدراسة لانهم لا يستطعيون تحمل تكاليفها،وربما يضطرون الى تشغيل الابناء في سن مبكر وترك الدراسة كلية،واثناء العمل قد يختلط الابناء برفاق السوء فيتعلمون منهم بعض العادات السيئة التي تؤثر تأثيرا سلبيا في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية .ومثل هذا الامر قد يعرض الابناء الى الجنوح وربما يعرضهم الى تقييد الحرية في الاصلاحيات (اي التوقيف في الاصلاحيات وهناك يختلطون بمجرمين وخارجين عن الطريق فيتعلمون منهم المزيد من العادات والسلوكيات المرفوضة والمدانة وعندما يكبرون قد يكونون مجرمين حقا. وكل هذا كان بسبب الحرمان الاقتصادي الذي تعرض له الاب نتيجة لبطالته عن العمل .واخيرا تؤدي البطالة عن العمل الى المشاحنات الزوجية بين الزوج والزوجة لان الزوج غير قادر على اعالة زوجته وابنائه فتحدث النزاعات الزوجية التي قد تستمر وتتفاقم وتؤدي الى التفكك الاسري الذي يكون بشكل هجر أي هجر الزوجة لزوجها او هجر الزوج لزوجته او الافتراق بين الزوجين او حدوث طلاق او تحول العائلة الى عائلة القشر الفارغ ،وبعائلة القشر الفارغ نعني وجود عائلة ودار سكن لها ولكن لاتوجد علاقات مبنية على الحب والحنان والتضحية المشتركة بين الزوجين .وامر كهذا قد يقود الى الخيانه الزوجية فيتم الطلاق وتشرد افراد الاسرة. وكل هذا كان بسبب البطالة التي هي مشكلة اقتصادية اثرت على الجانب الاجتماعي للاسرة واساءت اليه.اما اثار البطالة على الزواج فان البطالة تعد من اهم الاسباب التي تحول دون زواج الشاب او الرجل وبالتالي ضياع نصيب الفتاة في الزواج لان زواج الفتاة انما يعتمد على الحالة الاقتصادية للرجل او الشاب الذي يروم الزواج. لذا فالبطالة تؤخر سن الزواج للشاب والشابة وتؤثر تاثيرا سلبيا في تكوين الاسر الزواجية الجديدة،وهذه الاسر تكون قادرة على الانجاب فعندما يتقلص عددها نتيجة للبطالة فان معدلات الانجاب في المجتمع تكون واطئة. وهذا يؤثر سلبا في النمو السكاني للمجتمع وبالتالي يؤثر على الحالة الاقتصادية للمجتمع خصوصا اذا كان المجتمع ذا موارد اقتصادية غير محدودة . والبطالة لا تقف عند حد تقليص معدلات الزواج وانما تذهب الى ابعد من ذلك اذ تسبب الانحرافات السلوكية والاخلاقية لكل من الشباب والشابات اذ ان كلا الجنسين

يكونان علاقات عاطفية ورومانتيكية خارج نطاق الزواج ، فينتشر الفساد والرذيلة في المجتمع [1].

ثانيا : دراسة البروفسور سدرك ستانفورد الموسومة(البطالة وآثارها الاقتصادية على العائلة والقرابة في المجتمع البريطاني)

تحتل هذه الدراسة الفصل الرابع من كتاب الاقتصاد الاجتماعي للمؤلف صاحب الدراسة،والدراسة تهتم بمعالجة موضوعين رئيسيين هما اثار البطالة على العائلة واثار البطالة على القرابة.ان ستانفورد في دراسته هذه يفصل بين اثار البطالة على العائلة واثارها عل القرابة حيث ان العائلة هي شيء والقرابة هي شيء اخر الا ان البطالة تؤثر على كلا المؤسستين الاجتماعيتين تاثيرا متساويا . فالاثار التي تتركها البطالة على العائلة هي اثار جسيمة اذ انها تتحدى وجود العائلة لان البطالة لا توفر مقومات العيش الكريم للعائلة وتجعل العائلة في حالة حرمان اقتصادي دائم خصوصا عندما لا تكون هناك ضمانات اجتماعية تضمن العائلة ضد البطالة والمرض والشيخوخة والتوقف عن العمل . فمن الاثار الخطيرة التي تتركها البطالة على العائلة انها تقطع مصادر الرزق عنها وتدفع

الاب للتفتيش عن عمل اخر يتلاءم مع قدراته وطاقاته للعمل،ولكن ليس من السهولة بامكان الاب ان يجد مكانا للعمل وليس من السهولة ان يتدرب على عمل جديد خصوصا اذا كان متقدما في السن.وهذا الامر يعرض العائلة الى عدم القدرة في الحصول على متطلباتها الاساسية والاجتماعية والروحية لذا تضطر العائلة الى اقتراض الاموال من الاخرين ودفع سعر فائدة عالية لقاء الاموال المقترضة . والخطورة في هذا ان بطالة الاب عن العمل قد تستمر واقتراض الاموال يستمر وتتراكم الديون الى ان تبلغ مستويات عالية لا يستطيع الاب ولا العائلة دفعها الى الدائنين.وهذا يعرض العائلة الى الفقر وربما سحب الاموال من مراكز الرعاية الاجتماعية . واخيرا قد يجد رب العائلة العمل المناسب ولكن بعد فوات الاوان اذ تعرضت العائلة الى شتى انواع المشكلات قبل ان يحصل معيلها على العمل

---

(1) Hanson, J.L.Pure and Applied Economics,7 Th Edition, London , Macdonald and Evans press, 1995.

المناسب ومن هذه المشكلات رسوب الاطفال في المدارس مثلا وترك الزوجة زوجها وسوء العلاقات القرابية بين العائلة الاصلية والاقارب.كل هذا كان بسبب البطالة عن العمل.والبطالة قد تؤثر تاثيرا سلبيا في الوظائف التي تقوم بها الاسرة لا سيما الوظائف الاساسية والوظائف الثانوية.فعندما تفشل الاسرة في اداء وظائفها فانها لا تستطيع ان تحقق اهدافها وطموحاتها وتتعرض الى درجة من التفكك والتشرد وعدم الوحدة والتماسك بين افرادها.وهذا يضر بمركز العائلة في المجتمع ويحول دون قيامها بالانشطة والمسؤوليات الملقاة على عاتقها . وهنا تكون العائلة مؤسسة ضعيفة في المجتمع لا تقوى على خدمة ابنائها وخدمة المجتمع الكبير في الوقت نفسه .

هذا ما يتعلق باثار البطالة على العائلة كما يراها البروفسور ستانفورد اما اثار البطالة على القرابة فتاخذ مسالك عدة لعل اهمها قلة الزيارات او انقطاعها بين العائلة والاقارب وعزوف العائلة عن تقديم المساعدات المالية للاقارب بسبب عدم وجود الامكانيات المالية لديها مع عزوف العائلة على تقديم الهدايا في المناسبات لا سيما مناسبات الافراح والمآتم والمناسبات الدينية والوطنية التي فيها تتم عمليات تبادل الهدايا بين الافراد والجماعات . وهذا ناجم عن عدم امتلاك العائلة للمقومات التي تمكنها من الايفاء بالتزاماتها ازاء الاقارب .

ويتناول الفصل الرابع من الكتاب اثر البطالة على معدلات الزواج في المجتمع حيث ان العائلة مربوطة بالزواج وبالقرابة ، فالبطالة تسبب شحة الموارد المالية للعائلة وبالتالي عدم قدرتها على تحمل اعباء وتكاليف زواج الابناء. فالبطالة لا تعني فقط بطالة الاب بل تعني ايضا بطالة الابناء خصوصا عندما يكونون في سن العمل وفي سن الزواج ، وعندما يريدون الزواج فان هذا لا يحصل نتيجة لانعدام او قلة الموارد المالية التي بحوزة الاسرة وان الاب ليس لديه الامكانات المادية التي يستطيع بها ان يعين ابناءه على الزواج.لذا يكون الابناء من دون زواج نتيجة للبطالة السائدة في المجتمع وعندما لا يتزوج الابناء فان هذا يؤثر تاثيرا سلبيا في زيجات البنات وبالتالي لا تتمكن النساء من الحصول على الزواج او يتأخر سن الزواج عندهن.وهذا حتما يؤثر في الكم السكاني تاثيرا سلبيا اذ لا يزداد السكان الا قليلا بسبب هبوط حالات ومعدلات الاسر الزواجية أي الأسر حديثة التكوين والتي

تكون منجبة للاطفال.وعندما لا يكون هناك زواج فان معدلات الانجاب والخصوبة السكانية تكون واطئة وهذا يضر كما ذكرنا بالكم السكاني.كما ان عدم زواج الابناء في السن الملائم للزواج وعدم نيل الفتيات الفرصة في الزواج بسبب تدني الحالة الاقتصادية للرجال نتيجة للبطالة فان هذا يجعل العديد من نساء المجتمع من دون زواج.الامر الذي يقود الى الانحرافات السلوكية والاخلاقية وتكوين علاقات رومانتيكية مشبوهة خارج نطاق الزواج،وهذا كان بسبب استفحال معدلات البطالة بين الافراد القادرين على العمل. ولكن يمكن حل جميع المشكلات الانسانية والاجتماعية الناجمة عن ندرة حالات الزواج بالقضاء على البطالة وذلك من خلال خلق الاعمال وتوفيرها للقادرين عليها مع تشجيع الافراد على العمل لان العمل هو الذي يخلق الظروف والمعطيات الايجابية للحياة وتقوم الأسرة ويقوي العلاقات بين الأسرة والأقارب ويساعد اخيرا على ارتفاع معدلات الزواج[1].

(1) Stanford, Cedric, Social Economics, London, Iteinmann Educational Book, 1997.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول (المدخل النظري)

تمهيد:

يتكون هذا الفصل من عدد من المباحث التي تعرف القارىء بطبيعة البحث وأهدافه وأهميته ومحتواه حيث إن الفصل يتكون مما يأتي :

أولا:مشكلة الدراسة.

ثانيا:أهداف الدراسة.

ثالثا:الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة .

علينا دراسة هذه المباحث مفصلا وكما يلي:

أولاً: –مشكلة الدراسة (Study Problem)

تتعلق مشكلة الدراسة بالتعرف على أهم الآثار السلبية للبطالة على العائلة والحياة العائلية إبان فترة الاحتلال الأمريكي للعراق حيث إن الاحتلال كان سبباً مباشراً لاستفحال مشكلة البطالة لان الاحتلال ألغى العديد من الوزارات ومواقع العمل الصناعي والتجاري والزراعي مما سبب ذلك تسريح مئات الآلاف من الموظفين والعسكريين والعمال عن أعمالهم وانقطاع مصادر الرزق عن أسرهم مما سبب ذلك حدوث مشكلات خطيرة للأفراد والجماعات والمؤسسات.لذا تعالج هذه الدراسة المشكلات الناجمة عن البطالة والتي تؤثر بصورة مباشرة على الأسرة والقرابة تأثيراً سلبيا.وهذه الدراسة تعالج مشكلات البطالة من خلال التعرف على أسبابها الموضوعية والذاتية ومن ثم معالجة الأسباب لكي يمكن تخفيف حدة مشكلة البطالة وإزالة آثارها الاقتصادية والاجتماعية ليس على الفرد فحسب بل على عموم المجتمع إذن مشكلة الدراسة تنعكس في المشكلات التي أوجدها الاحتلال في المجتمع العراقي والتي تجسدت في البطالة وما تمخض عنها من آثار اجتماعية واقتصادية سلبية ينبغي الوقوف عندها لكي يصار إلى معالجتها ووضع حد لسلبياتها.

ثانياً:–أهداف الدراسة Objectives of Study

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق خمسة أهداف رئيسية هي ما يلي:

١- تشخيص حجم البطالة وطبيعة الآثار التي تتركها على الأسرة العراقية تحت ظروف الاحتلال.وهذا التشخيص لا يتم الا من خلال الدراسة الميدانية التي تنوي الباحثة القيام بها.

٢- معرفة العوامل السببية للبطالة بضمنها الاحتلال الأمريكي للعراق.وعند التعرف على الأسباب يمكن التصدي لها لكي تستطيع اختزال او الحد من هذه المشكلة بكل جوانبها الاجتماعية والاقتصادية.

٣- التعرف على الآثار السلبية التي يمكن إن تتركها البطالة على العائلة العراقية خلال فترة الاحتلال لكي يستطيع المجتمع بعد ذلك التصدي لهذه الآثار والتحرر من مشكلاتها وسلبياتها.

٤- التعرف على طبيعة الصلة الوثيقة بين البطالة كمشكلة اجتماعية والأسرة كمنظمة اجتماعية لكي يتمكن المسؤولون من مواجهة مشكلة البطالة من حيث حجمها وأثارها وكيفية معالجتها.

٥- اختيار مجموعة من الفرضيات صيغت من خلال الإطلاع على الدراسات الميدانية العراقية والعربية والأجنبية.

وهذه الفرضيات عن البطالة تستطيع الدراسة إن تحقق من مصداقيتها أو عدم مصداقيتها لكي تكون مؤشرا لخطة العمل التي تهدف إلى معالجة البطالة عن طريق التعرف على الأسباب والآثار والعمل وفقا للمعطيات والنتائج التي تتوصل إليها الدراسة خصوصا فيما يتعلق بالصلة بين البطالة والأسرة.

ثالثاً:-الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة

Theoretical and Applied importance of Study

للدراسة اهميتين رئيسيتين هما أولا الأهمية النظرية وثانيا الاهمية التطبيقية.

فالأهمية النظرية للدراسة تنعكس في جمع معلومات نظرية ومرجعية عن كل ما يتعلق بالبطالة من حيث مسبباتها وأثارها وكيفية معالجتها.فضلاً عن دراسة البطالة من حيث الاثار التي تتركها على الاسرة والمجتمع

ومثل هذه المعلومات النظرية يمكن ان يستفيد منها الباحث عند معالجته لمشكلة البطالة.ذلك ان الأهمية النظرية للدراسة تنعكس في ضرورة تراكم المعرفه العلمية المتخصصة في موضوع البطالة وما يتركه من اثار مخربة على الاسرة وبقية المؤسسات التي تعمل جنبا إلى جنب معها.

اما الأهمية التطبيقية للدراسة فأنها تنعكس في تطبيق المعرفة الاجتماعية المتخصصة على مشكلة البطالة من خلال التعرف على أسبابها لكي يصار إلى معالجة الأسباب وبالتالي تخفيف حدة الآثار الناجمة عن البطالة لكي يتحرر المجتمع عن سلبياتها وأثارها المدمرة على الإنسان والجماعة والمجتمع.لذا فأن الأهمية التطبيقية للدراسة هو انها تعالج مشكلة قائمة في المجتمع تلك هي البطالة التي سببتها عدة عوامل بجانب عامل الحرب والاحتلال وما ينجم عنها من زيادة كبيرة في معدلات البطالة في المجتمع.

لذا نستطيع ان نميز بين الاهمية النظرية والأهمية التطبيقية للدراسة حيث ان الاهمية النظرية تنعكس في جمع وتراكم المعرفة العلمية المتخصصة حول موضوع البطالة من حيث طبيعته واسبابه واثاره،ومثل هذه المعلومات يمكن ان تهيء للباحثين التطبيقين لكي يستعملوها في مواجهة مشكلة البطالة.

بينما الأهمية التطبيقية للبحث هي ان الباحث يستعمل الاطار النظري والمرجعي عن البطالة من اجل معالجتها والتخفيف من حدة أثارها السلبية.

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

قبل تحديد ودراسة المصطلحات والمفاهيم العلمية المستخدمة في الدراسة علينا ذكر العوامل التي تدفع الباحثين والمختصين إلى تخصيص فصل أو مبحث للمفاهيم والمصطلحات العلمية .

إن هناك خمسة عوامل تدفع الباحث العلمي الى تخصيص مبحث او فصل للمفاهيم والمصطلحات العلمية، وهذه العوامل على النحو الاتي :-

١- ان المختص او غير المختص لا يستطيع ان يفهم مضمون وابعاد الرسالة او البحث دون ان يفهم معاني ودلالة المفاهيم والمصطلحات العلمية ، وعلم الاجتماع كغيره من العلوم له مصطلحاته العلمية التي تحدد القسم الذي تستخدمه الرسالة في العرض والتحليل، وإذا فهم القارئ معاني ودلالة المفاهيم فانه يستطيع أن يتابع الرسالة ويستوعب موضوعاتها المختلفة[١] .

٢- هناك درجة من الاختلاف بين اراء العلماء حول معاني المفاهيم فلكل عالم اجتماع مفهومه للمصطلح الاجتماعي الذي يستخدمه في سياق نظريته الاجتماعية ، لذا تكون هناك ثمة اختلافات في معاني المفاهيم ولكن عندما تحدد وتثبت معاني المفاهيم في المبحث او الفصل الذي يخصص للمفاهيم فان القارئ او المتابع يعرف معاني وابعاد هذه المفاهيم وتعرف المدرسة الاجتماعية التي تنبعث منها هذه المفاهيم من حيث المعنى والدلالة [٢] .

---

[١] - الحسن،احسان محمد (الدكتور)، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي،بيروت، ١٩٧٦، ص ,٤١

[٢] - الحسن،احسان محمد (الدكتور)، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي،المصدر السابق نفسه، ص ٤١-٤٢.

٣- تعد المفاهيم بمثابة المفاتيح المركزية لبناء الفرضية او النظرية ، فالباحث يستطيع ان يبنى اطاره النظري من منظومة المفاهيم التي يستخدمها في بحثه او دراسته بعد صياغتها باسلوب نظري عقلاني [١] .

٤- استعمال المفاهيم سوف يطور معنى المفهوم الواحد وذلك من خلال الاضافات الجديدة التي يمنحها الباحث للمفهوم عن طريق وضع التعريف الاجرائي ، فالتعريف الاجرائي هو تعريف يوفق بين التعاريف المختلفة التي حددها الباحث في دراسته للمفهوم مع تطبيق التعريف على عنوان البحث،أي عنوان الرسالة–هناك يكون الباحث قد اضاف شيئا جديدا للمعنى والمفهوم الذي لم يتطرق اليه بقية العلماء او المختصين [٢].

٥- في دراسة المفهوم الواحد او المفاهيم المختلفة يتطرق الباحث الى تاريخ تطور المفهوم أي كيف كان وكيف تحول واصبح على ما هو عليه الان من حيث الاستعمال . وهذا يسدي الى الرسالة معلومات مهمة توضح تاريخ تطور المفهوم من الناحية العلمية .

لجميع هذه الاسباب خصصت الباحثة مبحثا مستقلا للمفاهيم والمصطلحات العلمية التي تستخدم في هذه الرسالة علما ان المفاهيم التي تتناولها الباحثة في الدراسة والتحليل هي ما يأتي :-

١- البطالة

٢- القوة العاملة

٣- العائلة

٤- التفكك العائلي

٥- الحدث

٦- الجنوح

---

[1] Tonnies, Ferdin and lammunity and organizations, London, Raatedge and kegan band, 1959,p.75.

[٢] -الحسن،احسان محمد (الدكتور)،الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي،المصدر السابق، ص ٤٤.

٧- الاحتلال

٨- شبكات الامان الاجتماعي

١-البطالة Unemployment

ما زالت قيمة الانسان تقاس عند كثير من الاشخاص بما جمع من اموال وبما حصل من ثروات ومقومات للحياة الرهيفة متجاهلين علمه وثقافته وذكائه واخلاقه ومتجاهلين الظروف الاقتصادية التي احاطت ببيئته .

رغم انه يحمل مؤهلات غير ان الظروف والاقدار وعجز الميزانيات وقلة الدخل والحروب جعلت شغله الشاغل البحث عن العمل [١] . والبطالة ظاهرة معقدة وتعريفها وتحديدها يظهر صعوبات عديدة [٢] . ومن الضروري تفحص هذه الصعوبات والالمام بها قبل دراسة أي احصائية عن البطالة أو محاولة تفهم المشاكل الخاصة بالبطالة التي تظهرها هذه الاحصائيات .

ان عدم العمل (work lessness) قد يعزى الى عدد كبير من الأسباب ويستخدم البعض لفظة البطالة لتصوير بعض منها بينما لا يرى الاخرون ذلك . والحد الذي يفصل في ذلك يختلف باختلاف التعريفات القومية . ولكن الدأب المألوف هو قصر كلمة البطالة على التعطل الذي يعود مثلا الى منازعات العمل او المرض او الاجازات [٣] ، والتعريف الذي اوصى به المؤتمر الدولي الثامن لإحصائيي العمل (البطالة) هو كالآتي :

---

[١] الانترنيت،البطالة غول يهدد المجتمعات العربية، جريدة البيان،دولة الامارات العربية ،يوم ٢٠٠٢/٢/٢٧.

[٢] ينظر عن هذا الموضوع من ابحاث المؤتمر الدولي الثامن لاحصائي العمل التقرير الرابع (احصائيات العمالة والبطالة) ، جنيف / ١٩٥٤ وكذلك مقارنة دولية بين معدلات البطالة ، بقلم و. جالنش و أ . زلنر، في قياس وسلوك البطالة ، المكتب القومي للبحوث الاقتصادية – برنستون، ١٩٥٤.

[٣] (القرار الخاص بإحصائيات قوى العمل، العمالة، البطالة(ينظر التخطيط الدولي لاحصائيات العمل، دراسات وتقارير – سلاسل جديدة رقم ٥٣- جنيف ، ١٩٥٩، ص ٤٥.))

١-الأشخاص الذين هم في حالة بطالة يتكونون من الأشخاص الذين فوق سن معينة وفي يوم معين او أسبوع معين – يدخلون في احد الأنماط الآتية :

أ-العمال المتاحون للعمل الذين انتهت عقودهم أو أوقفت مؤقتا وأصبحوا دون وظائف ويبحثون عن العمل لقاء اجر أو ربح .

ب-الأشخاص المتاحون للعمل " باستثناء المصابين بوعكات بسيطة خلال فترة معينة ويبحثون عن العمل لقاء اجر او ربح من الذين لم يسبق لهم العمل او يكون مستواهم من غير مستوى العاملين ،" مثلا أصحاب اعمال سابقون ... الخ " .

ج-الذين لم يظفروا بعد بوظائف . وان كانوا قد اعدوا الترتيبات للبدء في وظائف جديدة في تاريخ لاحق او يحل بعد فترة معينة .

د-الاشخاص الذين تكون اعمالهم في حالة توقف وقتي او غير محدود دون اجر .

وقد تعرف البطالة بمفهومها العام بانها تعني ((وجود جزء من العمال والراغبين في العمل دون عمل ، أي بقائهم خارج قوة العمل الفاعلة عاطلين عن العمل)) ، وتعرف ايضا بانها "الحالة التي يكون فيها الناس قادرين على العمل ويبحثون عنه ولم يجدونه" [١] ، والبطالة ((ان يكون الفرد في سن العمل وقادر عليه جسميا وعقليا وراغبا في ادائه ويبحث عنه ولا يجده مما يترتب عليه تعطله رغم احتياجه الى الاجر الذي يتقاضاه اذا ما توفرت له فرص العمل))[٢] .

اما الفرق بين البطالة والعمالة والاعالة ، فيمكن تعريف العاطل عن العمل في اطار النشاط الاقتصادي المعتاد بانه " كل شخص من ضمن السكان النشطين اقتصاديا عادة وقد زادت مدة تعطله عن العمل خلال مدة الاسناد الزمني الطويلة المعتمدة (سنة) [٣] " .

١- د. معن خليل د. عبد اللطيف العاني ، المشكلات الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١، ص ٢٣٦.

٢- حسن علي حسن ، المجتمع الريفي والحضري ، الاسكندرية ، ١٩٨٩، ص ,١٧٠

٣ - د.منصور الراوي،سكان الوطن العربي، الجزء الاول، بيت الحكمة ،بغداد ، ٢٠٠٢ ،ص٣٧٨.

فالبطالة " اذن هي جزء من القوى العاملة ، لان العاطل هو شخص قادر على العمل ولكنه لا يجده لاسباب خاصة بالشخص نفسه او لأسباب خارجة عن ارادته"[١] .

اما العمالة فتعنى " النشاط الاقتصادي لاي مدة من الزمن مقابل اجر او ربح نقدي او عيني خلال مدة الاستاد الزمني القصيرة المعتمدة " [٢] .

والنشاط الاقتصادي ان يصنف الفرد كعامل او متعطل او خارج قوة العمل مع اعطاء الاولوية لحالة العمالة ثم البطالة ثم انعدام النشاط الاقتصادي فالفرد اذا اشتغل لساعة واحدة عد عاملا .

اما البطالة فتعنى انعدام العمالة كلية خلال مدة البحث عن عمل وانعدام النشاط الاقتصادي يعني انعدام كل من العمالة والبطالة أي خارج قوة العمل [٣] .

اما الاعالة : فتعنى " التزام الرجل باعالة زوجته واولاده " . كما يقصد بهذا الاصطلاح " القيام باود المحتاجين وتوفير معاشهم وحاجاتهم " . ويقال اعانة معيشية او نفقة (وحكم بالنفقة او بالاعالة) [٤] .

وتتخذ البطالة صورا عديدة فهناك ما يسمى بالبطالة الموقعية او البطالة الاحتكاكية،والبطالة الموسمية،والبطالة الدورية،والبطالة الهيكلية ، والبطالة التكنلوجية او الصناعية، والبطالة القسرية

والتعريف الاجرائي للبطالة لاغراض هذه الدراسة هو :

هم اولئك الاشخاص المنتمون الى قوة العمل ولكنهم سرحوا منه بقرار من المحتل او ممن هم في سن العمل والراغبين فيه والقادرين عليه والباحثين عنه ولكنهم لا يجدونه نتيجة ظروف خاصة بالمجتمع والاحتلال .

---

[١] – د. منصور الراوي ، سكان الوطن العربي ، مصدر سابق،ص٣٧٨.

[٢] – د. منصور الراوي ، سكان الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص ,٣٧٨

[٣] –د. منصور الراوي ، سكان الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص ,٣٧٧

[٤] – د. احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،بيروت،١٩٧٧، ص,٥٢٣

٢-القوى العاملة labor force :-

تمثل العناصر البشرية العاملة في قطاعات الانتاج production sector او قطاع الخدمات service sector في الدولة وهي جزء هام من السكان الذين يعيشون ويعملون مقابل اجر او مرتب يتقاضونه وعليها تعتمد الدولة اعتمادا حتميا في تحقيق اهدافها [١] .

وان مفهوم القوى العاملة تشير الى " كافة الاشخاص من كلا الجنسين الذين يمثلون العرض المتاح من العمل لانتاج السلع والخدمات الاقتصادية ويضم الاشخاص العاملين والعاطلين عن العمل (بضمنهم من يبحثون عن العمل لاول مرة) ويشتمل هذا على اصحاب العمل والاشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص والذين يعملون لقاء اجر او راتب . والعاملين في المنشأت الاقتصادية للاسرة بدون اجر واعضاء الجمعيات التعاونية الانتاجية وافراد القوات المسلحة " [٢] .

ويشير مفهوم القوى العاملة الى قطاعين من السكان ، قطاع المشتغلين Employed وقطاع المتعطلين un Employed وهناك محددات ثلاثة يرتكز عليها تعريف الانسان المشتغل :

أ-قدرة الفرد على العمل Ability to work

ب-رغبة الفرد في العمل Willingness to work

ج-توافر الفرد واستعداده للعمل Availability for work .

وارتكازا على المحددات السابقة ، فان المتعطل يمكن تعريفه: بانه " الفرد الذي يملك القدرة والاستعداد والرغبة في العمل ويبحث عن عمل ولكنه لا يجد عملا ، ويمكن التعبيرعن القوى العاملة بالمعادلة الاتية :

ل+ط = ق ع . حيث ل= المشتغلون ، ط = المتعطلون ، ق ع = القوى العاملة[٣].

ويمكن القول بان القوى العاملة في دولة ما تتكون من :

---

[١]- مجلة العمل الدولية،قاموس مصطلحات العمل، العدد ٥٨،الامم المتحدة،١٩٩٤، ص ٢١٦.

[2]-United Nations, world population trends and policies, 1977,vol.I,1979,p.132,v.n principles and recommendations for population and gousing ceqsus, 1980,p. 93.

[٣]- مجلة العمل الدولية ، قاموس مصطلحات العمل ، مصدر سابق ، ص ,٢١٦

١-السكان العاملين القادرين على العمل .

٢-السكان العاملين والذين تخطوا سن العمل .

٣-الاحداث اقل من سن العمل .

٤-قياس حجم البطالة وانماطها المختلفة .

٥-معرفة التوزيع الجغرافي والحرفي والنوعي والعمري [١] .

وقد تسخدم مصطلحات اخرى مثل ((قوة العمل)) او ((السكان المتكسبون)) الى جانب ((القوى العاملة)) لتشير الى السكان الفعالين اقتصاديا ومن جهة اخرى فان السكان غير النشطين اقتصاديا يعتبرون خارج القوى العاملة وهم يمثلون الاشخاص المشتغلين فقط بانشطة لا تسهم مباشرة في انتاج السلع والخدمات الاقتصادية كربات البيوت والطلبة والعجزة والمتقاعدين والمستكفين والذين ليس لهم أي نشاط [٢] .

ولكن ليس هناك فرق بين قوة العمل والقوى العاملة ، فقوة العمل او القدرة على العمل يقصد بها جملة القدرات العضلية والروحية التي يتمتع بها الجسم ، الشخصية الحية للانسان او التي يبذلها كل مرة ينتج فيها قيما استهلاكية [٣] . وان الافراد النشطون اقتصاديا يعرفون بانهم قوة العمل وهي تشمل جميع الافراد الذين يباشرون اعمالا تتصل بانتاج السلع والخدمات وكذلك الافراد الذين يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه [٤] .

---

[١] – حجير ،محمد مبارك،محاضرات في التخطيط الاقتصادي،بدون تاريخ ، القاهرة، ص,٥٠٥

[٢] – د. يونس حمادي علي،مبادئ علم الديمغرافية، دراسة السكان،بغداد،المكتبة الوطنية،١٩٨٠ ،ص ٢٩٨.

[٣] –فالتيني ، اسس نظرية السكان ، دار التقدم ، موسكو،١٩٨٠، ص ,٢٢٠

[٤] – معهد البحوث والدراسات العربية، مشكلة البطالة في الوطن العربي ، اشراف أ .د. محمد صفي الدين ابو العز،المنسق العام أ.د. محمد جليل برعي،مطبعة دار الهلال،بيروت ،١٩٩٢، ص ,٦١

اما القوى العاملة فهي " ذلك القسم من السكان الذي يستطيع بفضل قدراته العضلية والروحية ان يعمل بشكل القسم من الايدي العاملة والذي يقوم بوظيفته في الانتاج الاجتماعي ، مجموع القوة العاملة " [١].

اما التعريف الاجرائي لهذه الدراسة فهو : القوى العاملة :"هم كافة الافراد العاملين والراغبين في العمل والقادرين عليه وهم الافراد النشطين اقتصاديا مقابل راتب شهري او اجور يومية".

٣-العائلة The Family

العائلة هي من " العيلة " والعالة هي الفاقة ، يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر فهو عائل ومنه قوله تعالى : ((وان خفتم عيلة)) وعيال الرجل من يعوله وواحد العيال ، واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمرآة معيلة [٢].

وقد عرف برجس ولوك Burges and louk العائلة في كتابهما (العائلة) "بأنها جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج، والدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط اعضاءها علاقات اجتماعية متماسكة اساسها المصالح والاهداف المشتركة " [٣] .

وهناك تعريف آخر للعائلة هو انها مجموعة من الافراد يرتبطون برباط الزواج والدم مكونين كتلة واحدة ، متفاعلين ومتصلين كل مع الاخر في ادوارهم الاجتماعية الخاصة فيما يتعلق بدورهم كزوج وزوجة كاب وام ، كابن وابنة ، كاخ واخت ومحتفظين ومكونين ثقافة Culturc مشتركة " [٤] .

---

[١] – فالتيني ، اسس نظرية السكان ، مصدر سابق ، ص ,٢٢٠

[٢] – الرازي ، مختار الصحاح ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٣، ص ,٤٦٦

[٣] – ميشيل دنكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : احسان محمد الحسن ، دار الطليعة، بيروت ، ١٩٨٠، ص ١٤٠.

[٤] -Ernetw. Burgess, Harvey , J.Kocke , and Marymargaret thomes; the family form traditional to companion ship, four the dition (New york: van no- strand rein hold, 1971), p. 7.

اما بوجاردس فقد عرف العائلة بانها " جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الاب والام وواحد او اكثر من الاطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الاطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا اشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية " [١] .

اما وستر مارك فيعرف العائلة : " بانها تجمع طبيعي بين اشخاص انتظمتهم روابط فالفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الانساني " [٢] .

ويعرف البروفسور كنكزلي ديفيز العائلة بانها " جماعة من الافراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة " [٣] .

والعائلة هي كتلة اجتماعية صلدة في قلب الامة وهي ليست منفصلة عن غيرها في جسم الامة بل هي متصلة باوثق الصلات مع المنظمات الاجتماعية الاخرى كصلتها بالمدارس والمعاهد والمصانع والجوامع والنوادي والمؤسسات السياسية وكافة الهيئات الاجتماعية الاخرى والمجتمع الكبير مسؤول تجاه العائلة وله صلات وعلاقات وثيقة معها [٤] .

اما العالم اوجبرن ونمكوف قد عرفا العائلة " بانها رابطة اجتماعية من زوجين بمفردهما او مع اطفالهما او من زوج بمفرده او زوجة بمفردها مع اطفالها والاسرة قد تضم اشخاصا اخرين كالجدود والاحفاد ولابد ان يشتركوا في معيشة واحدة مع الزوجين واطفالهما " [٥] .

---

[1]-Emovys.Bogardas:" sociology ", third edition, New York: the Mac milan company, 1950,p.57.

[2] -Wester mark, E.A "Short history of Margie and the family" , London , 1926, pp.4-5.

[3] -Davis, K.Human society,London,1960, p.398.

[4] -AL-Hassan, Ihsan social structure and family chang in Iraq under conditions of Endns trialzation, Aphnh.Dthesis in sociology of the hungarian Academy of sciences, Budapest, 1977,p.56.

[5] -Ogburn W. & Nimkoff." A Hand book of sociology" (London,1970, p.459).

اما فردريك ليبلاي فقد عرف العائلة بانها " من الوحدات الاساسية للحياة الاجتماعية لما تقوم به من وظائف حيوية لافرادها كما ان اسلوب حياتها يتاثر بالعوامل الايكولوجية المحيطة بها " [١] .

اما تعريف العائلة حسب تعريف ماكيفر بانها " وحدة بنائية تتكون من رجل وامراة يربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الاطفال والاقارب ويكون وجودها قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع افرادها ومنتسبيها " [٢] .

والتعريف الاجرائي للعائلة هو :وحدة اجتماعية تتكون من الاب والام والابناء تربطهم روابط قوية اساسها الاهداف والمصالح المشتركة ، وهي خلية اساسية من خلايا المجتمع تتاثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالمجتمع .

٤-التفكك العائلي : Family disorganization

اختلفت تسميات هذا المصطلح فبعضهم يطلق عليه " التفكك الاسري ويتم بفقد احد الوالدين او كليهما او الطلاق او الهجر او تعدد الزوجات او غياب رب العائلة لمدة طويلة " [٣] .

والبعض الاخر يطلق عليه تعبير " البيوت المحطمة التي يخربها الطلاق او الفراق او موت احد الوالدين او كليهما " [٤] .

---

[١] – ميشيل دنكن ، معجم علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ١٨٧.

[2] -Maciver, R. and page, "Society", London, 1962,p. 238.

[٣]– سلمان ابراهيم عبدة : اضواء على مشكلة انحراف الاحداث في الاردن ، بحوث المؤتمر الدولي العربي الخامس للدفاع الاجتماعي ،منشورات المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة ، الجزء الثالث ، ٥٣(بغداد، ١٩٧٤، ص٥٥).

[٤] –د.أحمد عزت راجح،علم النفس الجنائي،علم الاجرام،الجزء الاول،بغداد، ١٩٤٢،ص٣٢٨.

والبعض الاخر اطلق عليه"التفكك العائلي فقد حدده البعض بالانفصال او الطلاق او الهجر او الموت او الغياب الطويل للزوج والزوجة "[١] .

اما بودجاردس E.S.Bogardas فقد حدد ذلك المصطلح " بالموت ، الطلاق ، الانفصال، الفقر المزمن ، انشغال الاباء كثيرا في اعمالهم ولهوهم وعدم اعطائهم العناية الكافية لابنائهم كون الاباء غير اجتماعيين او مرتكبي الرذيلة ، عدم قدرة العائلة المهاجرة على التكييف لتعقيدات الحياة الحديثة مما يفقدهم السيطرة على ابنائهم ، قلة خبرة الاباء في تربية الابناء ، انشغال الوالدين كليا عن البيت " [٢] .

وان هذا التنوع في الالفاظ لا يخرج عن كونها جميعا تشترك بمعنى واحد وقد يرجع ذلك التنوع في الالفاظ لترجمة بعض المصطلحات الاجنبية مثل :
Broken Home, The Broken family, Family Disorganization فمصطلح Broken Home حدد البعض بالموت Death والطلاق Divorce والهجر Desertion [٣] .

ويضيف البعض الى ذلك الغياب الطويل لاي من الوالدين [٤].

والتعريف الاجرائي للتفكك العائلي:هو الانحلال الذي يصيب العلاقة ما بين الرجل والمراة بسبب الطلاق او الهجر او تعدد الزوجات او بفقد احد الوالدين او الانحلال الذي يصيب علاقات الوالدين بابنائهما.

٥-الحدث Juvenile :-

اختلفت الاقطارالعربية في استخدام مصطلح (الحدث ومشتقاته في قوانينها الخاصة بالاحداث فبعضها يستخدم مصطلحا واحدا وهو الحدث. وبعضها استخدم مصطلحين(الحدث والحدث المعرض للانحراف)وبعضها استخدم ثلاثة مصطلحات

---

[1] -Ogburn W. & Nimkoff." A Hand book of sociology" (London,1970, p.459).

[2]- Emorgs. Bogardus : Op. Cit. , p. 446.

[3] - Edwin H. Sutherlan, Donald R. Cressey : "Criminology",eight edition (Toronto : lippincott company, 1970, p.207).

[4] -A.H. , Halsey (ed) : "Crime and the social structure" (London : 1963), p 123 .

(الحدث، والحدث المنحرف، والحدث المعرض للانحراف) وبعضها استخدم اربعة مصطلحات (الصغير ، والحدث، والصبي، والفتى) وبعضها استخدم اربعة مصطلحات غير التي ذكرت سابقا (الحدث، والفتى، والولد، والمراهق) [١].

ويمكن تعريف الحدث لغويا بانه الغلام حديث السن [٢].

وقد اختلف تحديد مفهوم الحدث من وجهة نظر القانون ومن وجهة نظر علمي الاجتماع والنفس . فالتعريف القانوني للحدث يشير الى " انه صغير السن الذي اتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد"[٣].اما تعريف الحدث وفق المفهوم الاجتماعي والنفسي بانه "الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد"[٤].

وقد عرف المشرع العراقي الحدث بانه "من اتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكرا كان ام انثى" وهو على صنفين :

أ–الصبي: من اتم السابعة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة.

ب–الفتى : من اتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة[٥].

أي ان المسؤولية الجنائية تقع على الحدث عند اتمامه سن السابعة (كحد ادنى)[*] .

اما قبل ذلك السن فلا يكن الحدث مسؤولا جنائيا عن الاعمال التي يقترفها، كما ان القانون العراقي حدد الحد الاعلى لسن الحدث ثمانية عشر عاما وهذا ما

---

[١]– دراسات قانونية ، مجلة فصلية علمية يصدرها قسم الدراسات القانونية، العدد الاول، بغداد، ٢٠٠١، ص,١٠٨

[٢]– الرازي، مختار الصحاح، مصدر سابق، ص,٥٣

[٣]– اكرم نشأت ابراهيم، نظرة في عوامل جنوح الاحداث، بغداد، ١٩٧٣،ص,١

[٤]–اكرم نشأت ابراهيم ، نظرة في عوامل جنوح الاحداث ، مصدر سابق، ص,١

[٥]– (الفقرة الثانية من المادة الاولى من قانون الاحداث المرقم (٦٤) لسنة ١٩٧٢، المنشور في جريدة الوقائع العراقية،– التي تصدرها وزارة الاعلام، العدد ٢١٥٣ في ١٧ حزيران سنة ١٩٧٢).

[*] رفعت من المسؤولية الجنائية في السن التاسعة حسب قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣.

يتفق مع ما هو معمول به في كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ولبنان والكويت اما في المغرب وليبيا والبحرين فان الحد الادنى لسن الحدث هو ١٣، ١٤،٩ سنة على التوالي والحد الاعلى هو ١٦، ١٨، ١٤ سنة على التوالي ايضا [١] .

اما الشريعة الاسلامية فقد حددت مرحلة الحداثة بين السنة السابعة وحتى مرحلة البلوغ التي تقع ما بين الخامسة عشرة سنة او الثامنة عشرة سنة والتي يترتب عليه فرض عقوبة تاديبية اذا كان عمر الحدث لا يتجاوز الخامسة عشرة وفرض عقوبة جنائية اذا ما كان عمر الحدث اكثر من الخمسة عشر عاما .

وقد قسم الفقهاء مراحل نمو الانسان منذ ولادته حتى بلوغه الى ثلاث مراحل رئيسية ورتبوا على اساسها المسؤولية وهذه المراحل هي :

١-مرحلة انعدام الادراك : وتبدأ من الولادة الى ما قبل السابعة من العمر وفي هذه المرحلة لا يعاقب الصغير على جريمته لا جنائيا ولا تاديبيا .

٢-مرحلة الادراك الضعيف:وتبدأ من السابعة وحتى مرحلة البلوغ والتي يحددها عامة الفقهاء بخمسة عشر عاما وفي هذه المرحلة لا يسال الحدث جنائيا وانما تاديبيا .

٣-مرحلة البلوغ :وتبدأ ببلوغ الحدث سن الرشد وهي الخامسة عشر حسب بعض الفقهاء او الثامنة عشرة حسب فقهاء اخرين وفي هذه المرحلة يكون الحدث مسؤولا مسؤولية جنائية عن كل ما يرتكبه من عمل غير مشروع [٢] .

والتعريف الاجرائي للحدث في هذه الدراسة هو :- صغير السن ويبدأ من الولادة الى مرحلة البلوغ ويكون في هذه المرحلة غير مسؤول مسؤولية جنائية عن كل ما يقوم به من فعل غير مشروع .

---

[١] - (المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة،جنوح الاحداث في الدول العربية،بغداد، ١٩٧٢، ص٢٣-٢٤، ينظر د. وصفي محمد علي:الجرائم الجنسية عند الاحداث في العراق، منشورات المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة، بغداد ، ١٩٧١، ص ١-٢) .

[٢] - (د. عبد الله ناصر السدحان ، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩٤، ص ٢٦- ص ٢٧) .

٦-الجنوح : Delinquent

الجناح هو" الفعل او السلوك ذوالانماط العدائية للمجتمع والذي يحاسب عليها القانون " . والجانح ايضا هو " الطفل او المراهق الذي يرتكب عملا خارج عن المعايير والقيم الاجتماعية وعن القانون ايضا " [١] .

وقد ورد لفظ الجناح في عدة آيات من القرآن الكريم [٢]. حيث جاء في الآية الكريمة ١٥٨ من سورة البقرة((ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم)) وجاء في التفسير ان الجناح معناه الاثم .

اما من الناحية القانونية فيعتبر الحدث جانحا اذا قام بفعل يعتبره القانون جريمة [٣]،وايضا يعرف الجنوح من الناحية القانونية ما هو الا نمط من انماط السلوك يحرمها قانون العقوبات ويفترض القانون قيام مستوى معين من مسؤولية الحدث عن سلوكه وافعاله في سن معين[٤] .وقد اشار العالم روبن Roben عد جنوح الاحداث هو الفعل الذي يقرره القانون[٥] اما تعريف الجنوح من الناحية النفسية فيعرفها اوكست ايكهورت بانه " انحراف عن العمليات النفسية السوية" [٦]. وبعض علماء النفس عرف الجنوح بانه "سلوك لا اجتماعي مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق او الصراع النفسي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة ويكون الصراع والسلوك اللا اجتماعي سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا تقوم عليه شخصية الحدث

---

[١] – د. صبيح شهاب ، التفكك الاسري واثره في ظاهرة جنوح الاحداث ، مجلة الاداب العدد ٥٠ ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٧.

[٢] – سورة البقرة :الآيات (١٩٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٨٢).

[٣] – د. أكرم نشأت إبراهيم ، نظرة في عوامل جنوح الاحداث ، مصدر سابق ، ص ١

[٤] – د. ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتابة ،١٩٧٥،ص ٢١٨.

[5]- L,Bovet: psychiatric aspect of Juvenile delinquency world health organization –geneva ,1951,p.8.

[٦] – (اوجست ايكهورت،الشباب الجانح،ترجمة السيد محمد غنيم،القاهرة، دار المعارف، بمصر ، ١٩٥٤، ص ٨٣).

المنحرف وتستند اليه في التفاعل مع اغلب مواقف حياته واحداثها من عوامل اقتصادية او صحية او ثقافية " [١] .

اما الجنوح من الناحية الاجتماعية هو ظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها وابعادها لقوانين حركة المجتمع فهي لا تهتم بالحدث الجانح كفرد بقدر ما تركز جهدها على مجمل النشاط الجانح فالعالم الاجتماعي اميل دوركايم يعد الانحراف عموما والجنوح من ضمنه ظاهرة اجتماعية عادية نظرا لوجوده في كل المجتمعات وفي كل العصور وبالتالي فدراسته يجب ان تتم بطريقة اجتماعية[٢] .

وان علماء الاجتماع ينظرون الى الجنوح على انه صورة متكررة من الافعال المنحرفة عن الانموذج المتوسط والذي يمثل النموذج السليم لتلك الافعال التي اذا ارتكبها الكبار فانهم يعاقبون عليها بوصفها جرائم [٣] .

ان هذه التعاريف تختلف من باحث لاخر لذلك لا يمكن الاتفاق على صيغة معينة وتعريف محدد واحد بالنسبة لمفهوم الجانح او الجنوح .

والتعريف الاجرائي للجنوح :-بانه كل فعل مخالف للعادات والاعراف والقانون يقوم به الحدث بسبب ظروف مجتمعية سلبية مما يترتب عليه مسؤولية جنائية يحددها القانون .

٧-الاحتلال Occupation

يقصد بالاحتلال في القانون الدولي " قيام احدى الدول بالاستيلاء على اراضي دولة اخرى وفرض سلطتها عليها " [١] .

---

[١] – (د. سعد المعربي ، انحراف الصغار ، دراسة نفسية واجتماعية لظاهرة التشرد والاجرام بين الاحداث في مصر ، دار المعارف للطباعة ، ١٩٦٠، ص ٣٠).

[٢] – (د.عبد الجليل الطاهر ، التفسير الاجتماعي للجريمة ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٤، ص ٥٨) .

[٣] – جعفر عبد الامير الياس، اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، رسالة ماجستير منشورة، عالم المعرفة ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٣٢,

والاحتلال هو وضع ناجم عن احتلال جيش دولة ما لاراضي دولة اخرى مع ما يستتبع ذلك من قيام ظروف خاصة تزول فيها سلطة الحكومة الشرعية للبلاد او المنطقة المحتلة فتصبح القوة الغازية المهيمنة على ادارة المنطقة المحتلة. وبالتالي تقوم بدور السلطتين التشريعية والتنفيذية لضمان مصالحها الخاصة وخلق اوضاع تمكنها من استغلال ثروات الارض المحتلة وفرض السياسات التي تناسبها وتضطر بعض الاحيان الى احترام حد ادنى من الحقوق الوطنية (حقوق الافراد وحقوق الملكية) .

وللاحتلال العسكري ركيزتان : اولاهما القوة العسكرية المسلحة . وثانيهما العداء واستخدام القوة بمعزل عن ارادة المواطنين الواقعين تحت الاحتلال مثال ذلك الولايات المتحدة في فيتنام وكمبوديا والبرتغال في مستعمراتها والصهيونية في فلسطين ولا ينطبق هذا التعريف على الحالات التي تكون فيها القوات العسكرية متمركزة فوق ارض محايدة او صديقة وهي حالات يستبدل فيها عنصر العداء بعنصر الرضا والقبول .

لقد مر مفهوم الاحتلال بمراحل تاريخية عديدة قبل ان يصبح على صورته الحالية فحتى القرن التاسع عشر كان الغازي يعتبر نفسه المالك المطلق للارض التي يحتلها فيقوم بفرض قانونه عليها باستثناء ما كان من الاغريق والرومان وبعض الحملات الاستعمارية واحيانا في الحرب الاهلية الامريكية اذ كان المحتلون يفرضون على قادتهم العسكريين احترام القوانين والعادات والتقاليد والاديان . ما لم يتعارض تطبيقها مع المهام التي تنفذها القوات المحتلة . وفي اواخر القرن التاسع عشر اخذت المبادئ الانسانية التي نادى بها العلامة الهولندي (هوغو غروشيوس) في القرن السابع عشر تلاقي قبولا ظهر تدريجيا في شكل تعليمات اصدرتها الامم لجيوشها واثبتتها في قوانينها المحلية . ولقد عرفت الفتوحات العربية مع ظهور الاسلام وبعده مبادئ من هذا القبيل اكثر وضوحا وعدالة مستمدة جذورها من القرآن والسنة وتعليمات الخلفاء ويعود حسن معاملة العرب لاهالي البلاد المفتوحة الى ان

[1] – د. احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق،ص ,٢٩٢

الفتوحات العربية لم تكن تستهدف استعمار الاراضي والسكان وانما كانت تستهدف نشر الدعوة والجهاد في سبيل الله .

وبعد الحرب الالمانية الفرنسية في عام١٨٧٠ تم التوقيع على العديد من المعاهدات الدولية التي فرضت على اطرافها الحد الادنى من الحقوق في المناطق المحتلة. منها معاهدة لاهاي (١٩٠٧) ومعاهدة جنيف١٩٢٩ ،١٩٤٩ اللتان مهدتا الطريق لتشريع جديد يضمن حقوق الفرد والملكية اثناء الاحتلال العسكري .

ومع الحرب العالمية الثانية حدث تطور جديد في مجال الاحتلال يتناول اعداد الخطط المتعلقة بالشؤون الادارية والحكم العسكري قبل تنفيذ العمليات العسكرية وتحقيق الاحتلال العسكري،اذ قامت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي باعداد برامج تدريبية مكثفة للضباط الذين سيوكل اليهم مهام ادارة الشؤون الادارية والعسكرية للمناطق التي ينوون احتلالها ولا يمكن اعتبار هذه التطورات مجردة عن تطور الفكر الامبريالي العالمي في مرحلة من مراحله ولم تكن دوافعها حضارية وانسانية خالصة وانما فرضها تطور الفكر الانساني ومطالبة الشعوب المقهورة بالعدل ومعاداة الاستعمار ونشوء حركات التحرر الوطني وبالرغم من هذه التطورات لا يزال المستعمر يلجأ الى اساليبه القديمة البربرية.ومن الامثلة الصارخة على ذلك ما يقوم به الكيان الاسرائيلي الصهيوني في فلسطين المحتلة وما يلاقيه من تشجيع من قبل الامبريالية وخصوصاً الامريكية[١]وكذلك ما تقوم به قوات الاحتلال الامريكي في العراق من اساليب بربرية منها حل القوات العسكرية والاجهزة الامنية مما ادى الى فقدان الادارة الرادعة في داخل الوطن ، حيث عمت الفوضى وشاعت اعمال نهب مؤسسات الدولة ومنشاتها الاقتصادية والمالية والتجارية والعلمية والثقافية والاجتماعية قبل ان تحرق من دون تمييز ، بينما تعرضت الدوائر الخدمية الى السرقة والتدمير بهمجية غير مسبوقة . وكذلك انعدام الامن ، وطفوح اعمال المقاومة المسلحة ضد الدولة ، صاحبتها عمليات ارهابية مروعة اضرت بالمواطن

[١] –الموسوعة السياسية،الجزء الاول،الطبعة الثالثة،مطبعة الديواني،بغداد ،١٩٨٦،ص٨٢–٨٣.

العراقي ضررا غير متصور ولا مسبوق في روحه او جسده وافراد عائلته ، ومصالحه ومصدر رزقه فلم يعد مطمئن البال حتى في مسكنه على مدار الساعة [١] .

التعريف الاجرائي للاحتلال لاغراض هذا البحث : هو سيطرة دولة على دولة اخرى وفرض سلطتها عليها والاستيلاء على اراضيها دون احترام لحقوق موطنيها مما يسبب تردي الاوضاع الاجتماعية والمعاشية .

٨-شبكات الأمان الاجتماعي : Social Safety

ان مفهوم شبكات الامان الاجتماعي ، وان كان جديدا من حيث الاصطلاح، الا انه قديم من حيث الممارسة والتطبيق . ففي كل ثقافة انسانسية هناك شبكات امان تسعى الى حماية حضيرة المجتمع من مظاهر الانحراف .تدعمها عناصر ضبط غير رسمية متمثلة بالدين والاخلاق والعصبية وقيم النسب والقرابة والاسرة وغيرها [٢] .

وان شبكات الامان الاجتماعي هي تعبير يطلق على مجموع الامكانات المتيسرة لرعاية الذين لا تتاح الفرص الكافية لتوفير سبل العيش لهم من ثرواتهم او غير مشاركتهم في النشاط الاقتصادي ، ويفترض هذا التعبير وجود نوع من صلات التنسيق والتكامل فيما بين الجهات التي تتولى تلك المهمة [٣] .

---

[١]- د. صبحي ناظم توفيق ، القوات المسلحة العراقية الوقائع والنتائج ، مجلة اوراق عراقية، العدد الثالث ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٤٦,

[٢]- د. عدنان ياسين مصطفى ، شبكات الامان الاجتماعي العربية ، الفعل والتحدي ، دراسات اجتماعية ، مجلة فصلية علمية تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ، بغداد، العدد الخامس ، السنة الثانية ، ٢٠٠٠، ص ٥٧,

[٣] -د. عدنان ياسين ، شبكات الامان الاجتماعي العربية ، الفعل واتحدي ، مصدر سابق ، ص ٥٧,

وتتمثل الحلقات الرئيسية لتلك الشبكات في مؤسسات التقاعد والاعانات الاجتماعية للبطالة والمساعدات الغذائية والطبية والحكومية المنتظمة،وتليها في الاهمية كل الجهات المجتمعية التي تراعى المعوقين واليتامى والعجزة من الفقراء[١] .

وشبكات الامان الاجتماعي هي عبارة عن آليات واجراءات ، مؤسسية وغير مؤسسية رسمية او طوعية ، تستهدف تقديم الدعم لفئات وشرائح معينة في المجتمع،تعاني من ضعف قدرتها على المشاركة في حياة المجتمع اما بسبب نقص الفرص المتاحة لها،او بسبب هشاشة منزلاتها،وتدني امكاناتها الذاتية التي تحول بينها وبين استغلال الفرص المختلفة وبالتالي فان هذه الوسائل تشبع جملة من الحاجات الانسانية المادية والاجتماعية والنفسية.وتحفظ حالة التوازن في المجتمع،وتخفض احتمالات التوتر وما ينجم عنها من مشكلات وصراعات.ولا شك ان الحاجة الى هذه الاليات ، تعاظمت مع اتساع رقعة التحضر،وقيام المستوطنات الصناعية،وتفكك البنى التقليدية،كالاسرة الممتدة والعشيرة،وضعف روابط القرابة،وشيوع القيم المصلحية التعاقدية،مقابل تراجع القيم الروحية.كذلك فان الحاجة اليها تتعاظم اكثر فأكثر،حيث يصبح المجتمع ضحية للحروب والنزاعات،والتدهور الاقتصادي الناجم عن سوء ادارة الموارد الاقتصادية والبشرية [٢] .

ينظر الكثيرون الى شبكات الامان الاجتماعي بوصفها آليات لاشباع حاجات فئات وشرائح معينة في المجتمع سواء من خلال تمكينها او تقديم العون المنظم لها.بينما يعتقد آخرون ان نظم الامان تقع في فئتين احدهما التامينات الاجتماعية وثانيهما المساعدات الاجتماعية وفي اعتقادنا ان لكلا النظريتين مبرراتها.وان من المهم ان تكون شبكات الامان جزءا لا يتجزء من حقوق الانسان كمواطن لا كمجرد رعايا.وخصوصا في مراحل التحولات الكبرى التي تعيد ترتيب اولويات

---

[١] –د. عدنان ياسين مصطفى ، شبكات الامان الاجتماعي العربية ، الفعل والتحدي ، مصدر سابق ، ص ,٥٧

[٢] – د. كريم محمد حمزة،شبكات الامان والضمان الاجتماعي،تجربة العراق،المؤتمر الدولي للتشغيل من اجل مستقبل العراق– نظمته منظمة العمل الدولية،عمان تشرين الأول،٢٠٠٤،ص٣.

المجتمع،وتؤثر عميقا في ثقافته وفي تصورات مواطنيه حول حاضرهم ومستقبلهم[1].والمجتمع العراقي في الوقت الحاضر نتيجة الاحتلال وزيادة عدد العاطلين عن العمل في امس الحاجة الى شبكات الامان الحكومية والمجتمعية .

والتعريف الاجرائي لاغراض هذه الدراسة هو بانه كل الاليات والاجراءات التي تقوم بها الحكومة والمنظمات المجتمعية لاشباع الحاجات الانسانية والماديية والاجتماعية والنفسية للمحرومين منها جراء الاحتلال وخاصة العاطلين عن العمل ممن تعطلوا نتيجة الاحتلال بالاضافة الى الفئات الاخرى المحتاجة في المجتمع .

[1] –د. كريم محمد حمزة، شبكات الامان والضمان الاجتماعي،تجربة العراق،مصدر سابق، ص ٣.

الفصل الثالث

أنواع البطالة وأسبابها وآثارها على الفرد والجماعة والمجتمع

تمهيد

يتناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل ثلاثة موضوعات رئيسة هي انواع البطالة واسباب البطالة وآثارها أي آثار البطالة على الفرد والجماعة والمجتمع . ان البطالة لا تكون نوعاً واحداً وانما تكون انواعاً مختلفة،فلو كانت البطالة على نوع واحد لسهلت عملية معالجتها ولكن عندما تكون البطالة انواعاً مختلفة من الصعوبة مواجهة حجمها وآثارها المدمرة على المجتمع والحياة الاجتماعية والاقتصادية،فهناك بطالة تكنولوجية أو صناعية وبطالة موسمية وبطالة احتكاكية وبطالة دورية[١]،ومهما يكن نوع البطالة فلها اسبابها الموضوعية والذاتية، فمن اسبابها زيادة عدد الايدي العاملة التي تريد العمل وقلة أو محدودية الشواغر او الاعمال المتاحة.وهناك اسباب للبطالة تتعلق بالهبوط الاقتصادي أي عدم توفر رؤوس الاموال المستثمرة في المشاريع الانتاجية والخدمية،فضلا عن قلة الطلب على السلع والخدمات الذي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عدد العاطلين في المجتمع.وهناك سبب الازمات والحروب والقلاقل السياسية والاجتماعية والدينية التي تعطل حركة العمل وتدفع بالادارة الصناعية أو بارباب العمل الى تسريح العاملين نظرا للازمات السياسية والاجتماعية التي تهدد أمن المجتمع[٢] .واخيرا للبطالة آثارها القريبة والبعيدة على الفرد المعني بالبطالة وعلى الجماعة كالاسرة مثلا وعلى المجتمع الكبير،وهذه الاثار قد تكون معنوية واجتماعية واقتصادية وتربوية واخلاقية والتي سوف نعرج عليها وندرسها بالتفصيل فيما بعد .

ان هذا الفصل ينطوي أو يضم ثلاثة مباحث رئيسة هي ما يأتي :

المبحث الاول : انواع البطالة .

---

[1] -Hanson, J.L. A." Text book. Of Economics", London, Macdonald and Evans . 1982, p.537.

[2] -Hanson,J.L.A," Text book . of Economics" , Ibid, p..541.

المبحث الثاني : أسباب البطالة .

المبحث الثالث : آثار البطالة على الفرد والجماعة والمجتمع .

المبحث الاول : أنواع البطالة

كما ذكرنا في المقدمة بأن البطالة لا تكون على نوع واحد وانما تكون انواعاً مختلفة هي ما يأتي :

١- البطالة الدورية .

٢- البطالة الموسمية .

٣- البطالة الهيكلية .

٤- البطالة الاحتكاكية .

٥- البطالة الموقعية .

٦- البطالة التكنلوجية أو الصناعية .

٧- البطالة القسرية.

وسندرس هذه الانواع من البطالة لكي نفهم طبيعتها ومن ثم ندرس أثرها على الفرد والعائلة والمجتمع .

١-البطالة الدورية (Cyclical Unemployment)

يمر الاقتصاد بدورات زمنية تتميز بالانتعاش الاقتصادي او الركود الاقتصادي، وهذه الدورات أو الحقب الخاصة بالبطالة تتكرر بين آونة واخرى . فعندما يكون هناك انتعاش اقتصادي الذي يرافقه زيادة في الطلب على السلع والخدمات، تقود هذه الحالة الى زيادة الارباح وتراكم رؤوس الاموال وزيادة اجور العمال وتحسين احوالهم المعاشية[١]. في مثل هذه الظروف أي ظروف الانتعاش والازدهار الاقتصادي لا تكون هناك بطالة بل تكون حالة الاستخدام الكامل.وتعقب هذه الحالة المزدهرة من الاقتصاد حالة الانتكاس والركود الاقتصادي ناجمة عن قلة الطلب على السلع والخدمات وانخفاض الاسعار وانخفاض الاجور مع قلة استثمار رؤوس الاموال في المشاريع الانتاجية . ان حالة الركود هذه تسبب زيادة معدلات

[1] -Hanson , J.L.A "Text book of Economics", Ibid, pp.537-538.

البطالة، فارباب العمل يسرحون العمال من العمل فيصبح هؤلاء عاطلين عن العمل لمدد قد تطول أو تقصر[١] . وهكذا تتعاقب حالات الانتعاش والركود الاقتصادي فتحدث البطالة الدائرية عندما تكون الاحوال الاقتصادية راكدة ومتخلفة.

٢-البطالة الموسمية (Seasonal Unemployment)

يزداد وينخفض للطلب على السلع والخدمات خلال مواسم السنة، فعندما ينخفض الطلب على الايدي العاملة خلال مواسم معينة كقلة الطلب على عمال البناء في فصل الشتاء لان الجو بارد وممطر والنهار قصير والليل طويل فاصحاب البناء يترددون عن البناء فيقل الطلب على عمال البناء فيصبح هؤلاء العمال عاطلين عن العمل[٢].كما ان الطلب على عمال السياحة والاصطياف يكون قليلا في فصل الشتاء وعاليا في فصل الصيف لان السياحة تكون منعشة في فصل الصيف وهابطة في فصل الشتاء فتكثر معدلات البطالة بين عمال السياحة في فصل الشتاء فتحدث ما يسميه علماء الاقتصاد بالبطالة الموسمية لان البطالة في موسم الشتاء تكون عالية[٣].وهكذا نلاحظ بأن بطالة العمال تعتمد على الموسم الذي يعملون فيه .

٣-البطالة الهيكلية (Structural Unemployment)

يتغير هيكل وبناء الاقتصاد بين فترة واخرى حيث توجد صناعات كبيرة تنتعش ويكون الطلب عليها عاليا خلال اوقات معينة ولكن سرعان ما يتغير هيكل هذه الصناعات فتختفي صناعات كانت مهمة سابقا وتظهر في مكان آخر صناعات

---

١ -Hanson, J.L.A," Text book of Economics", Ibid, pp. 537-538

2-Samuelson, Paul." Economics" , New York , Mc Graw- Atill Book co,. 19977, p.243.

٣ - Samuelson, Paul." Economics", Ibid, p. 245.

جديدة أو في نفس المكان الذي اختفت فيه الصناعات القديمة والامثلة على ذلك صناعة بناء السفن والقاطرات والتنجيم أي استخراج الفحم الحجري والحديد من باطن الارض وصناعة الحديد والصلب اختفت هذه الصناعات في بداية القرن العشرين في بريطانيا بعد ان كانت منتعشة في القرن التاسع عشر لا سيما في شمال بريطانيا[١] . وبعد اختفاء هذه الصناعات الكبيرة حلت محلها صناعات جديدة في جنوب بريطانيا لا سيما في مدينة لندن وضواحيها كصناعة الطائرات الحربية والمدنية وصناعة البتروكيمياويات وصناعة الاجهزة الكهربائية وصناعة الادوية والعقاقير . فعندما انخفضت وقل الطلب على منتجات صناعات قديمة في شمال بريطانيا وفي منطقة ويلز ظهرت البطالة الهيكلية في مناطق كلاسكو ونيوكاسل وويلز ولانكشير ويوركيشاير[٢] ، بينما كان هناك انتعاش اقتصادي في مناطق صناعية جديدة في مناطق متاخمة لمدن لندن وبرمنكهام وكوفنتيري ونوتنكام لذا هاجر العمال من مناطق الشمال الى مناطق الجنوب رغبة في الحصول على العمل والتخلص من البطالة .

٤-البطالة الاحتكاكية (Frictional Unemployment)

تتغير الصناعات التي يحتاجها الانسان ويحتاجها الاقتصاد بين وهلة واخرى فهي تتغير من صناعات يدوية الى صناعات آلية لكن العمال اليدويين غالبا ما يعتزون بالصناعة التي يعملون فيها ويكونون غير مستعدين على تغيير
صناعتهم من يدوية الى آلية . لكن الطلب على صناعاتهم اليدوية يكون معدوما لان السلعة غالية الثمن وتحتاج الى وقت طويل لصناعتها وتكاليفها تكون باهضة، لذا تكون اسعارها عالية فيقل الطلب عليها بينما هناك صناعات آلية شبيهة للصناعات اليدوية التي اخذت تندثر كصناعة حياكة الملابس وصناعة صياغة الحلي والمجوهرات وصناعة السجاد وحتى صناعة الاثاث والاخشاب . وكان العمال

---

[١]- الحسن ، احسان محمد (الدكتور) والدكتور فاضل عباس الحسب ، الموارد البشرية، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٢، ص ٩٥.

[٢]- الحسن، احسان محمد (الدكتور) والدكتور فاضل عباس الحسب،الموارد البشرية،مصدر سابق، ص ٩٦.

يعملون بأيديهم في صناعة هذه السلع، الا ان العمل كان بطيئا والسلعة مكلفة والطلب عليها اصبح قليلا بينما الطلب على السلع المتناظرة المصنوعة بالمكائن اصبح عاليا لان سعر السلعة منخفض ونوعيتها لا بأس بها والمستهلك يستطيع الحصول عليها في وقت قصير . يكون هنا الطلب على الصناعات الآلية عاليا بينما على الصناعات اليدوية واطئا فتحدث البطالة الاحتكاكية بين العمال اليدويين عندما لا يكونون مستعدين للتحول من الصناعات القديمة الى الصناعات الحديثة[١]. فتحدث البطالة الاحتكاكية بين عمال الصناعات اليدوية .

٥-البطالة الموقعية (Residual Unemployment)

تظهر البطالة الموقعية في المناطق الصناعية القديمة التي ينخفض الطلب على منتجاتها الصناعية لسبب أو لاخر، أو تقع في المناطق الصناعية القديمة التي تضيف موادها الاولية واصبحت غير قادرة على الاستمرار بسبب صعوبة الحصول على المواد الاولية[٢]،أو ان استيراد المواد الاولية الى المنطقة تكون عملية مكلفة وغير اقتصادية . لذا يقوم ارباب الصناعة بتسريح العمال عن العمل الذي كانوا يزاولونه لان الصناعة لم تعد قادرة على الاستمرار في الانتاج، فيصبح العمال المسرحين عاطلين عن العمل[٣]. وهكذا تكون هذه البطالة بطالة موقعية لان الموقع الصناعي لم يكن قادرا على رفد الصناعة بالمواد الاولية اللازمة وان

ارباب العمل غير قادرين على استيراد المواد الاولية للصناعة لان مثل هذا الاستيراد هو عملية مكلفة تسبب ارتفاع تكاليف الانتاج ، وفي حالة الاستمرار في الانتاج فان الصناعة سوف تتكبد خسائر كبيرة. لذا يقرر ارباب العمل اغلاق المصانع في المنطقة، وعند الاغلاق يسرح العاملون فيكونون عاطلين عن العمل . والامثلة على ذلك كثيرة حيث انه في مدينة نيوكاسل الانكليزية ظهرت مثل هذه البطالة حيث ان المدينة او الموقع مشهور في صناعة بناء السفن التجارية والحربية

---

[١] – الحسن،احسان محمد (الدكتور) والدكتور فاضل عباس الحسب،الموارد البشرية،المصدر السابق نفسه ، ص ,٧٨

[٢]– قصيرة ، انور (الدكتور)، الاقتصاد السياسي، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٩١، ص ,٧٢

[٣]– قصيرة ، انور (الدكتور)،الاقتصاد السياسي ، المصدر السابق نفسه، ص ٧٤.

ولكن عند نضوب مادة الحديد والفحم الحجري من المنطقة لم يعد ارباب الصناعات قادرين على الاستمرار في العمل،وان استيراد الحديد والفحم الحجري من مناطق اخرى يكون عملية مكلفة ، لذا اغلق المسؤولون العديد من مصانع بناء السفن وحدثت معدلات عالية من البطالة في المنطقة أبان فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين[1].وهذه البطالة تسمى بالبطالة الموقعية لان الموقع غير قادر على تزويد الصناعة بالمستلزمات الاساسية التي تعتمد عليها .

٦-البطالة التكنلوجية أو الصناعية (Technological Unemployment)

تظهر البطالة التكنلوجية أو الصناعية عندما تكتشف آليات ومكائن حديثة تستطيع ان تحل محل الانسان في الانتاج. فالماكنة الواحدة يمكن ان تأخذ مكان ١٠٠-١٥٠ عاملا ، في حين ان الذي يشغل الماكنة هو مهندس واحد أو مهندسان فهؤلاء عندما يشغلون الماكنة من مركز السيطرة والماكنة تأخذ محل عدد كبير من العمال فان رب العمل او الادارة الصناعية يجني ارباحاً طائلة من هذه العملية ، فعندما يشغل عدد كبير من العمال عليه ان يدفع اجورهم كل اسبوع ، فضلا عن انهم مصادر متعددة للمشكلات التي يجابهها المصنع، فقد يتأخرون عن العمل أو يغادرون مواقع العمل قبل الموعد المحدد أو يكونون مصدراً للشغب او الاضرابات العمالية.وهذا ما يكلف المصنع خسائر كبيرة ثم انهم يحتاجون للمراقبة والاشراف واذا قصروا في اعمالهم فان الادارة الصناعية ينبغي ان تتخذ

الاجراءات لتوجيه العقوبات لهم . بينما الماكنة او المكائن لا تسبب مثل هذه المشكلات للادارة الصناعية فهي تحتاج الى رجل او رجلين لتشغيل هذه المكائن ولا تحتاج المكائن سوى الوقود أو الطاقة التي يزود بها لكي تعمل ويمكن ان تعمل مدة شهر كامل ليل نهار دون توقف بينما العمال لا يعملون أكثر من ٨ ساعات في اليوم ويتوقفون عن العمل لذا يفضل ارباب العمل المكائن على الايدي العاملة لذا فيقومون بتسريح العمال لانهم لا يحتاجونهم بل يحتاجون المكائن للقيام بالعمليات

[1]- قصيرة ، انور (الدكتور) ، الاقتصاد السياسي ، مصدر سابق ، ص ,٧٧

الصناعية المطلوبة [1]. فيصبح العاملون المسرحون عاطلين عن العمل، وهذه البطالة تسمى بالبطالة التكنلوجية أو الصناعية لان التكنلوجيا هي التي زودت المصانع بالمكائن الحديثة التي حلت محل العمال . علما بان هذه المكائن تحتاج في التشغيل والصيانة الى ايدي عاملة ماهرة كالمهندسين مثلا أو الفنيين ولا تحتاج الى ايدي عاملة غير ماهرة . لذا يزداد الطلب على الايدي العاملة الماهرة ويقل او ينعدم على الايدي العاملة غير الماهرة ، لذا يضطر العاملون غير الماهرين الى التدريب والتعليم والدراسة لكي تكون لديهم فرصة عمل جديدة يستطيعون من خلالها التخلص من بطالتهم .

فضلاً عن الانواع السابقة للبطالة فهناك نوع آخر استجد في الوقت الحاضر نتيجة احتلال العراق وهو :-

٧- البطالة القسرية (Coercive Unemployment) :-

وهذا المفهوم الجديد نضيفه الى الانواع الاخرى السابقة وهي البطالة الناتجة عن اتخاذ قرارات رسمية شانها ايقاف عدد من الاشخاص الذين كانوا يعملون او ناشطون في العمل ولكنهم سرحوا من وظائفهم واعمالهم قسريا واصبحوا عاطلين عن العمل نتيجة قرارات صدرت من قوات الاحتلال ، وهذا ما حدث لآلاف الموظفين في العراق نتيجة غزو العراق واحتلاله ، فالبطالة القسرية هي من اثار الحروب والاحتلال .

المبحث الثاني

أسباب البطالة

[1] – الساعاتي ، حسن (الدكتور) ، وآخرون ، المشكلات الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة، التعليم، ١٩٨٨، ص ١١٤.

ترجع أسباب البطالة الى عوامل عدة اقتصادية واجتماعية وقد ترجع الى انواع البطالة التي ذكرناها بالمبحث السابق ، فكل نوع من انواع هذه البطالة يعطي سببا عقلانيا لتفشي البطالة في منطقة من المناطق . ولكن بصورة عامة نستطيع القول بأن للبطالة اسباباً مهمة ينبغي الوقوف عندها ، ومن هذه الاسباب ما يأتي :

١-قلة الطلب على السلع والخدمات

عندما ينخفض الطلب على السلع الاستهلاكية أو الانتاجية من قبل المستهلكين فان رجال الصناعة لا يستطيعون الاستمرار في الانتاج لان صناعتهم ليس عليها طلب فعال لذا يتوقفون عن الانتاج لفترة قد تكون قصيرة أو طويلة . وخلال هذه الفترة يسرح العمال من العمل لأن الطلب عليهم يكون ضعيفا أو معدوما بسبب عدم وجود الطلب على السلع التي ينتجونها[١] .

٢-عدم استعداد العامل على التدريب على مهن أو صناعات اخرى:-

عندما يسرح العامل من العمل بسبب عدم وجود الطلب على السلعة التي ينتجها فان بطالته تطيل مدتها ولا مستقبل له بأن يعاد الى الصناعة القديمة التي كان يمارسها . فهنا ينبغي على العامل ان يتدرب على مهنة جديدة يكون الطلب فاعلا على السلع التي تنتجها فاذا كان العامل مستعدا على تغيير مهنته والتدريب على مهنة جديدة فانه يستطيع ان يحصل على العمل الجديد ويتحرر من بطالته . اما اذا كان العامل مترددا عن التدريب على مهنة جديدة املا في الحصول على العمل الجديد فانه يكون عاطلا عن العمل وهنا يكون عدم استعداد العامل على التدريب على المهنة الجديدة سببا للبطالة [٢] .

٣-الازمات السياسية والحروب والفتن والقلاقل الاجتماعية:-

عندما تحدث الازمات السياسية والحروب والفتن والقلاقل الاجتماعية كالصراعات الطبقية أو الصراعات العنصرية أو الاقليمية أو الحرب الطائفية أو

---

[١] -Hanson , J.L.A," Text book of Economics", Ibid, p.29.

[٢]- Hanson, J.L.A," Text book of Economics", Ibid, p. 30.

الحرب العسكرية فان الحروب والازمات السياسية والاجتماعية تؤدي الى توقف الافراد عن العمل لان العمل يحتاج الى درجة من الامن والسلام والاستقرار، وهذه الازمات والحروب تحول دون توفر الامن والاستقرار والهدوء لذا تتوقف جميع الاعمال وتغلق ابوابها بوجه العاملين بسبب عدم الاستقرار فيكون العاملون والموظفون والمهنيون عاطلين عن العمل بسبب هذه الازمات والفواجع والكوارث التي يمر بها المجتمع خصوصا عندما يتغير نظام الحكم وتسقط الدولة [١]، كما حدث في العراق عندما انتهت الازمات السياسية والعسكرية بسقوط نظام الحكم يوم ٢٠٠٣/٤/٩ وتوقفت الاعمال نهائيا واصبح عدد العاطلين عن العمل اربعة ملايين شخص .

فضلا عن ان هناك سببا آخر للبطالة نتيجة الكوارث والحروب وتغير نظام الحكم وحل بعض الوزارات والمؤسسات فان الموظفين التابعين لتلك الوزارات والمؤسسات المنحلة يصبحون عاطلين عن العمل وهذا ايضا ما حدث في العراق بعد دخول قوات الاحتلال يوم ٢٠٠٣/٤/٩ .

٤-السبب الصناعي والتكنولوجي:-

عندما تدخل الصناعة والتصنيع الى منطقة معينة فان الصناعات الحديثة القائمة على مبدأ تقسيم العمل والتخصص فيه والقائمة على مبدأ الانتاج الواسع والانتاج النمطي للسلع تؤدي الى بطالة آلاف العمال المشتغلين في الصناعات التقليدية أي الصناعات اليدوية في مختلف السلع حيث ان الصناعة الحديثة تحل محل الصناعة التقليدية ، فالعمال في الصناعات التقليدية يفقدون اعمالهم لان السلع التي يقومون بانتاجها لا طلب عليها وان كل الطلب على سلع الصناعات الحديثة . لذا ترتفع معدلات البطالة بين العاملين في الصناعات التقليدية لا سيما الصناعات التي تحتاج الى الموهبة والعمل اليدوي الفني كالحياكة وصناعة الملابس باليد والصياغة وصناعة الاخشاب اليدوية ...[٢] الخ . اذن التقدم الصناعي والتكنلوجي

---

[١] -Hanson, J.L.A," Text book of Economics", Ibid, pp.29-30.

[٢] - Lewis, Arther, The Theory of Economics Growth, Landon, George Allen and Unwia, 1986, p. 140.

يسبب البطالة بين اصحاب الصناعات اليدوية والصناعات التقليدية مثل صناعة المنسوجات القطنية والحريرية التي تقوم بها المكائن وليس الافراد العاملين باليد .

٥-حدوث البطالة بسبب الموسم

هناك صناعات تعتمد على الموسم فمثلا صناعة السياحة تكون منعشة خلال فصل الصيف حيث يزداد الطلب على هذه الصناعة من السواح والمصطافين ولكن في فصل الشتاء لا يكون هناك طلب على هذه الصناعة لان عدد السواح يكون قليلا جدا أو معدوماً.لذا تظهر البطالة بين العاملين في صناعة السياحة خلال موسم الشتاء وهنا ينبغي على عمال السياحة خلال هذا الموسم ممارسة مهن أخرى والا كانوا عاطلين طيلة الموسم.كذلك الحال بالنسبة للزراعة فهناك سلع زراعية تكون في مواسم معينة في فصل الصيف تكون بعض الخضروات والفواكه رائجة ولكن في موسم الشتاء تختفي هذه الخضروات والفواكه، لذا ينبغي على الفلاح زراعة خضروات وحبوب يمكن ان تكون رائجة في فصل الشتاء والا كان عاطلا عن العمل.لذا تكون هناك بطالة موسمية واحتكاكية في آن واحد .**٦-البطالة بسبب الموقع الجغرافي:-** يعد الموقع الجغرافي من اهم الاسباب المسؤولة عن بطالة العاملين لا سيما في الصناعات الاستخراجية والتحويلية.فعندما تنفقد المواد الاولية من الموقع الصناعي بسبب نفاذها يسرح رب العمل العمال لانه لا يستطيع المضي في الصناعة فيكون العمال عاطلين عن العمل وهذه البطالة ترجع الى سبب الموقع اصبح غير مناسب للصناعة التي كان يمارسها سابقا[١].اذن الموقع من حيث ملائمته أو عدم ملائمته للصناعة يكون سببا للعمل أو البطالة فاذا كان ملائما

للعمل فلا تكون بطالة فيه واذا لم يكن ملائما لسبب أو لاخر فان البطالة سرعان ما تظهر فيه .

المبحث الثالث

[١] -Lewis, Arther, The Theory of Economics Growth, Ibid, p. 141.

آثار البطالة على الفرد والجماعة والمجتمع

تترك البطالة آثارها السلبية على كل من الفرد والجماعة والمجتمع ، ولما كانت البطالة مشكلة اجتماعية واقتصادية فان آثارها ستكون اقتصادية واجتماعية على هذه الاطراف الثلاثة . فلو اخذنا آثار البطالة على الفرد لشاهدنا بأنها تؤدي الى انقطاع المصادر المالية والاقتصادية التي يعتمد عليها الفرد في معيشته اليومية والتفصيلية، حيث ان اجوره أو راتبه ينقطع عنه لانه لا يقوم باداء العمل الذي كان مناطا به . فضلا عن ان البطالة لا تمكن الفرد من الاستفادة من طاقاته وخبراته وتدريباته أي انه لا يستعمل مهارته وخبراته ومؤهلاته العلمية في العمل الذي يزاوله لانه اصبح عاطلا عن العمل الذي كان يقوم به.وهذا يعد هدرا للطاقات والموارد البشرية في المجتمع حيث ان هذه الطاقات والموارد لا يمكن ان تكون نافعة ومثمرة الا اذا زجت في مجالات العمل المختلفة لا سيما المجالات الانتاجية والخدمية[١] . فضلاً عن ان البطالة تؤدي الى زعزعة الانتماء للوطن والولاء للدولة ، وذلك لان الحاجة الى العمل من اجل الغذاء والكساء تقع على رأس هرم الحاجات الاجتماعية الاساسية، ومن وجهة نظر (أي شاب) فان الوطن الذي لا تتوفر فيه هذه الاحتياجات الاساسية ، والدولة التي تعجز عن حل هذه المشكلة لا يستحقان الانتماء لهما والتضحية من اجلهما[٢].كما ان بطالة الفرد تؤدي الى اهتزاز السلام الاجتماعي ، فالشاب الذي يعاني من البطالة لن يمنع نفسه من ممارسة الحقد والكراهية تجاه اولئك الذين حصلوا على فرصة عمل، فضلا عن اولئك الاثرياء الذين يركبون السيارات الفارهة وتملأ صورهم الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية[٣] .

فضلاً عن ان البطالة عن العمل لا تساعد الفرد على تنمية وتطوير قدراته الكامنة من خلال الممارسة والتدريب والدراسة المستمرة . وهذا ما يجعله يشعر بانه

---

[١] – الحسن ، احسان محمد الحسن ، المدخل الى علم الاجتماع، مطبعة الجامعة، بغداد ، ١٩٨١، ص ٢١٥,

[٢] – الانترنيت، الشبكة الإسلامية،البطالة، قنبلة موقوتة، ٢٠٠٤/٨/٢١ ، ص ١,

[١] – الانترنيت، الشبكة الاسلامية ، البطالة، قنبلة موقوتة، مصدر سابق ، ص ٢,

كائن لا يمكن الاستفادة من طاقاته البشرية الخلاقة . ومثل هذه المعطيات والظروف التي يمر بها الفرد تجعله يشعر بخيبة الامل وسوء الظن بالمجتمع الذي يعيش فيه لان المجتمع هو الذي جعله عاطلا عن العمل . وهذه الحالة تسبب هبوط معنويات الفرد وربما تعرضه لشتى انواع الامراض النفسية والعقلية وربما تسيء الى حسن تكييفه للبيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها[١] . كما ان بطالة الفرد التي قد تستمر لفترة طويلة قد تغير قيمه الاجتماعية وممارساته اليومية والتفصيلية بحيث تتحول القيم والممارسات من قيم ايجابية فاعلة الى قيم سلبية ضارة حيث يهجر الفرد القيم الايجابية والخيرة التي كان يحملها كقيم الصدق والاخلاص في العمل والعدالة والثقة العالية بالنفس والنزاهة والتفاؤل بالمستقبل ويتبنى قيما سيئة وضارة كقيم الكذب والغش والنفاق والنميمة والجبن ومعاداة الناس والتشكيك بنواياهم ، فضلا عن قيم جلب الاذى والضرر للاخرين والتآمر عليهم والايقاع بهم[٢] . ومثل هذه القيم السلبية التي يحملها الفرد نتيجة بطالته عن العمل لفترة طويلة من الزمن قد تجره الى القيام بافعال يدينها المجتمع ويسخط عليها كالسرقة مثلا أو القتل أو النفاق أو الدخول في مجالات الشغب والوشاية والتشكيك بالاخرين والايقاع بهم .

هذه هي الاثار التي تتركها البطالة على الفرد، انها اثار وخيمة ينبغي الوقوف عندها ومعالجتها [٣] .

أما الاثار التي تتركها البطالة على الجماعة كالاسرة مثلا فهي لا تقل شرا وتخريبا ودمارا عن الاثار التي تتركها البطالة على الفرد فالبطالة تحول الجماعة الى منظمة ضعيفة وهزيلة لا تقوى على اداء مهامها الاساسية،فما تتركه البطالة على الاسرة فانها توقف الوظائف الاساسية والثانوية التي تؤديها الاسرة للافراد والجماعات والمجتمع الكبير فهي لا تستطيع تربية الافراد تربية ايجابية فاعلة لانها بسبب البطالة تفتقر الى الامكانات المادية التي من خلالها تستطيع ان تنفق على دراسة وتعليم

---

[٢] – الحسن ، احسان محمد (الدكتور)، المدخل الى علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ,٢١٥

[٣] – الحسن ، احسان محمد ، المدخل الى علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ,٢١٧

[١] –الحسن، احسان محمد ، المدخل الى علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ,٢٢١

الابناء[١]، وقد تراجع النظر الى التعليم كونه قيمة تستحق العناء، وشيوع مفاهيم اخرى تقوم على الفهلوة والتحايل، وبالتالي تفاقم ظاهرة التسرب من التعليم وتزايد معدلات الامية ، وهو ما يصب بدوره في زيادة حدة مشكلة البطالة ليصبح الامر اشبه بحلقة مفرغة [٢]. فضلاً عن ذلك بان الاسرة لا تمتلك المقومات الاقتصادية التي من خلالها تستطيع ان تعالج الامراض التي يتعرض اليها الابناء وتوفر المواد الغذائية الغنية بالفيتامينات للابناء او توفر لهم السكن المريح في البيئة السليمة التي يمكن ان يعيش فيها وتتفاعل معها[٣] . فضلا عن ان البطالة قد تدفع الاسرة الى تشغيل ابنائها الصغار في سن مبكر والعمل في سن مبكر يؤدي الى انقطاعهم عن الدراسة وربما اختلاطهم بابناء السوء وضياع مستقبلهم الدراسي والعلمي[٤].ثم ان البطالة تؤثر على الحالة المعنوية للاسرة او الجماعة تاثيرا سلبيا وتجعلها غير راغبة في اداء مهامها وتحمل مسؤولياتها الاجتماعية والاخلاقية والدينية.وهنا تفشل الجماعة في تحمل الاعباء والمهام الموكلة اليها من المجتمع وتصبح مؤسسة لا يمكن الاعتماد عليها في الحاضر ولا في المستقبل لانها غير قادرة على اداء المسؤوليات الملقاة على عاتقها . وهكذا نلاحظ بان البطالة مثلما تؤثر في الفرد فانها تؤثر في الجماعة بطريقة متساوية والتاثيرات تكون هنا مادية وغير مادية، مادية لانها تقطع سبل العيش الكريم على العائلة كجماعة اجتماعية وغير مادية لانها تؤثر في حالتها المعنوية ووظائفها الاجتماعية والاخلاقية والدينية والوطنية لهذا على المجتمع العمل على القضاء على البطالة لانها اساس المشكلات التي تجابه المجتمع كمشكلات الفقر والمرض والامية والتسول وجنوح الاحداث وتفكك الاسرة والتشرد[٥] . اما اثار البطالة على المجتمع فانها اثار كبيرة جدا طالما ان المجتمع يتكون من مجموعة اسر والأسرة الواحدة تتكون من مجموعة افراد فما يصيب الفرد

---

[٢] –الساعاتي ، حسن (الدكتور)وآخرون ، المشكلات الاجتماعية، مصدر سابق ، ص ,١١٤

[٣]– الانترنيت ،الشبكة الاسلامية ، البطالة، قنبلة موقوتة، مصدر سابق ، ص ,٢

[٤] – الساعاتي ، حسن (الدكتور) وآخرون ،المشكلات الاجتماعية ، مصدر سابق، ص ,١٧٣

[٥] – الساعاتي ، حسن (الدكتور)وآخرون ، المشكلات الاجتماعية ، مصدر سابق، ص ,١٧٣

[١]– الحسن،احسان محمد الحسن (الدكتور)، لم الاجتماع الاقتصادي، مصدر سابق،ص ,٦٧

ويصيب الاسرة من اضرار انما يصيب المجتمع . فالبطالة هي تربة خصبة للتطرف والأفكار الهدامة، فالعاطل عن العمل الناقم عن المجتمع مستعد لتقبل اكثر الأفكار تطرفا وانحرافا ، وان ارتدت ثياب الدين وهو بريء منها او ثياب الإلحاد، ويكفي ان نذكر ان الشيوعية الماركسية حين أرادت تربة صالحة لدعوتها لم تجد افضل من معاناة العمال، وظروف العمل القاسية[١] . ويمكن استعراض أهم الآثار الاقتصادية التي تتركها البطالة على المجتمع بعدها علينا استعراض أهم الآثار الاجتماعية التي تتركها البطالة على المجتمع .

من الآثار الاقتصادية الأساسية التي تتركها البطالة على المجتمع ما يأتي :

١- البطالة تؤدي الى تعطيل الطاقات البشرية المبدعة والخلاقة التي بحوزة المجتمع وعندما تكون الطاقات البشرية معطلة فان الطاقات الإنتاجية أي الإنتاج لابد ان يتوقف [٢] .

٢- توقف الإنتاج للسلع والخدمات سوف يؤدي الى تعطيل عناصر الإنتاج الأخرى وهي عنصر الطبيعة والأرض وعنصر رأس المال وعنصر التنظيم حيث أن هذه العناصر الثلاثة مربوطة بعنصر العمل ، فعندما يكون عنصر العمل معطلا نتيجة للبطالة فان بقية عناصر الإنتاج لابد أن تكون معطلة . وهذا يسبب عدم قدرة المجتمع على العمل والإنتاج [٣] .

٣- عندما يتوقف الإنتاج تشح كمية العرض للسلع والخدمات وبالتالي ترتفع أسعارها أو تختفي من الأسواق .

٤- عندما ترتفع أسعار السلع والخدمات وتختفي من الأسواق فان المواطنين لا يستطيعون الحصول عليها وهذا ما يدفع الدولة الى استيراد السلع والخدمات من الخارج ودفع أسعارها بالعملة الصعبة،وهذا يكلف ميزانية الدولة مبالغ

---

[٢]- الانترنيت ، الشبكة الاسلامية، البطالة قنبلة موقوتة ، مصدر سابق ، ص ,٢

[٣]- بتلهايم ، شارل ، التخطيط والتنمية ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٦، ص ١٨.

[١]- بتلهايم ، شارل ، التخطيط والتنمية ، المصدر السابق نفسه ، ص ,١٨

مالية باهضة ربما يسبب ارباك الوضع الاقتصادي بالمجتمع وحدوث عجز في الميزانية وارتفاع قيمة المديونية الخارجية[١].

اما الاثار الاجتماعية السلبية التي تتركها البطالة على المجتمع فيمكن تحديدها بعدد من النقاط التي اهمها ما يأتي :-

١- ان البطالة تسبب انخفاضاً وهبوطاً في الحالة الاقتصادية للمجتمع كما وضحنا سابقا ولكن هبوط الحالة الاقتصادية يترك اثاره وانعكاساته الوخيمة على المجتمع ومن هذه الاثار والانعكاسات الاجتماعية انتشار واستفحال مشكلات الفقر والمرض والامية والجهل وتفكك الاسرة في جميع اجزاء المجتمع [٢] .

٢- انتشار الامراض الاجتماعية المصاحبة للبطالة يستلزم اجراء دراسات وابحاث علمية لتشخيص ماهية هذه المشكلات ومعرفة اسبابها الموضوعية والذاتية لكي يصار معالجتها . وعملية كهذه هي عملية مكلفة تكلف الدولة نفقات مالية باهضة[٣] .

٣- تباطؤ معدلات التنمية في المجتمع ، لان شريحة كبيرة منه لم يتم استغلالها في عمل نافع وبقيت تشكل عبئا على الدولة وعلى اسرها لتوفير الطعام والكساء ووسائل الترفيه لها لقتل الوقت [٤] .

٤- البطالة يمكن ان تحد من مشاريع التنمية القومية أي ان الدولة لا تستطيع ان تضع مثل هذه المشاريع في حالة وجود بطالة . وهنا تكون الدولة هابطة وغير قادرة على التنمية والتطور الذي يستهدف تحديث واعادة بناء الاسس المادية وغير المادية للمجتمع [٥] .

---

[٢] – بتلهايم ، شارل ، التخطيط والتنمية ، مصدر سابق ، ص ,١٨

[٣]– محمد حسن ، عبد الباسط (الدكتور)، التنمية الاجتماعية ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ,١٥

[٤]– محمد حسن،عبد الباسط (الدكتور)، التنمبة الاجتماعية،المصدر السابق نفسه، ص ,١٥

[١] – الانترنيت، الشبكة الاسلامية، البطالة قنبلة موقوتة ، مصدر سابق ، ص ,٢

[٢] – محمد حسن،عبد الباسط (الدكتور)، التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية، القاهرة ،

٥- تشير الدراسات الميدانية الى ان معظم الجرائم المالية والاخلاقية التي تقع في المجتمع . كان القائم بها العاطلين عن العمل وذلك عندما فشلوا في توفير فرص عمل حقيقية لهم وتركوا فريسة للفقر والفراغ وتحت ضغط الحاجة انحرفوا[١] .

٦- ومن العواقب الاجتماعية للبطالة انها تمثل هدرا كبيرا للامكانيات البشرية والتي تزيد من معدلات الجرائم . والتي يصبح عندها الشباب مثبطي العزيمة لعدم تمكنهم من المشاركة في المجتمع.فضلاً عن الشعور بالفراغ والحاجة والاحباط واليأس [٢] .

وتاسيسا على ما تقدم فان البطالة تعد احدى المشاكل المعاصرة التي تواجه أكثر دول العالم الصناعية المتقدمة والنامية . وقد بلغت مرحلة حرجة بحيث قاربت نسبة البطالة مليار شخص عاطل بين بطالة كاملة وجزئية عالميا .

ولا يخفى اثر ارتفاع معدلات البطالة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فكلما ازداد هذا المعدل في المجتمع ازدادت خسارة الاقتصاد بشكل او باخر ويكون تاثيرها اشد على الدول النامية بحيث تؤدي الى زيادة الضغوط علىالقطاعات الانتاجية والخدمية وبخاصة في حالة التباطؤ الاقتصادي وتدني مستوى المعيشة وعندما يعمل الاقتصاد وبادنى من امكانياته الفعلية. ان استمرار هذه الظاهرة وتفاقم معدلاتها الى ارقام قياسية فضلاً عن جملة مشاكل يعاني منها الاقتصاد العراقي تعد احدى تحديات الحالة الراهنة[٣] . فلا يمكن اهمال هذه الظاهرة وانما معالجتها، لان الحاجة

١٩٨٤، ص ,١٨

[٣]- د. جمال داود سلمان ، البطالة تعرقل التنمية وتؤدي الى انتشار الجريمة ، مجلة العلوم والاقتصادية والادارية ، المجلد الثامن ، العدد ٢٦، بغداد ، ٢٠٠١، ص ,١٦

[٤]- د. جمال داود سلمان ، نفس المصدر، ص ,١٦

[١]- مركز البحوث التربوية والنفسية ، حسناء ناصر ابراهيم ، البطالة وخلق فرص العمل احدى تحديات الوضع الراهن ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص ,١

تفتح الكثير من المنافذ المشروعة واللامشروعة.وان أية قراءة سريعة لوضع ارتال العاطلين من العراقيين تعطينا مؤشرات واضحة لطبيعة الاوضاع الاجتماعية وما يمكن ان تقرره من نتائج خطيرة وكارثية على مستقبل البلد.في زيارة سريعة لمساطر العمال الذين ينتظرون رزق عائلاتهم اليومي ممن يطلبهم للعمل والمتكدسين في ساحة الطيران واحياء الشعلة وبغداد الجديدة وحي العامل والثورة والزعفرانية والدورة وغيرها من مناطق بغداد والمحافظات لا يعرفون مصيرهم ولا يوم رزقهم فمنهم من يذهب مدمي أو في تابوت لاهله جراء انفجار لغم اعمى او مصادمات مسلحة ومنهم من يعود خالي الوفاظ والحسرة تقتله وهو يلعن يوم ولادته . اما الخريجون فكل التقارير تؤكد بانه مضت عليهم سنتان وهم عاطلون عن العمل [١] .

وفي كل المجتمعات في الدول المتحضرة تؤكد بان حق الانسان على الدولة في العمل والسكن والصحة ، ومجتمعنا من المفترض ان لا يخرج عن هذه القاعدة الثابتة.وتشير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى انها فتحت(١٩)مركزا للتشغيل والتدريب في بغداد وان (٢٨) مركزاً سيتم افتتاحها في بغداد والمحافظات نهاية العام الجاري،و(٣٠٠) الف تقدموا للتدريب وتحققت (٥٠) الف فرصة عمل، هذه الارقام المتواضعة تعطينا مؤشرات واضحة عن غياب التخطيط لاستيعاب البطالة في قوة العمل العراقية ولا هناك رؤية تخطيطية لاستيعاب العمالة الجديدة في صفوف الخريجين والاجيال الجديدة وهي حسابات ضرورية ومنطقية في مواجهة الازمات وليس اكثر خطورة من ازمة البطالة في مجتمع مثل المجتمع العراقي [٢] . ان المشكلة ليست كامنة في عدم وجود سياسات منظمة لمعالجة ازمة البطالة واستيعاب القوى العاملة الجديدة . وانما تكمن ايضا في عدم الاهتمام واذا حصل في بعض المواقف فهو اهتمام ضعيف وبطيء في اعادة المصانع والمؤسسات والمشاريع والمعامل التابعة للدولة التي دمرتها الحرب الاخيرة، ضد النظام السابق ، فهذه المصانع كانت تستوعب اعدادا كبيرة من الايدي العاملة الماهرة والهندسية والخدمية،

---

[٢] – جاسم مراد ، انشغال السياسيين بمصالحهم يغيب حقوق المواطنين،جريدة الزمان ، العراق ، العدد ١٨٩٦، ٢٠٠٤/٨/٢٦

[١] – جاسم مراد ، نفس المصدر.

وبامكان الخبرات العراقية ، والعراقية وحدها ، القيام بهذه المهمة وبالعملة الوطنية ولكن التلكؤ والاهمال في عدم اعطاء هذا الموضوع الحيوي اهميته وغياب التصريح في خطط الدولة ومؤسساتها عنه يشكل بادرة خطرة ويعكس نيُات غير طيبة لهذه القضية . صحيح ان الوضع الامني سبب تعطيل العديد من المشاريع ، ولكن هذا السبب غير كاف لنزع فتيل انفجار القوى العاطلة عن العمل في مختلف مناطق العراق، ولا يمنع استغلال بعضها لاعمال تخريبية[١] .

[٢] – جاسم مراد ، نفس المصدر.

الفصل الرابع
آثار البطالة على العائلة

تمهيد

تترك البطالة آثارها السلبية والمخربة على العائلة فهي تؤثر في معنويات العائلة وتجمد انشطتها وتقتل خططها وبرامجها الآنية والمستقبلية ، فضلا عن انها تضعف العلاقات الداخلية وتسيء اليها،كما انها تعرض العائلة الى مشكلات التفكك وجنوح الاحداث وتصدع وحدة العائلة وتماسكها.واخيرا تترك البطالة آثارها في نظم الزواج والعلاقات القرابية .

ان هذا الفصل يتكون من اربعة مباحث رئيسة هي :-

المبحث الاول : الاضرار بمعنويات العائلة وتجميد انشطتها .

المبحث الثاني : اضعاف العلاقات الداخلية وتفتيتها .

المبحث الثالث : تعرض العائلة الى مشكلات التفكك العائلي وجنوح الاحداث وتصدع وحدة العائلة .

المبحث الرابع : آثار البطالة في الزواج والعلاقات القرابية .

وسنتناول بالدراسة هذه المباحث مفصلا .

المبحث الاول : الاضرار بمعنويات العائلة وتجميد انشطتها

تسبب البطالة هبوط معنويات العائلة الى مستويات واطئة جدا لان البطالة تجعل العائلة تشعر بانها غير قادرة على اداء مهامها ووظائفها للافراد والمجتمع على حد سواء[١] . فالعائلة التي تتعرض الى مشكلة البطالة تشعر بانها غير قادرة على خدمة الافراد وتلبية متطلباتهم القريبة والبعيدة وانها عاجزة على حل مشكلاتهم . فضلا عن انها ترى بان الحالة الاقتصادية التي تعيش فيها لا تجعلها مؤهلة لخدمة الافراد او سد متطلباتهم المادية وغير المادية [٢] . وهبوط معنويات العائلة تشل

---

[١] – الحسن ، احسان محمد (الدكتور)، مشكلة جنوح الاحداث ، مجلة العدالة ، العدد ١١، بغداد ، ١٩٨٠، ص ١٣ .

[٢] – الحسن ، احسان محمد (الدكتور)، مشكلة جنوح الاحداث ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

قدراتها في خدمة المؤسسات الاخرى التي تتفاعل معها كالمدرسة مثلا أو الجامع أو المجتمع المحلي او وسائل الاعلام . كذلك لا تستطيع العائلة نتيجة للبطالة من وضع الخطط والبرامج الآنية والمستقبلية التني تمكنها من السيطرة على شؤونها المادية وغير المادية او تمكنها من التكييف مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعيش فيها . حتى اذا وضعت العائلة الخطط والبرامج للسير عليها فانها لا تستطيع تنفيذها بسبب غياب الامكانات المادية ، وغياب هذه الامكانات لا تساعدها على الربط بين الوسائل والامكانات عند تحقيق خطط التنمية الاسرية ، وخطط التنمية الاسرية قد تتعلق بعدة انشطة في مقدمتها ما يأتي :

أ- منح الابناء الثقافة والتربية والتعليم .

ب-بناء مشاريع انتاجية وخدمية يمكن ان تعتمد عليها العائلة في حياتها الآنية والمستقبلية [١] .

ج-تنظم علاقاتهابالجماعات المؤسسية التي تتفاعل معها كالمدرسة والجامع ووسائل الاعلام والمجتمع المحلي ... الخ [٢] .

د-تنظيم علاقاتها بالدولة من حيث تحديد الخدمات التي يمكن ان تقدمها الاسرة للدولة او تقدمها الدولة للاسرة .

جميع هذه الخطط التي تضعها العائلة لا تستطيع ان تنفذها بسبب شحة او فقدان المستلزمات المادية . لهذا تكون هذه الخطط حبرا على ورق نتيجة للبطالة التي تعاني منها العائلة والتي تصيب الحالة المعنوية لافرادها ومنتسبيها بحيث لا يستطيعون تنفيذ أي خطط انمائية من شأنها ان تطور واقع العائلة نحو الاحسن والافضل .

ولكن عند تحسن معنويات العائلة نتيجة القضاء على البطالة التي تعاني منها فان العائلة بوصفها مؤسسة اجتماعية تستطيع ان تنمي قدراتها الذاتية وتمضي في مشاريع التنمية الاسرية .

---

[١]- الراوي ، منصور (الدكتور)، سكان الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص ٤١٤ .

[٢] - مصدر سابق، ص ٤١٥.

المبحث الثاني

اضعاف العلاقات الداخلية للعائلة وتفتيتها

من الآثار الاخرى التي تتركها البطالة على العائلة اضعاف العلاقات الداخلية وتفتيتها . ونعني بالعلاقات الداخلية الصلات التي تربط بين الاب والام وتربط الوالدين بالابناء حيث ان هذه العلاقات تتاثر تاثيرا سلبيا نتيجة لبطالة الاب عن العمل ، الاب المسؤول عن تحصيل موارد العيش للعائلة . فعندما تنقطع مصادر موارد العيش للعائلة فان الاب او رب العائلة لا يستطيع ان يوفر لافراد عائلته المستلزمات الاساسية التي تحتاجها العائلة ، وهنا يشعر الاب بانه مقصر ازاء اسرته لا سيما ازاء الزوجة والاطفال [١]. وهذا الشعور بالتقصير يعرضه الى حالات نفسية سلبية كحالات القلق والكآبة والخوف وعدم الاطمئنان للمستقبل حيث ان المستقبل يكون مجهولاً . ومثل هذه الحالات أي حالات الخوف والقلق والكآبة تجعله غير قادر على تكوين علاقات ايجابية مع زوجته وابنائه . فضلا عن ان الزوجة والابناء يضعون اللوم على الزوج في الحالة المادية والاجتماعية والنفسية المتأزمة التي تعاني منها الاسرة . لذا تظهر الشكوك والتي قد تكون مبررة او غير مبررة بين الطرفين أي بين الزوج من جهة واسرته من جهة اخرى . وعندما تستمر هذه الشكوك لفترة من الزمن تتحول الى احقاد وربما عداوات التي تفعل فعلها المخرب في وحدة وتماسك العائلة [٢] .

وعندما تضعف العلاقات الداخلية للاسرة فان العائلة تتعرض الى التفكك والتفتيت، أي ان تفتيت العلاقات الداخلية للاسرة او العائلة يؤثر تاثيرا واضحا في تفكك الاسرة . وقد ياخذ هذا التفكك اشكال عدة منها هجر الزوج لزوجته واطفاله او

---

[1] -Goode , W. world Revolution and Family pattern, The free press, New York, 1983,p. 139.

[٢] - Ibid, p.140.

هجر الزوجة لزوجها واطفالها والذهاب الى بيت ابيها الاصلي او تحول العائلة الى عائلة القشر الفارغ او حدوث الطلاق بين الطرفين [١] .

وعندما تتعرض العلاقات الداخلية الى التفتيت فان هذا يعني تحول العلاقة الانسانية في الاسرة من علاقة ايجابية الى علاقة سلبية هامشية ، فاذا كانت العلاقة سلبية داخل الاسرة فان هذا يؤثر سلبا في استمرارية الاسرة ويؤثر في اوضاعها الداخلية بحيث لا يشعر كل فرد من افرادها بالاستقرار والطمأنينة والرضا والراحة النفسية وهذا ما يحول جو البيت او الجو الاسري الى جو مفعم بالقلق والحيرة والاضطراب وعدم الاستقرار، الامر الذي قد يدفع بعض الاطفال الى الهرب من البيت عندما تكون العائلة غير قادرة على اشباع متطلبات هؤلاء الاطفال ، او قد يدفع الاب الى الهرب من العائلة الى مكان مجهول لانه لا يستطيع تحمل المسؤوليات الثقيلة الملقاة على عاتقه والتي لا يكون هو السبب في حدوثها بل المجتمع هو السبب لان المجتمع غير منظم وعدم تنظيمه لم يسمح المجال للافراد بالحصول على العمل الذي من خلاله تستطيع اشباع وسد احتياجات ومتطلبات الاسرة بوصفها منظمة اجتماعية [٢] .

ولكن هذه الازمة يمكن ان تعالجها مؤسسات الرعاية الاجتماعية لا سيما مؤسسات رعاية الاسرة التي تقودها الدولة حيث ان جماعات البر والاحسان والجماعات الدينية لم تستطع معالجة هذه الحالات الانسانية لشحة مواردها المالية وسوء تنظيمها وتخطيطها.بقي على الدولة ان تتحمل وزر هذه المسؤولية وتقدم المساعدات المالية للاسرة وتأخذ اسم المعيل (رب الاسرة) الى دوائر الاستخدام او العمل لايجاد العمل المناسب له،وعندما تجد العمل المناسب تطلب منه الذهاب الى العمل واشغاله،وتستمر دوائر الرعاية الاجتماعية في صرف المخصصات الاسبوعية

١- الخشاب،مصطفى (الدكتور)،دراسات في الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ,٢٢٢

٢- الخشاب ، مصطفى (الدكتور)، دراسات في الاجتماع العائلي ، المصدر السابق ، ص ,٢٢٢

او الشهرية الى ان يبدأ رب الاسرة بالحصول على الاموال من عمله وهنا تنقطع المساعدات المالية والحكومية التي تقدمها دوائر الرعاية الاجتماعية[١].

اما اذا كانت العلاقات الاسرية هامشية بسبب بطالة الاب عن العمل فان هذه العلاقات يمكن ان تسوى من الاقارب او من دوائر الرعاية الاجتماعية حيث ان دوائر الرعاية الاجتماعية ينبغي ان لا تكتفي بمنح المساعدات والاموال الى الاسرة فحسب بل يجب ان تشارك بحل المشكلات الاجتماعية والانسانية التي تعاني منها الاسرة نتيجة للمشكلة الاقتصادية حيث ان منح الاموال والمساعدات هو نصف عمل المؤسسة الاجتماعية والنصف الاخر من العمل هو توطيد وتقوية العلاقة الانسانية الداخلية للاسرة لكي لا تتعرض الاسرة الى التفتيت والتشرد والاضمحلال وما ينتج عن ذلك من اثار سلبية على الابناء [٢] . والواقع الذي نعيشه الان في ظروف الاحتلال يبين لنا كيف همشت بعض العلاقات الداخلية في العائلة وادت الى كثرة المشكلات بين افراد العائلة الواحدة وسببت الانفصال بين الوالدين والابناء وحالات الطلاق وكثرة الانحرافات والعقد النفسية وحالات القلق وعدم الطمأنينة وعدم الاستقرار الاسري للعائلة .

---

[١] – الخشاب ، مصطفى (الدكتور)، دراسات في الاجتماع العائلي ، المصدر نفسه ، ص ٢٢٢.

[٢] -Goode, w. world Revolution and Family patterns, Ibid, p.140.

المبحث الثالث

تعرض العائلة الى مشكلات التفكك العائلي وجنوح الاحداث وتصدع وحدة العائلة وتماسكها

من الاثار الاخرى التي تتركها البطالة على الاسرة مشكلات التفكك العائلي او الاسري . ونعني بالتفكك العائلي اضطراب العائلة بسبب بعض العوامل الداخلية او الخارجية ، هذا الاضطراب الذي يخل بوظائفها بوصفها مؤسسة اجتماعية . علما بان التفكك العائلي يكون على انواع مختلفة منها ما يأتي :

١- التفكك العائلي الناجم عن موت احد الابوين او كلاهما حيث ان فقدان احد الابوين او كليهما يعرض العائلة الى مشكلة التفكك أي الاضطراب وعدم القدرة على القيام بوظائفها الاساسية [١] .

٢- تفكك العائلة الناجم عن فقدان احد الابوين بسبب المرض العضال الذي يمنعه او يمنعها من اداء واجباتهم الزوجية ، او السجن الذي يتعرض اليه احد الابوين [٢] .

٣- الهجر او الانفصال بين الزوجين لسبب او لاخر . وهذه الاسباب قد تكون القسوة التي يستخدمها احد الزوجين ضد الاخر او عدم قدرة الزوج او الزوجة على اداء المسؤوليات الاسرية ، او فشل احد الزوجين في ارضاء الزوج الاخر [٣] .

٤- يعد الطلاق سبباً اساسي من اسباب تفكك الاسرة [٤] .

٥- تحول العائلة الى عائلة القشر الفارغ ونعني بعائلة القشر الفارغ هي العائلة المكتملة والموجودة في المجتمع والتي تعيش في بيت واحد ولكن لا توجد

---

[1] -Merton, R. Contemporary social problems, New York, Har court, 1983,p.390.

[٢] -Merton, R. Contemporary social problems , Ibid, p. 392.

[٣] -Merton, R. Contemporary social problems , Ibid, p. 395.

[4] -Merton, R.Contempovasrysocialproblems,Ibid,p.401.

فيها علاقات انسانية عاطفية مليئة بالتعاون والالفة والمحبة والرحمة بين الزوجين [١] .

٦- وكذلك تفكك العائلة الناجم عن انفصال الاطفال عن عائلاتهم بسبب النزاعات والحروب . وتحدث بعض حالات انفصال الاطفال عن عائلاتهم عندما يكون الاباء والامهات – على الرغم من بذل قصارى جهودهم – غير قادرين على مجابهة متطلبات ابقاء اطفالهم على قيد الحياة . ولا يوجد عامل بمفرده يتمحور حوله انفصال الطفل عن عائلته اقوى من الفقر . وفي بعض الاحيان يترك الاطفال على هواهم عندما يسجن الاباء او يساقون للخدمة العسكرية او يختفون . وفي بعض الاحيان يتم التخلي عن الاطفال نتيجة القصف او المذابح او الغارات على القرى حيث يقتل الاباء او يؤخذ الاطفال عنوة منهم او ينفصلون بطريق الصدفة عن اولادهم [٢] .

ان حالات كثيرة من الانفصال تحدث فجأة وبعنف بسبب عوامل داخلية خاصة بالعائلة نفسها.فالمشاكل العائلية والمشاكل بين الوالدين والطفل قد تتصاعد اثناء ظروف الحروب.وان اهمال الوالدين والسلوك التعسفي والهجر وحالات الولادة غير المرغوب فيها والطلاق والزواج المتكرر تؤدي جميعها على الاكثر الى التخلي عن الاطفال سواء في حالات الحرب او في الظروف الاعتيادية[٣] .

وقد تنشأ حالات الانفصال بسبب السياسات الحكومية او الخطط العسكرية خلال حالات الاخلاء او حسب تعليمات اللجوء والهجرة . وعند اجراء مسح خلال ظروف الحرب فمن المحتمل جدا ان يكشف عن وجود اطفال انفصلوا عن عائلاتهم يقيمون مع عائلات اخرى . وفي كل حالة طوارئ في القرى التي تمزقها الحروب او في مجتمعات اللاجئين او مراكز الاخلاء وحتى في ظروف المجاعة

---

[١]- Merton, R . Contemporary social problems, Ibid, p. 399.

[٢]– الاطفال في زمن الحرب ،دليل لتهيئة الخدمات ، دراسة اعدت لمنظمة اليونسيف، الاطفال المفتقرون للحياة العائلية ، بلا تاريخ ، ص ,٦

[٣] – المصدر السابق ، ص ,٧

يمكن ان تجد عددا غير محدود من العائلات المنكوبة تؤوي وتعيل الاطفال المحتاجين على الرغم من انها هي نفسها تكافح من اجل البقاء . ويجب بذل مزيد من اجراءات العناية والحماية الذاتية . فمن المهم ادراك ان الاطفال الذين فقدوا الحياة العائلية والذين يعيشون مع عائلات اخرى انما هم اطفال انفصلوا عن عائلاتهم وانهم قد لا يزالون بحاجة الى من يساعدهم في التحري عن اماكن وجود آبائهم وامهاتهم . وفي معظم الحالات فان بعض التدابير كالعائلة البديلة هي لصالح الاطفال ولكن لا تتم جميعها بحسن نية [١] .

وان الأطفال المنفصلين عن عائلاتهم غالبا ما يربطون انفسهم من اجل الحصول على الطعام بالجماعات المتحاربة او للحصول على فرص عمل واحيانا يتم تجنيدهم او تنظيمهم ضمن مجموعات قتالية ويزودون بالأسلحة والبزات العسكرية كما ان الاطفال المنفصلين عن عائلاتهم يمكن ان يوجدوا في مراكز التوقيف في دوائر الشرطة او في الشوارع حيث يكسبون قوتهم بالعمل او التسول او السرقة[٢].

وفي الواقع ان معظم الاطفال الفاقدي الحياة العائلية هم من الذكور المراهقين وان اية مجموعات منهم لا تخلو من اولاد وبنات من مختلف الاعمار .

هذه هي انواع التفكك العائلي ولكن ما هي العلاقة بين البطالة وبين التفكك العائلي.ان هناك علاقة قوية بين البطالة لا سيما بطالة الاب وبين تفكك اسرته حيث ان البطالة تكون سببا من اسباب تفكك العائلة لان البطالة تعود الى الهجر والانفصال بين الزوجين وتقود الى جنوح الاحداث وتقود الى تشتت العلاقة الانسانية داخل العائلة وتقود الى تحول العائلة الى عائلة محطمة [٣](Broken Family)، وبالعائلة المحطمة نعني عدم وجود الحنان والمحبة بين الزوجين وعدم

احترام الابناء للوالدين وعدم عطف الوالدين على الابناء مع وجود الشجار والنزاع المستمر في الجو الاسري لا سيما بين الزوج والزوجة وبين الزوجين والابناء ومثل

---

[١] – المصدر السابق ، ص ٨.

[٢] – المصدر السابق ، ص ٨.

[3] -Merton, R. Contemporary, social problems ,Ibid,p. 400.

هذه النزاعات الزوجية المستمرة تحول العائلة من عائلة طبيعية اعتيادية الى عائلة محطمة .

هذا ما يتعلق بالصلة بين مشكلات التفكك العائلي والبطالة فضلاً عن التفكك العائلي هناك ظاهرة اخرى ازداد انتشارها في ظل الاحتلال هي ظاهرة عمالة الاطفال فمع الظروف القاسية التي خلفتها سطوة الاحتلال الامريكي وفصل عشرات الالاف من الموظفين ، اضطر هؤلاء لاجبار اطفالهم على ترك الدراسة والعمل لمعاونتهم في توفير مستلزمات حياتهم بسبب البطالة التي اصابت اثارها كل مفاصل الحياة وبالذات التابعة للقطاع الخاص بعد ان توقفت المصانع الصغيرة التي كانت تضم مئات الالاف من العاملين [١] .

حيث انه في الدول النامية يعد الاطفال مصدر رزق للاسرة وعاملا اساسيا لزيادة مواردها [٢] . وهذا ما نلاحظه في حالة الحروب اذ ان الرعاية الاجتماعية لمثل هؤلاء تكون ضعيفة او شبه معدومة لذلك يعتمد الاباء العاطلين عن العمل في زمن الحرب على عمالة اطفالهم .

ومنذ احتلال العراق اصبحت مهنة تنظيف الشوارع مهنة لالاف الفتيان والاطفال في العراق سواء بالعمل مع المقاولين المحليين او بالعمل مع المؤسسات البلدية بعدما امرت قوات الاحتلال الامريكي بتوفير فرص عمل للعاطلين ، فلم تكن ثمة مهنة تستوعبهم كجمع النفايات وكنس الشوارع بعد ان تم تعيين اكثر من ١٠٠الف من الفتيان في هذه المهنة الاضطرارية التي تمدهم برزق يومي ربما لا يتجاوز ثلاثة الاف دينار عراقي أي ما يعادل دولارين [٣] .

اما ما يتعلق بالصلة بين البطالة وجنوح الاحداث فان العلاقة تكون وطيدة بين هذين العاملين فالبطالة تقود الى جنوح الاحداث لان الاب العاطل عن العمل

---

[١] – الانترنيت،هاني عاشور،ظواهر اجتماعية نشأت في ظل احتلال العراق،بغداد، ١١ /٦/٢٠٠٤، ص ,١

[٢] – عبير محمد سعد ، ، ظاهرة البطالة والاحتلال بحق العمل في المجتمع العربي،مجلة شؤون عربية ، العدد ١١٩، مطبعة جامعة الدول العربية، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص ,١٠٢

[٣]– هاني عاشور، ظواهر اجتماعية نشأت في ظل احتلال العراق ، مصدر سابق، ص ٢.

يدفع ابناءه الصغار للعمل في سن مبكر والعمل الذي يزاوله الاطفال هو عمل هامشي ووضيع كبيع السكائر او الكلينكس او صباغة الاحذية او غسل السيارات[١].وعندما يعمل الاطفال في هذه الاعمال الهامشية الوضيعة يختلطون بابناء السوء فيتعلمون منهم انواع المخالفات والجرائم،بعد ذلك يقومون بارتكاب هذه المخالفات والجرائم ضد الابرياء من الناس وبخاصة سرقة المواد من المحلات التجارية والاسواق او المنازل.وعندما يلقى القبض على الاحداث وهم متلبسين بالجرائم يحالون الى محاكم الاحداث وعندما تصدر هذه المحاكم قرار سلب الحرية بحقهم يذهبون الى الاصلاحيات وهناك يختلطون بمجرمين ومحترفين فيتعلمون منهم المزيد من الاعمال الاجرامية التي تسبب تفاقم ظاهرة الجنوح عندهم . وهكذا تلعب البطالة الدور الفاعل في ظهور مشكلة جنوح الاحداث [٢] .

اما العلاقة بين البطالة وتصدع وحدة العائلة فان البطالة تكون سببا من اسباب تصدع الوحدة الاسرية فعندما يفشل رب العائلة بتوفير اسباب العيش الكريم لعائلته فان هذا يثير اسباب النزاع وسوء التفاهم بين افراد الاسرة الواحدة ، وبالتالي لا تكون الاسرة متضامنة ومتماسكة وهذا ما يسبب فشلها في تحقيق اهدافها الاجتماعية والتربوية والثقافية والدينية والاخلاقية . وهكذا تؤثر البطالة في تصدع وحدة العائلة وتماسكها[٣] .

وتأسيسا على ما تقدم فان ظروف الاحتلال ادت الى تشتيت العائلات وتباعد افرادها، ووفاة او اختطاف بعضهم ومعظمهم من الذكور العاملين، فضلاً عن تدهور المستوى التعليمي والعناية الصحية،وكذلك افرزت مشكلة البطالة في ظروف الاحتلال عمل الاطفال في الشوارع والتسول وتفكيك البنية التحتية للعائلة والمجتمع .

المبحث الرابع

آثار البطالة في الزواج والعلاقات القرابية

---

[1]-Merton , R. Contemporary social problems, Ibid,

[٢]– الحسن، احسان محمد (الدكتور)، مشكلة جنوح الاحداث ، مصدر سابق، ص ١٦,

[٣] – الحسن ، احسان محمد (الدكتور،) ، مشكلة جنوح الاحداث ، مصدر سابق ، ص,١٧

تؤدي البطالة دورها الفاعل في تقليل وتقليص معدلات الزواج في المجتمع حيث ان المؤشرات الاحصائية تدل على ان البطالة عندما تحدث في المجتمع فان حدوثها يؤثر تاثيرا سلبيا في معدلات الزواج اذ تنخفض معدلات الزواج ولا يكون بمقدور الرجل الزواج لانه يفتقر الى الامكانات المادية التي تعينه على الزواج[١]. لا سيما في المجتمع العراقي حيث ان الزواج في هذا المجتمع هو امر مكلف والشخص الذي لا يمتلك الموارد المالية التي من خلالها يستطيع دفع النفقات لا يستطيع ان يتزوج.وعندما تكون البطالة مصدرا من مصادر قطع الرزق والامكانات المادية فان العاطل عن العمل وذويه لا يستطيعون الزواج اذا ارادوا ان يتزوجوا.علماً بان تقليص معدلات الزواج في المجتمع تؤدي الى تقليص معدلات الانجاب وبالتالي عدم قدرة السكان على النمو وربما حدوث اختلال الكم السكاني وكم الموارد الطبيعية التي يتمتع بها المجتمع، أي ان الموارد الطبيعية تكون اكثر من موارد السكان،والسكان القليل لا يستطيع ان يستثمر الموارد الطبيعية في المجتمع ، وعليه لا يستطيع المجتمع ان ينمو ويتقدم.اذن البطالة تؤثر في الزواج تاثيرا سلبيا وعندما تنخفض معدلات الزواج فان معدلات الولادات تكون قليلة ، وهذا يؤثر تاثيرا مخربا في الامن السكاني أي ان السكان لا يكون كافيا في استثمار الموارد الطبيعية ولا يكون كافيا لضمان الامن العسكري[٢].

ان البطالة تؤثر في الزواج وتجعل معدلاته هابطة لان البطالة تعني نضوب الموارد المالية التي تتمتع بها الاسرة ، ونضوب هذه الموارد او شحتها لا تساعد الافراد القادرين على الزواج من الزواج لانهم ليس لديهم المستلزمات المالية التي تضمن زواجهم لان هذه المستلزمات انما هي باهضة الثمن [٣] . فالشخص الذي يريد الزواج ينبغي ان يدفع مبالغ مالية تتعلق بالمهر (الحك) المتقدم والمتاخر

---

[١] – الساعاتي،حسن(الدكتور)،وآخرون، المشكلات الاجتماعية،المصدر سابق،ص١١٧–,١١٨

[٢] – الساعاتي ، حسن (الدكتور) ، واخرون ، المشكلات الاجتماعية،مصدر سابق، ص,١٢٠

[١]– الزبيدي،عبد الشهيد جاسم،مستقبل النمو السكاني في الوطن العربي،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات الدولية ، ٢٠٠٢، ص ,١٠٨

وينبغي ان يتحمل تكاليف الزواج بحفلة الزواج وخاتم الخطوبة والزواج والهدايا التي تعطى الى عائلة الزوجة وربما شراء دار وتاثيثه بالاثاث اللازمة او تاجير دار وتأثيثه بالأثاث اللازمة .

وهذه تكلف مبالغ مالية طائلة ينبغي ان يتحملها الزوج او اسرته ، ولكن عندما يكون الزوج او افراد اسرته عاطلين عن العمل فان الزواج ينبغي ان يؤجل او يلغى بصورة نهائية . وهذا الامر انما يقلل من معدلات العوائل الزوجية المؤهلة على الانجاب[١] .

اما العلاقة بين البطالة والعلاقات القرابية فان البطالة تصدع العلاقات القرابية حيث ان هذه العلاقة تقوم على الزيارات المتبادلة بين العائلة الزوجية (Conjugal Family) وتقوم ايضا على تبادل الهدايا خلال الاعياد والمواسم الدينية والوطنية، وتقوم كذلك على المساعدات المالية التي تقدمها العائلة الزواجية الى الاقارب او يقدمها الاقارب الى العائلة الزواجية [٢] .

ان جميع هذه الانواع من العلاقات بين العائلة الزواجية والاقارب انها تعتمد على الامكانات المادية عند العائلة الزواجية او عند الاقارب والبطالة او العمل يلعب دورا فاعلا في وجود او عدم وجود هذه الامكانات المادية . فاذا كانت العائلة الزواجية وبخاصة الزوج يعمل ويكسب الموارد المالية فان العلاقة القرابية تعتمد على الحالة المادية لهذه العائلة أي ان العائلة تستطيع ان تزور اقاربها بانتظام وتقدم المساعدات المالية للاقارب اذا كانوا بحاجة الى المساعدة وتقدم الهدايا لهم خلال الاعياد والمواسم الدينية والاحتفالات [٣] . اما اذا كانت العائلة الزواجية لا تمتلك الاموال بسبب ان رب العائلة لا يعمل فالعلاقة هذه لابد ان تتأثر اذ تقل او تنعدم الزيارات بين العائلة الزواجية والاقارب وتنقطع المساعدات المالية ولا تكون هناك ثمة هدايا

---

[٢]– الزبيدي،عبد الشهيد جاسم،مستقبل النمو السكاني في الوطن العربي،مصدر سابق،ص١١٠.

[٢] -Goode, w. world Revolution and Famial patterns, Ibid , p. 145.

[1]- Goode, W. World Revolution and Family patterns, Ibid, p. 151.

تقدمها العائلة الزواجية الى الاقارب لانها لا تمتلك الامكانيات التي تعينها على ذلك.نفس الشيء ينطبق على الاقارب فاذا كان الاقارب يعملون فانهم يستطيعون القيام بزيارات مستمرة للعائلة الزواجية ويقدمون لها المساعدات اذا كانت تحتاج الى مساعدات وكذلك الهدايا في المناسبات الدينية والاحتفالات . اما اذا كانت البطالة مستفحلة عند الأقارب فان العائلة الزواجية ينبغي ان لا تتوقع استلام الهدايا من الاقارب وان لا تتوقع حدوث زيارات من الاقارب اليها لان الزيارات تحتاج الى امكانيات مادية والاقارب ليس لديهم مثل هذه الامكانيات لان البطالة تخيم عليهم .

وتأسيسا على ما تقدم فان البطالة تؤثر في هبوط معنويات العائلة وتضعف العلاقات الداخلية وتؤثر في تشتيت العائلة وتفككها وانحراف الابناء وجنوحهم وكذلك تؤثر في الزواج والعلاقات القرابية،وهناك ثمة اتفاق بين مختلف المصادر الاقتصادية والبحثية العراقية ، بان حجم البطالة في العراق قد ارتفع بنسبة (٢٠%) عما كان عليه في النظام السابق ، حيث كان اجمالي النسبة للعاطلين عن العمل في ذلك العهد (٥٤%) من مجموع القوة البشرية العاملة في المجتمع العراقي الذي يتكون من (٢٥) مليون نسمة، فيما اصبحت الان (٧٥%) تقريبا ، في حين ارتفعت رواتب المعلمين والمدرسين واساتذة الجامعات والمتقاعدين والموظفين واجهزة الشرطة وما سواها في السلك العسكري من (٢٠٠- ٣٠٠%) عما كان عليه في النظام السابق[١].ولم يعد من الممكن تجاوز هذه المسألة للمجتمع العراقي وتأثيرتها السلبية.وان أي اهمال لها او جعلها من ضمن المربعات الاخيرة في تناول اولويات الاستقرار والسياسة والاقتصاد ويعني ذلك بالضرورة خلق بؤرا او كتل بشرية قابلة للالتحاق بالنهابين والسلابة والعناصر التي تفلسف نهب المال لحاجة الضرورة الشخصية واولئك الذين جعلوا من السلاح الفردي او المجتمعي عنصر قوة للسيطرة والنهب وايذاء الناس وتخويفهم بغية ابتزازهم . ان هذا كله ، حدث ويحدث يوميا في مختلف مدن العراق وليس اسبابه كما يشاع هو الارهاب وحده وانما تزايد حجم البطالة في العراق الذي وصل الى ارقام مذهلة وزاد من خطورتها ضعف الدولة ،

[٢]- جاسم مراد ، اراء ومقالات (انشغال السياسيين بمصالحهم يغيب حقوق المواطنين)، مصدر سابق،ص١.

وتدني الاخلاقيات العامة وشيوع العصابات وعدم قدسية المال العام في عيون وضمائر القيمين عليه [١]. وان ظاهرة البطالة في العراق اصبحت من المشاكل الملحة التي تحتاج الى حلول للتخفيف من حدتها . وبالتالي وضع السياسات الملائمة لمعالجتها في ظل اقتصاد وطني متين وعراق مزدهر.

وبهدف متابعة اتجاهات مستوى البطالة لابد من توفير مؤشرات احصائية دورية تعكس حقيقة حجم هذه الظاهرة .

وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى لمسح التشغيل والبطالة في شهر تشرين الاول من عام ٢٠٠٣ حيث تم توفير مؤشرات احصائية عن التشغيل والبطالة في العراق عدا منطقة كردستان .

وخلال الفترة ٢٠-٧/٢٩ تم تنفيذ المرحلة الثانية لمسح التشغيل والبطالة لتوفير مؤشرات احصائية تغطي النصف الاول من عام ٢٠٠٤ باستخدام نفس العينة المنتخبة في المرحلة الاولى من حيث حجمها وهيكلتها حيث بلغ حجم العينة (٢٤٩٠٠) اسرة بواقع (٣٠٠) اسرة في كل قضاء . باستخدام اسلوب العينة العنقودية بواقع (٢٠) عنقوداً في كل قضاء لجميع المحافظات عدا منطقة كردستان العراق ، يمثل العنقود المجال الذي يتم تحديده اثناء عملية التعداد العام لسكان ويضم (٢٥-٣٠) اسرة في الحضر و(١٥-٢٠)اسرة في الريف ، حيث جرى اختيار (١٥)اسرة في كل عنقود (مجال) باسلوب العينة العشوائية وهذا يعني شمول (٣٠٠)اسرة في كل قضاء ليبلغ حجم العينة الكلي (٢٤٩٠٠) اسرة في المحافظات الخمس عشرة، وهي نفس العينة المستخدمة في المرحلة الاولى [٢] .

١- وقد اظهرت النتائج الاولية لمسح التشغيل والبطالة (المرحلة الثانية) للنصف الاول من عام ٢٠٠٤ ان معدل البطالة بين السكان بعمر (١٥) سنة في

---

[١]- جاسم مراد، آراء ومقالات (انشغال السياسيين بمصالحهم يغيب حقوق المواطنين) مصدر سابق ،ص٢.

[١] - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي،الجهاز المركزي للاحصاء،مديرية الاحصاء الاجتماعي،تقرير حول النتائج الاولية لمسح التشغيل والبطالة ، النصف الاول لسنة ٢٠٠٤، ص ,٢

العراق عدا منطقة كردستان بلغ (٢٦,٨%) لكلا الجنسين ، بشكل معدل البطالة بين الذكور (٢٩,٤%) بينما لا يتجاوز هذا المعدل بين الاناث (١٥,٠%) .

وعلى مستوى البيئة فقد بلغ معدل البطالة في المناطق الحضرية (٢٧,٧%) مقابل (٢٥,٧%) في المناطق الريفية.وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل (١٦,٣٧٥٢) نسبة الاناث منهم (٨,٧%) .

٢- عند المقارنة مع نتائج مسح التشغيل والبطالة في عام ٢٠٠٣ (المرحلة الأولى) نجد ان هناك انخفاضا بسيطا قد طرأ على معدل البطالة بمقدار (١,٣%) لكلا الجنسين خلال النصف الاول من عام ٢٠٠٤ وبمقدار (٠,٨%) للذكور و(١%) للاناث. وفي المناطق الحضرية كان انخفاض معدل البطالة بمقدار (٢,٣%) وفي المناطق الريفية بمقدار (٠,٣%) .

٣- تشير نتائج المسح الى ان محافظة ذي قار تتصدر المحافظات الاخرى بارتفاع معدل البطالة حيث بلغ (٤٦,٩%) لكلا الجنسين وهي بين الذكور تفوق بكثير مما هي عليه بين الاناث اذ بلغ معدل بطالة الذكور (٤٨,٩%) مقابل (٢٧,١)للاناث ، اما في محافظة نينوى فقد سجل معدل البطالة فيها (٣٦,٢) لكلا الجنسين،(٣٨,٥١%) للذكور و(٧,٥%) للاناث وهي بذلك تاتي بالمرتبة الثانية في ارتفاع معدل البطالة مقارنة بالمحافظات الاخرى تليها محافظة القادسية بمعدل بطالة (٣٥,٢%) ثم محافظة ديالى بمعدل بطالة (٣٤,٧%) [١] .

٤- سجل اقل معدل بطالة بين السكان بعمر (١٥)سنة فاكثر (١٠,٥%) لكلا الجنسين وقد ظهر في محافظة البصرة ويشكل المعدل بين الذكور (١١,٤%) وبين الاناث (٣,٥%) تليها محافظتا كربلاء وبابل بمعدلات بطالة (١٣,٠%)، (١٣,٥%) على التوالي .

---

[١]- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي،تقرير حول النتائج الاولية لمسح التشغيل والبطالة، مصدر سابق ، ص ,٣

٥- بين اعلى مستوى واقل المعدلات للبطالة في المحافظات التي اشرنا اليها في الفقرات السابقة تراوحت معدلات البطالة في المحافظات الاخرى بين (٣١,٣%-١٧,١%) لكلا الجنسين ، اما محافظة بغداد فقد بلغ معدل البطالة فيها (٢٨,٥%)لكلا الجنسين (٢٨,٩%) للذكورو(٢٦,٢%) للاناث.

٦- تشير نتائج المسح الى ان معدل البطالة بين الاناث في المناطق الريفية والبالغ (٣,١%) يتميز بانخفاضه الكبير مقارنة بمعدل البطالة بين الاناث في المناطق الحضرية والبالغ (٢٢,٤%٥)في حين بلغ بين الذكور (٢٨,٣%) في الحضر و(٣١,٢%) في الريف.

٧- على الرغم من الانخفاض المتواضع في معدل البطالة في العراق عدا منطقة كردستان بالمقارنة مع نتائج مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٣ فان تفاصيل معدلات البطالة في المحافظات تشير الى ان هناك عدداً من المحافظات ارتفعت فيها معدلات البطالة بالمقابل انخفضت في محافظات اخرى بالمقارنة مع معدلات البطالة عام ٢٠٠٣ فقد ارتفع معدل البطالة في ثمان محافظات بدرجات متفاوتةوهي: نينوى والتاميم وديالى و واسط والنجف والقادسية والمثنى وذي قار وانخفض في سبع محافظات بدرجات متفاوتة ايضا وهي: الانبار وبغداد وبابل وكربلاء وصلاح الدين وميسان و البصرة .

الجدول رقم (١)

يوضح معدل البطالة في محافظات القطر [١]

المحافظة	معدل البطالة %								
	حضر			ريف			المجموع		
	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج	ذ	أ	مج

[١] وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، تقرير حول النتائج الاولية لمسح التشغيل والبطالة ،مصدر سابق،ص٥.

نينوى	٢٣,٥	٩,٧	٣٠,٧	٤٦,٤	٠,٦	٤٣,٩	٣٨,٥	٧,٥	٣٦,٢
التاميم	٣٢,١	٣١,١	٣١,٧	٣٦,٣	٤,٤	٢٧,٩	٣٤,٣	٢٣,٦	٣١,٣
ديالى	٣٤,٢	٣٢,٨	٣٢,٨	٣٧,٥	١٣,١	٣٦,١	٣٦,٤	١٧,٣	٢٤,٧
الانبار	٣٠,٥	٢١,٧	٢٨,٧	٢٩,٢	٠,٥	٢١,٩	٣٠,٣	٣,٤	٢٥,٠
بغداد	٣,٠	٣٠,١	٣٠,٣	٢٠,٣	٠,٧	١٦,١	٢٨,٩	٢٦,٢	٢٨,٢
بابل	١٨,٩	٢٦,٩	١٩,٩	١٥,٨	١,٤	٩,٨	١٨,٠	٥,٠	١٣,٥
كربلاء	١٨,٣	١١,٧	١٧,٠	٨,٠	١,٤	٦,٦	١٤,٥	٦,٥	١٣,٠
واسط	٢٣,٨	٩,٤	٢٠,٨	٣٠,٠	٠,٠	١٥,٨	٢٦,٦	٢,٤	١٧,١
صلاح الدين	٢٧,٠	١٤,٧	٢٥,٦	١٩,٧	٠,٢	١٣,٠	٢٢,٢	٢,٧	١٦,٩
النجف	١٩,٤	٢٤,٠	٢٠,٦	٢٧,٠	١٢,٨	٢٤,٢	٢١,٧	٢٥,٣	٢١,٦
القادسية	٣٨,٦	٣١,٧	٣٧,٢	٤٩,٤	٠,٩	٣٣,٧	٤٣,٨	١٢,١	٣٥,٢
المثنى	٢٧,٨	١٧,٧	٢٦,٦	٤٣,٤	٠,٠	٣٢,٣	٣٦,٧	٧,٨	٢٩,٩
ذي قار	٤٥,٦	٣٤,١	٤٤,٥	٥٤,٠	٥,٤٠	٥٠,٨	٤٨,٩	٢٧,١	٤٦,٩
ميسان	٣٠,٧	١٧,٣	٢٩,٠	٢٠,٢	٠,٢	١٦,٧	٢٧,١	١١,٤	٢٤,٦
البصرة	١١,١	٣,٥	١٠,٤	١٢,٨	٥,٥	١١,٦	١١,٤	٣,٥	١٠,٥
المجموع	٢٨,٣	٢٢,٤	٢٧,٧	٣١,٢	٣,١	٢٥,٧	٢٩,٤	١٥,٠	٢٦,٨

اذن يتضح لنا بان البطالة مستفحلة وظاهرة موجودة بصورة مخيفة في المجتمع العراقي في ظل الاحتلال .

الفصل الخامس

الإجراءات العلميه النظرية والمنهجية للدراسة.

تمهيد:

في هذا الفصل تعرض الباحثة عرض موجز للخلفية التاريخية لاحتلال العراق فضلاً عن ذلك النظرية العلمية المطبقة في الدراسة لان اي دراسة لايمكن ان تكتمل ملامحها أو أن تصل الى النتائج اذا لم تكن محددة بإطار نظري تعتمد عليه وتستند اليه في الوصول الى تلك النتائج وأعمامها، ويتناول هذا الفصل الاجراءات العلمية لمنهجية الدراسة، وهذا يعد امراً بمنهجية اصول البحث في علم الاجتماع، ولاشك أن على الباحث ضرورة الاستفادة من أكثر من طريقة منهجية للحصول على المعلومات والحقائق المطلوبة في البحث العلمي، وكذلك يتناول هذا الفصل تصميم العينة الاحصائية ومجالات الدراسة و فرضيات الدراسة ووسائل جمع البيانات وتبويبها وتحليلها واهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة، وعلينا الان تناول هذه المباحث مفصلاً.

المبحث الاول: الاجراءات العلمية النظرية.

اولاً. عرض موجز للخلفية التاريخية لاحتلال العراق.

ثانياً. النظرية العلمية المطبقة في الدراسة.

المبحث الثاني: الاجراءات العملية لمنهجية الدراسة

تناول هذا المبحث

اولاً: تصميم العينة وتتكون من عدة خطوات هي:

١. تحديد حجم العينة ٢. تحديد نوع العينة.

ثانياً: مجالات الدراسة.

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

رابعاً: مناهج الدراسة ونوع الدراسة.

خامساً: وسائل جمع البيانات وتصميم الاستمارة الاستبيانية مع الصدق والثبات والمقابلات الميدانية.

سادساً: الوسائل الاحصائية.

المبحث الاول

الاجراءات العلمية النظرية للدراسة

اولاً. عرض موجز للخلفية التاريخية لاحتلال العراق

بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية يوم ١٩٨٨/٨/٨ خرج العراق من هذه الحرب ولديه ٥٠ فرقة عسكرية وقوة عسكرية ضاربة ولديه مشاريع لانتاج اسلحة الدمار الشامل كالاسلحة الذرية والكيميائية والبايولوجية. وان الحرب طويلة الامد التي خاضها العراق مع ايران لم تدمر القوة العسكرية للعراق كما كان يراهن الغربيون وعلى رأسهم امريكا وبريطانيا وبعض النظم العربية كالكويت والسعودية ومصر والاردن ...الخ. لذا بدأت الدول الغربية ومعها الدول العربية التي ذكرناها قبل قليل تتحين الفرص للتآمر على العراق فأفتعلوا قضية الكويت حيث أحتلت القوات العراقية الكويت، وهذا الاحتلال ازعج الدول الغربية وبعض الدول العربية فطلبوا من العراق الانسحاب من الكويت وانهاء الاحتلال فوراً[١]، الا ان العراق رفض هذا الطلب بحجة ان الكويت هي جزء من العراق وأن هناك ثورة بالكويت قام بها الكويتيون تطالب بدمج الكويت مع العراق. وقامت منظمة الامم المتحدة مع الدول المحايدة بالضغط على العراق بالانسحاب من الكويت الا ان العراق لم يستجب لهذه المساعي الدولية واستمر احتلال الكويت. وحذرت دول مجلس الأمن بضرورة انسحاب العراق من الكويت فلم يستجب العراق لمطالب مجلس

(1) Aczel,Georgy.Oil and war in the Gulf, Nepzsabodsag.Budapest,31/3/1994,p,4.

الأمن لذا بادرت الدول الغربية وحلفاؤها بأستعمال القوة ضد العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت، وقد حدث هذا يوم ١٩٩١/١/١٧، وخلال فترة قصيرة تمكنت الدول الغربية بجيوشها الضاربة اخراج القوات العراقية من الكويت وتحرير الكويت من الاحتلال العراقي[١].

ولكن العراق بقى قوة عسكرية كبيرة وخلال فترة قصيرة من هجوم القوات المتحالفة مع امريكا على العراق وتدمير العراق شر تدمير بحرب عام ١٩٩١ استطاع العراق وبضغط من الامم المتحدة بايقاف العدوان الثلاثيني على العراق وبعد ايقاف اطلاق النار تمكن العراق من بناء ما دمرتة الحرب خلال فترة قصيرة[٢]. ولكن العراق كان يصرح بين فترة واخرى بأنة مستعد لاعادة بناء ترسانتة العسكرية وأمتلاكة اسلحة الدمار الشامل، لذا قامت(اسرائيل) بالتحريض على ان العراق يمتلك اسلحة الدمار الشامل ويهدد بهذه الاسلحة (أسرائيل) وجيرانه من الدول العربية وراحت امريكا وحلفاؤها تتدخل وتحيل ملف اسلحة الدمار الشامل الى مجلس الامن لاتخاذ قرار نحوه وان على العراق ان يفتح مخازن الاسلحة التقليدية والكيمياوية والذرية لرجال التفتيش الدولي. واضطر العراق الى فتح مخازن اسلحته ومصانع التصنيع العسكري وفتحت حتى القصور الرئاسية لفرق التفتيش الدولي. غير ان هذه الفرق لم تكن راضية حول الحرية التي منحها العراق لفرق التفتيش اذ اتهمت هذه الفرق بوضع الاسلحة البايلوجية والكيميائية والذرية في اماكن غير معروفة، او نقل هذه الاسلحة من مكان الى اخر دون علم لجان التفتيش. فرفعت هذة اللجان تقارير ليس بصالح العراق، تقارير تقول بأن العراق لم يلتزم بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمة الدولية للطاقة الذرية. لذا حذرت امريكا وبريطانيا وحلفاؤها العراق

(1) Aczel,Georgy.Oil and war in the Gulf, Nepzsabodsag,Ibid,p.4.
(2) Aczel,Georgy.Oil and war in the Gulf, Nepzsabodsag,Ibid,p.5.

من مغبة السلوك غير الصحيح الذي كان ينتهجه العراق ازاء لجان التفتيش الدولية[١].

وفي يوم ٢٠٠٣/٣/٢٠ شنت امريكا وحلفاؤها من الدول الغربية وبالتعاون مع الدول العربية هجوماً كبيراً على العراق بهدف احتلاله واسقاط حكومتة وبعد اسبوعين من الهجوم تمكنت قوات التحالف من احتلال العراق واسقاط نظامه وهكذا اصبح العراق تحت الاحتلال الامريكي وقد اعلنت الامم المتحدة بأن امريكا وحلفاؤها هم محتلون والعراق وقع تحت طائلة الاحتلال الامريكي. وبعد فترة من اعلان امريكا بهذا بأنها دولة محتلة بدأت المقاومة الوطنية للتصدي لقوات الاحتلال والحكومة العراقية التي عينتها قوات الاحتلال[٢]. وقد بادرت القوات المحتلة وعلى راسها الحاكم العسكري بريمر بحل بعض الوزارات ومنها وزارة الدفاع ووزارة الداخلية ووزارة الاعلام وبعض المؤسسات الامنية فضلاً عن تخريب كافة مؤسسات وهيئات دوائر الدولة وهذا من شأنة عرض العديد من المواطنين العراقيين للبطالة. فالاحتلال الامريكي للعراق لم يكن يهدف الى تحرير العراق كما كان يتصور البعض ولم تكن اهدافة نشر الديمقراطية في العراق ولكن كانت اهدافه الخفية والضمنية هي وضع اليد على ثروة العراق النفطية فضلاً عن ثرواته الاخرى.

لقد تمخض عن الاحتلال الأمريكي الغربي للعراق أنعكاسات سلبية هي مايأتي:

١. قتل مئات الالاف من العراقيين نتيجة للقصف الجوي العشوائي للمدن والقصبات والمؤسسات الانتاجية التي يحتاجونها العراقيون في حياتهم اليومية والتفصيلية كتدمير الاسواق التجارية والمحلات والمؤسسات المالية والمصرفية والتأمينية مع تدمير المنشات الخدمية والانتاجية كالمصانع والمزارع والشركات التجارية وخدمات

---

(1) Aczel,Georgy.Oil and war in the Gulf, Nepzsabodsag,Ibid,p.5.

[٢] الحسن ،احسان محمد (الدكتور) ،الانعكاسات الاجتماعية للحرب العراقية الامريكية على المجتمع العراقي،آداب الرافدين ،مجلة تصدر عن كلية الآداب ،جامعة الموصل ،العدد الحادي والاربعين ،٢٠٠٥،ص١١٣.

الكهرباء والماء والنقل والمواصلات والمستشفيات والمدارس والكليات والجامعات[١].
فضلاً عن تدمير العديد من الوزارات الحيوية واغلاق ابوابها كوزارة الدفاع ووزارة الاعلام ووزارة الداخلية ووزارة الصناعة والمعادن ووزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم العالي والمعاهد الفنية والتقنية وبعد تدمير هذه الوزارات لم تستطع قوات الاحتلال والحكومة العراقية على اعادة بناء هذه الوزارات والمنشآت والمؤسسات الحيوية بحجة عدم توفر الامن في العراق وتعرض العمال والفنيين الاجانب والعراقيين الى الاعمال الارهابية[٢].

٢. تعرض الالاف من المواطنين الى البطالة التي عصفت بالشعب العراقي بعد الاحتلال لأن الحاكم العسكري المحتل حل بعض الوزارات ومؤسسات الدولة والاستغناء عن موظفيها والعاملين فيها[٣].

٣. غياب الامن وعدم وجود الاستقرار والسلام والطمأنينة في ربوع المجتمع لاسباب تتعلق بالاحتلال حيث ان الاحتلال هو الذي دفع العراقيين الى تشكيل فرق ووحدات المقاومة للتصدي للعدوان والزامه على الرحيل الى بلدهِ او بلدانه.
علماً بأن عدم وجود الامن والنظام والاستقرار قد اودى بحياة مئات الالاف من العراقيين بسبب العمليات العسكرية بين القوات المحتلة وتشكيلات المقاومة[٤].

---

[١] الحسن ،احسان محمد (الدكتور) ،الانعكاسات الاجتماعية للحرب العراقية الامريكية على المجتمع العراقي،مصدر سابق ،ص١٢٨.

[٢] نفس المصدر، ص ١٢٩.

[٣] فهيمة كريم(الدكتورة)، ديمقراطية الاحتلال بين الحقيقة والوهم ،آداب الرافدين،مجلة تصدر عن كلية الاداب ،جامعة الموصل ،العدد الحادي والاربعين ،٢٠٠٥،ص ٢١٢.

[٤] مصدر سابق، ص١٢٧.

٤. انعدام او قلة الخدمات الاساسية والاجتماعية التي يحتاجها المواطنون كعدم وجود تسهيلات الكهرباء والماء والخدمات الاساسية والاجتماعية والخدمات الاساسية الاخرى كالنقل والمواصلات والسكن والتعليم والخدمات الصحية.
٥. انقطاع طرق النقل والمواصلات داخل العاصمة بغداد وبين العاصمة والمحافظات الاخرى لاسباب كثيرة منها وضع الحواجز ونقاط التفتيش في كل مكان والتي تعرقل انسيابية وسائط النقل داخل بغداد وبين بغداد والمحافظات. ويرجع هذا الى غياب الامن وعدم قدرة الاحتلال مع قوات الشرطة والامن المتحالفة معها على ضبط الامن والنظام ومعاقبة المسيئين والمتجاوزين على الحريات العامة.
٦. كثرة الحوادث المؤسفة التي تقع بين المواطنين في المنشآت والمؤسسات الحيوية عن طريق تعرضها للاعمال الارهابية والعمليات التخريبية[١].
٧. ظهور النعرات الطائفية والعنصرية والاقليمية بين ابناء المجتمع الواحد نتيجة الانقسامات العقائدية والمذهبية والطائفية والاجتماعية، وامر كهذا فتت كيان المجتمع وجعله ضعيفاً لا يقوى على تحقيق ابسط أهدافه القريبة والبعيدة[٢] .
٨. ظهور الانقسام بين الدولة وفئات وعناصر المجتمع نتيجة للفوارق السياسية والاجتماعية بين منتسبي الدولة ومنتسبي اجهزة ومقومات المجتمع، الامر الذي ادى الى تآكل الوحدة الوطنية وضعف العراق وعدم قدرته على التصدي لقوات الاحتلال والارهاب التي تعيث فساداً في طول المجتمع وعرضه[٣].

ثانياً: النظرية العلمية المطبقة في الدراسة

---

[١] الحسن ،احسان محمد (الدكتور) ،الانعكاسات الاجتماعية للحرب العراقية الامريكية على المجتمع العراقي ،مصدر سابق ،ص،١٣٢.

[٢] البزاز ، سناء محمد ، الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على الاطفال في المجتمع العراقي ،اطروحة ماجستير ،في الاجتماع غير منشورة،٢٠٠٥ ،ص ٧٣.

[٣] مصدر سابق، ص٨٩.

نعني بالاطار النظري للدراسة ، النظرية الاجتماعية التي يمكن تحديدها هنا وتطبيقها على الرسالة وهو البطالة والعائلة في ظروف الاحتلال. ان اقرب نظرية لهذا الموضوع أي النظرية التي تفسر الموضوع وتحلل عناصره الاساسية هي النظرية البنيوية الوظيفية التي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ولغاية العشرينيات من القرن العشرين. من اهم منظري هذه النظرية عالم الاجتماع الانكليزي هربرت سبنسر وعدد من علماء الانثروبولوجيا وعلماء الاجتماع امثال رادكليف براون وايفانز بريجارد ولوسي مير ومالينوفسكي وريموند فرث وتالكوت بارسنز وروبرت مرتن وتنكزلي ديفز وجون ريكيس وهانز كيرث وسي رايت ميلز . علماً بأن لكل عالم من هؤلاء العلماء مؤلفه الخاص به والتي ظهرت فيه نظريته الاجتماعية وهي النظرية البنيوية والوظيفية[١].

علينا في هذا المجال ذكر اهم المباديء التي تستند عليها النظرية البنيوية الوظيفية، ثم بعد ذلك تطبيق النظرية على دراسة البطالة والعائلة في ظروف الاحتلال. والغاية من استعمال هذه النظرية هي تجزئة اقسام الدراسة وتحليلها الى عناصرها الاولية من اجل فهم موضوع الدراسة ومعرفة النقاط الاساسية التي تنطوي عليها. تعتقد النظرية البنيوية بعشر مبادئ رئيسية هي :

١. المجتمع او الحياة الاجتماعية او الظاهرة الاجتماعية انما تتأثر بعوامل بنيوية أي عوامل تشتق من طبيعة البيئة او الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان.
٢. اجزاء البناء الاجتماعي او الظاهرة الاجتماعية تكون مترابطة ومتفاعلة بعضها مع بعض. فاي تغيير يطرأ على احد العناصر البنيوية التي يتكون منها المجتمع لا بد ان يؤثر على بقية العناصر ويسبب تغيرها من شكل لاخر[٢].

---

[١] عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع،سلسلة كتب ثقافية،شهرية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت،١٩٨١،ص١٥٠.

[١] د.قيس النوري،د.عبد المنعم الحسني ،النظريات الاجتماعية،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،بغداد،٢٠٠٠،ص٣٠-٣١.

٣. لكل بناء من ابنية المجتمع او ظاهرة في المجتمع وظيفة تخدم البناء الاجتماعي فاللاسرة وظيفة وللجيش وظيفة وللاقتصاد وظيفة وللدين وظيفة وللقيم والاخلاق وظيفة ... الخ . واداء هذه الوظائف انما يخدم المجتمع بأكمله ويساعد على تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة [١].

٤. الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها البنى المؤسسية تكون مترابطة ومتكاملة اذ ان كل وظيفة تكمل الوظيفة الاخرى.

٥. للبناء الاجتماعي نظام قيمي يحدد الواجبات والحقوق ويوازن بين الادوار القيادية والادوار القاعدية ويوازن بين نظامي السلطة والمنزلة .

٦. العناصر البنيوية للمجتمع وما تتكون من ادوار تكون مكملة بعضها للبعض الاخر حيث ان الادوار القيادية تكون مكملة للادوار القاعدية والحقوق تكون متوازنة مع الواجبات [٢].

٧. يحلل البناء الاجتماعي الى مؤسسات اجتماعية صناعية وتحلل المؤسسات الى الادوار الوظيفية وتحلل الادوار الى الحقوق والواجبات التي تقود الى ظهور الشخصية الملتزمة التي يعتمد عليها المجتمع في حياته الانية والمستقبلية.

٨. هناك نظام سلطة في المجتمع يحدد الادوار التي تصدر عنها الاوامر والايعازات وتحدد الادوار التي عليها تستفيد من هذه الاوامر والايعازات.

٩. هناك نظام منزلة يحدد الحقوق والامتيازات والمكافآت المادية والمعنوية التي تمنح للادوار لكي تؤدي هذه الادوار وظائفها بصورة دقيقة تخدم الاغراض القريبة والبعيدة للمؤسسة [٣].

١٠. هناك نظام جزائي في البناء الاجتماعي يوازن بين الحقوق والواجبات وبين نظامي السلطة والمنزلة وبين الادوار القيادية والقاعدية [١].

---

[٢] د.قيس النوري،د.عبد المنعم الحسني ،النظريات الاجتماعية،مصدر سابق،ص٣١.

[٣] د.قيس النوري،د.عبد المنعم الحسني ،النظريات الاجتماعية،مصدر سابق،ص٣٢.

[١] عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع،مصدر سابق ،ص١٥١.

هذه هي النظرية البنيوية الوظيفية التي يمكن تطبيقها على العديد من الموضوعات والدراسات العلمية كالدراسة التي نحن بصددها وهي البطالة والعائلة في ظروف الاحتلال. يمكن ان نفسر البطالة بالعوامل البنيوية التي تؤثر على فاعلية ونشاط ابناء المجتمع، فالبطالة ترجع الى عدد من العوامل البنيوية أي عوامل تتعلق بطبيعة البناء الاجتماعي الذي يجد العاطلون عن العمل انفسهم فيه كوجود الاقتصاد الهش او الضعيف وعدم وجود الاعمال الكافية التي يمكن ان تستوعب الافراد الذين يبحثون عن العمل، مع سوء تنظيم المجتمع وضعف النظام السياسي الذي لم يستطع خلق الاعمال وتوفيرها للناس وعدم وجود القيم التي تشجع الناس على العمل، فضلاً عن عدم وجود رؤوس الاموال التي يمكن انفاقها على المشاريع الانتاجية والخدمية التي توفر فرص العمل للناس واخيراً عدم تساوي الافراد من حيث الاعمال التي يقومون بها ومن حيث المواهب والكفاءات التي يتمتعون بها. جميع هذه العوامل البنيوية أي العوامل التي يكون مصدرها البناء الاجتماعي تكون مسؤولة عن وقوع البطالة لاعداد كبيرة من الافراد. هذه هي العوامل البنيوية المساعدة على تفشي البطالة في المجتمع ولكن عدم معالجة هذه العوامل تنتج اثاراً سلبية وخيمة على الانسان والاسرة والمجتمع. وهنا وصلنا الى العوامل الوظيفية أي النتائج السلبية التي تتمخض عن العوامل البنيوية. وهكذا يمكن تفسير البطالة بشقيها البنيوي والوظيفي ونعني بالشق البنيوي العوامل السببية للبطالة التي معظمها عوامل بيئية . بينما الشق الوظيفي هو النتائج او الاثار التي تتمخض عن البطالة وهي اثار سلبية تؤثر في فاعلية الاسرة والفرد والمجتمع .

المبحث الثاني

الاجراءات العلمية لمنهجية الدراسية

---

[٢] عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع،مصدر سابق ،ص١٥٢.

يتناول هذا المبحث ما يأتي:

اولا . تصميم العينة الاحصائية :

يتطلب تصميم العينة الاحصائية الاعتماد على عدة خطوات مهمة من اجل ان تكون العينة ممثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع الدراسة. وهذه الخطوات هي :

١. تحديد حجم العينة :

عدم الحصول على بيانات عن البطالة قد يرجع سبب ذلك الى غياب أي معطيات رقمية رسمية عن حجم ونوع القوى العاملة العاطلة عن العمل خلال هذه المرحلة، ولا سيما بعد التخريب الذي لحق بالجهاز المركزي للاحصاء وهو الجهاز الرسمي الوحيد لمصدر حجم البطالة بالارقام ، وان الاحتلال الامريكي للعراق ما زال مستمراً ومازال الوضع الاقتصادي متدهوراً وسوق العمل يتسم بعدم الثبات والاستقرار مما يعيق أي باحث من التوصل الى نتائج ملموسة حول البطالة، وان السوق العراقية شهدت نوعين من البطالة: الاولى هي(البطالة ما قبل الاحتلال)، الثانية (البطالة القسرية) نتيجة الغاء سلطات الاحتلال لبعض الوزارات واجهزة الدولة الرسمية مثل: الاعلام، والدفاع وبعض المؤسسات الامنية الخاصة[١].

ولما كان مجتمع الدراسة غير معلوم من حيث التحديد الاحصائي فان الباحثة استعانت بقانون البروفيسور موزر في تحديد حجم العينة والقانون الذي استخدمته الباحثة في تحديد حجم العينة هو كالاتي:

قياس حجم العينة باستعمال قانون موزر

$$ن_{ع} = \frac{ع^{٢}م}{ع_{-س}^{٢}{}_{ع}}$$

علما بان $ن_{د}$ = حجم العينة المطلوب قياسه

---

[١] لمى مضر الامارة، تقرير عن ندوة العمل والبطالة وتأثيرهما في بناء الدولة ،مجلة المستقبل العربي ،تشرين الاول /اكتوبر ،العدد،٣٢٠، بيت الحكمة، بغداد ،السنة الثامنة والعشرون، ٢٠٠٥، ص١.

ع م = الانحراف المعياري لمجتمع البحث الذي تنتقى منه العينة

ع سَء = الانحراف المعياري للوسط الحسابي للعينة

نفرض بان الانحراف المعياري لمجتمع البحث = ١٤

ع سَء = حد الثقة الاحصائية / درجة الدلالة الاحصائية لمستوى ثقة ٩٥% او ٩٩%

نفترض بان حد الثقة الاحصائية = ٢

نفترض بان مستوى الثقة = ٩٥% أي بدرجة دلالة احصائية ١,٩٦.

اذن ن ء = ١٤ ٢ / ١ ٢ = ١٩٦ / ١ = ١٩٦

ولكن للضرورات الاحصائية يقرب الرقم الى ٢٠٠ وهو حجم العينة

ع ـس ٢ ء = ـ = ١ ٢ = ١ / ١,٩٦

٢. تحديد نوع العينة

نظراً للظروف الامنية التي يمر بها المجتمع، ولعدم وجود الوقت الكافي لاجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة (مدينة بغداد) فاننا اعتمدنا على العينة المقيدة او المنتظمة لتمثل مجتمع الدراسة، ويقصد بالعينة المقيدة او المنتظمة هي العينة التي لا يختارها الباحث بطريقة الصدفة او بالطريقة العشوائية بل يختارها بطريقة متعمدة، أي يختار العدد المطلوب من وحدات مجتمع البحث حسب ارادته ومشيئته) [١].

ثانيا. مجالات الدراسة :

تضمن مجالات الدراسة ما يأتي:

١. المجال المكاني :

[١] د. احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، مصدر سابق ، ص٢٠ .

وقعت الدراسة في ثلاث مناطق جغرافية تمثل الفئات الاجتماعية في المجتمع العراقي، والطبقات الاجتماعية الثلاثة المختارة هي الطبقة المرفهة التي تقع في منطقة المنصور، وقد اخترنا منها (٢٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٧%) اما الطبقة الوسطى فتقع في حي الشعب، والاعظمية وحي الجهاد، وقد قابلنا في هذه الطبقة (٦٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٠%) والطبقة الاخيرة التي قابلناها هي الطبقة العمالية الكادحة التي قابلنا فيها (١٢٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٥٣%) وتقع الطبقة العمالية في مدينة الصدر وحي أور.

٢. **المجال البشري :**

يمثل المجال البشري كافة العاطلين عن العمل وخصوصاً في ظروف الاحتلال اذ يمثل ٢٠ شخصاً من الطبقة المرفهة، ويمثل ٦٠ شخصاً من الطبقة الوسطى،كما يمثل ١٢٠ شخصاً من الطبقة العمالية الكادحة.

وتم سحب عينة مقيدة او منظمة تتكون من (٢٠٠) مبحوث من مدينة بغداد.

٣. **المجال الزمني :**

امتد المجال الزمني من ٢٠٠٥/٤/١ لغاية ٣ / ٧ / ٢٠٠٥ .

ثالثاً . فرضيات الدراسة

الفروض هي مجموعة اراء ومفاهيم تتعلق بموضوع دراسي معين يهتم به الباحث. كما انها افكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة والبحث وبين العوامل المرتبطة بها والمسببة لها، والتي يحاول الباحث ان يتحقق من صدقها ليتخذها سبيلاً الى فهم الظواهر وتفسيرها[١]. ويعتمد الباحث في تحديد الفرضيات بالرجوع الى بعض الاطر النظرية او الدراسات السابقة او المصادر التي يمكن ان تكون لديه افكار

[١] السيد، فؤاد البهي (الدكتور)، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري،دار الفكر العربي، بيروت ، ١٩٧١، ص١٨ .

حول الموضوع المدروس، ومن الفرضية الاساسية وهي ((تؤدي البطالة في ظروف الاحتلال الى تردي الاوضاع العائلية المختلفة))، اشتقت فرضيات نوعية منها :

١. تؤثر البطالة تأثيراً سلبياً في العائلة اذ انها تجمد انشطتها وتؤدي الى قصورها في اداء وتحمل مسؤولياتها الاجتماعية والتربوية والدينية والاخلاقية.
٢. تؤدي البطالة الى تفتيت الاسرة وهبوط انتاجها وخلق همتها في الابداع وتربية الابناء .
٣. تترك البطالة اثارها السلبية على الشباب اذ انها تؤخر سن الزواج وتكوين الاسر الزواجية بسبب ارتفاع تكاليف الزواج.
٤. العزوف عن الزواج نتيجة للبطالة.بسبب هبوط معدلات الخصوبة السكانية.
٥. تترك البطالة اثارها الصحية على الافراد بسبب تردي الاحوال الاقتصادية.
٦. البطالة تؤدي الى فقر الاسرة .
٧. فقر الاسرة قد يقود ببعض افرادها لارتكاب مختلف انواع الجرائم.
٨. فقر الاسرة غالباً ما يثير الخلافات الزوجية التي تعصف بوحدة الاسرة وتضامنها الاجتماعي .
٩. تعرض الاسرة الى البطالة يخل بطبيعة وظائفها الاساسية نحو ابنائها.
١٠. تعرض الاسرة للبطالة تمنعها من ارسال اولادها الى المدارس لطلب العلم والمعرفة .
١١. استمرار البطالة لرب الاسرة قد يقود الى تسرب الابناء عن الدراسة وهجر الزوجة لزوجها بعد حدوث الخلافات الزوجية.

رابعاً . مناهج الدراسة ونوعيتها

يشتمل الاطار المنهجي المناهج العلمية التي استخدمتها الباحثة في جمع المعلومات الخاصة بالبحث، علماً بان الباحثة لم تستخدم منهجاً واحداً في جمع

المعلومات بل استخدمت مناهج عدة.كما بينت نوعية الدراسة التي اتصفت بها وتشمل هذه النقطة .

١. المناهج:-

أ. المنهج المقارن

ب. منهج المسح الميداني

ج. المنهج الاستنباطي

د. المنهج التاريخي

أ. المنهج المقارن Comparativa method

نعني بالمنهج المقارن مقارنة الظاهرة الاجتماعية كالبطالة خلال فترات زمنية مختلفة وفي مجتمع واحد كمقارنة البطالة في المجتمع العراقي عام ١٩٥٠ مع البطالة في المجتمع العراقي عام ٢٠٠٠. وبعد اجراء المقارنة في معدلات وظروف البطالة خلال الفترتين الزمنيتين المذكورتين اعلاه تقوم الباحثة باشتقاق قوانين عامة تحدد مسار البطالة وظروفها واشكالاتهاومسبباتها منذ عام ١٩٥٠والى حد الان. او قد نعني بالمنهج المقارن مقارنة الظاهرة في عدة مجتمعات او دول خلال فترة زمنية واحدة، وبعد المقارنة تقوم الباحثة باشتقاق قوانين عامة توضح طبيعة وملابسات الظاهرة الاجتماعية المدروسة، كمقارنة البطالة في العراق مع البطالة في فلسطين وانكلترا وروسيا استخدام

هذا المنهج في الفصل الثاني من الدراسات السابقة وبالتالي اشتقاق قوانين عامة توضح طبيعة هذه الظاهرة في الدول اوالمجتمعات المدروسة [١].

ب. منهج المسح الميداني Field Survey Method

يعد هذا المنهج من اهم المناهج التي استخدمتها الدراسة، لانه يزود الدراسة بمعلومات جديدة واصيلة لم يتطرق لها الباحثون السابقون وهذا المنهج يكون في مراحل نظامية متتابعة هي ما يأتي :

١. تحديد العينة الاحصائية .
٢. تصميم الاستمارة الاستبيانية .
٣. المقابلات الميدانية .
٤. تبويب المعلومات الاحصائية .
٥. اجراء عملية التحليل الاحصائي.
٦. كتابة الرسالة بعد التوصل الى النتائج لاحصائية [٢] .

وقد استخدم هذا المنهج في المبحث الثاني من الفصل الخامس عندما درس الاجراءات العلمية لمنهجية الدراسة.

ج. المنهج الاستنباطي Deductive Method

منهج الاستنباط يبدأ من الكل وينتهي بالجزء أي انه منهج بعدي[٣]، وعندما نريد تطبيق المنهج الاستنباطي على البطالة والعائلة فان هذا المنهج يحلل اسباب البطالة

---

[١] دوركهايم،اميل،قواعد المنهج في علم الاجتماع ،ترجمة د.محمود قاسم، دارالمعرفة الجامعية، اسكندرية ،١٩٨٨،ص٢٧.

[١] الحسن،احسان محمد (الدتكتور) ، مناهج البحث الاجتماعي ،دار وائل للنشر، عمان،٢٠٠٥،ص١٣٤.

[2] Blak ,james , methods and issuesin Social Research , Ibid .,P. 65.

الى عناصرها الاولية ويحلل ايضاً اثار البطالة على الفرد والاسرة والمجتمع. وهذا المنهج يستعمل عادة بعد وقوع الظاهرة الاجتماعية كالبطالة والجريمة وجنوح الاحداث وتفكك الاسرة والادمان على المسكرات والمخدرات والحرب والسلام[١]. اننا نستطيع دراسة هذه الظواهر الاجتماعية دراسة تحليلية باستعمال المنهج الاستنباطي الذي يبدأ بالظاهرة الكلية وينتهي بالظواهر الجزئية وقد استعملت الباحثة هذا المنهج في الفصل الثالث عندما درست انواع البطالة واسبابها وآثارها على المجتمع .

د. المنهج التاريخي Historical Method

وهو من المناهج المهمة المستخدمة بكثرة في الابحاث الاجتماعية والباحث الذي يستخدم هذا المنهج ينطلق من المبدأ الذي ينص على ان لكل ظاهرة اجتماعية تاريخها فهي ليست وليدة اليوم بل لها تاريخ موغل في القدم[٢]، فالبطالة والجريمة وتفكك الاسرة وجنوح الاحداث لها تاريخها الاجتماعي وانها قديمة قدم الانسان فالانسان يشهد الجريمة والجنوح والفشل والتمييز منذ عصور بعيدة . لذا يعتقد علماء الاجتماع التاريخيون مثل ابن خلدون وكارل ماركس وتونبي وهيجل باننا لا نستطيع ان نفهم الحاضر دون دراسة الماضي، وفهم الماضي والحاضر يساعدنا على تنبؤ المستقبل[٣] ، وبالتالي اشتقاق قوانين عامة تفسر مسيرة المجتمع او مسيرة الظاهرة المدروسة[٤] . فالبطالة على سبيل المثال لها تاريخها القديم فهي لم تحدث في الوقت الحاضر فقط بل حدثت منذ مئات السنين. واذا اراد عالم الاجتماع فهم البطالة في الوقت الحاضر فان عليه دراسة ماضيها والربط بين الماضي والحاضر من اجل تنبؤ او قراءة المستقبل وقد استعانت الباحثة بالمنهج التاريخي عندما درست الخلفية التاريخية لاحتلال العراق والانعكاسات

---

(1) Blak ,james , methods and issuesin Social Research , Ibid .,P. 66.

[٤] الحسن ، احسان محمد (الدكتور)،مناهج البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٧٥.

[١] ابن خلدون ،المقدمة ،دار العلم ، بيروت، ١٩٧٨، ص ١٧٢.

[٢] ابن خلدون ، المقدمة، مصدر سابق،ص ١٧٣.

الاجتماعية التي تركها الاحتلال على البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي في المبحث الاول من الفصل الخامس .

٢- نوعية الدراسة :

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت في الوصف والتحليل على الاطلاع على الكثير من الادبيات الخاصة بموضوع البطالة بشكل عام والبطالة في ظل الاحتلال بشكل خاص، كما اعتمدت على بعض المناهج المذكورة سابقاً، كما ان الدراسة الميدانية اعتمدت على الاسئلة الموجهة للمبحوثين من خلال الاستمارة والمقابلة وتم تحليل البيانات بعد وضعها في جداول وتحليلها تحليلاً احصائياً واستخراج النتائج التي تؤكد صحة الفرضيات التي وضعتها الدراسة.

خامساً: وسائل جمع البيانات وتصميم الاستمارة الاستبيانية مع الصدق والثبات.

١. تصميم الاستمارة الاستبيانية Questionnaire Design

الاستمارة الاستبيانية هي الاداة اوالوسيلة التي تجمع بين الباحث والمبحوث حيث ان الباحث يستلم المعلومات والمبحوث يزود البحث بالمعلومات. ولا يمكن للباحث ان يجري عملية المقابلات الميدانية دون استخدامه لاستمارات الاستبيان حيث ان المقابلات الميدانية تدور حول الاسئلة التي تنطوي عليها الاستمارة الاستبيانية .

ان الاستمارة الاستبيانية من حيث تصميمها تنقسم الى ثلاثة اقسام هي :

أ. تصميم الصفحة الاولى للاستبيان، وهذه الصفحة تحمل اسم اوعنوان جهة الدراسة وعنوان الدراسة واسم الباحث ورقم الاستمارة الاستبيانية ومكان اجراء المقابلة

وتاريخها مع تحديد اسم المدينة التي يوزع فيها الاستبيان وتاريخ توزيع الاستمارات الاستبيانية.

ب. تصميم اسئلة البيانات الاساسية . وهذه الاسئلة حول الجنس أي جنس المبحوث ذكر او انثى وعمره وموطنه الاصلي وتحصيله العلمي ومهنته ودخله الشهري، والفئة الاجتماعية التي ينتمي اليها وحالته الزوجية وحجم اسرته وترتيبات السكن مع عائدية السكن وجميع هذه الاسئلة تقع تحت عنوان البيانات الاساسية للمبحوثين .

ج. الاسئلة الاختصاصية وهذه تدور حول موضوع الدراسة المزمع القيام بها، والاسئلة الموجهة في قسم البيانات الاختصاصية تدور حول موضوع الدراسة وعادة تكون الاسئلة قصيرة ومحدودة العدد وواضحة ويمكن فهمها بسهولة وبعيدة عن المصطلحات الفنية التي قد يجهلها المبحوث. والاسئلة الاستبيانية المطروحة في هذا القسم قد تكون اسئلة حقائق او اسئلة قيم وتكون ايضاً مغلقة أي ان الاجابات عليها يحددها الباحث سلفاً كنعم او لا او لااعرف و ان المبحوث يجب عليه الالتزام بهذه الخيارات. علماً بأن الاسئلة المغلقة المحددة اجاباتها سلفاً يمكن تحويلها الى ارقام ورموز لكي يصار بعد ذلك الى عدها واحصائها وتكوين الجداول الاحصائية منها. وان الاستبيان قد احتوى على ٣٧ سؤالاً منها ١٣ سؤالاً يتعلق بالبيانات الاساسية والبقية الباقية من الاسئلة تتعلق بالبيانات الاختصاصية .

ولغرض التأكد من صدق الاستبيان وثباته اجرت الباحثة اختبارين على صدق وثبات الاستبيان .

٢. اختبار صدق الاستبيان Validity of the Questionnair

لغرض قياس صدق الاستبيان تم عرضهُ على سبع خبراء وهم اساتذة [*]في قسم الاجتماع. وبعد قياس معدل قيمة الصدق مقدراً بالنسبة المئوية كانت القيمة ٩٣% أي ان الاستبيان يتسم بالصدق ويمكن الاعتماد عليه في اجراء المقابلات الميدانية . اما مفهوم الصدق فهو قدرة المقياس على قياس ما يريد الباحث قياسهُ فيما يتعلق باراء المبحوثين .

٣. اختبار ثبات المقياس Reliability of the Questionnaire

بجانب مقياس صدق الاستبيان قامت الباحثة باجراء مقياس ثبات الاستبيان ، وثبات الاستبيان تعني درجة فهم الاسئلة الاستبيانية من قبل المبحوث. وهذا لايمكن اجراؤه الا من خلال مقابلة عينة استطلاعية مرتين في كل مرة يعطى المبحوث اجابة معينة مقدرة بالارقام للاستبيان. وبعد اجراء المقابلتين اعطى كل مبحوث من المبحوثين الذين تمت عملية اختيارهم درجة. وبعد استعمال مقياس سبيرمن لقياس الترابط المرتبي بين الدرجات المقابلة الاولى ودرجات المقابلة الثانية حصلنا على قيمة الثبات التي كانت +٠,٩ أي وجود ترابط ايجابي عالي بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية، وهذا يدل على ان المبحوثين يفهمون الاسئلة الاستبيانية وان الاستبيان يتسم بصفة الثبات ويمكن الاعتماد عليه باجراء المقابلات الميدانية مع المبحوثين، علماً بأن عدد المبحوثين الذين تمت مقابلتهم مرتين هم سبعة مبحوثين وبفترة زمنية تمتد بفارق اسبوعين بين كل منهما.

(*) ١. أ.د احسان محمد الحسن
٢. أ. د. عبد اللطيف العاني
٣. أ . د . ناهدة عبد الكريم .
٤. أ. م. د. نبيل نعمان .
٥. أ.م.د. رجاء الشاوي .
٦. أ.م. د. افتخار زكي
٧. م.د. كريم حمزة .

والجدول رقم (٢) يوضح قيمة الترابط في اجابات العينة الاستطلاعية وفي فترتين مختلفتين.

جدول رقم (٢)

موضح قيمة الترابط في اجابات العينة الاستطلاعية وفي فترتين مختلفتين .

المبحوثون	الدرجات التي منحها المبحوثون للاستبيان في المقابلة الاولى	الدرجات التي منحها المبحوثون للاستبيان في المقتابلة الثانية	س م	ص م	ف	ف٢
١	٤٦	٤٤	٤	٤	صفر	صفر
٢	٥١	٥١	١	١	صفر	صفر
٣	٤٧	٤٥	٣	٣	صفر	صفر
٤	٤٨	٤٧	٢	٢	صفر	صفر
٥	٤٢	٤١	٥	٥	صفر	صفر
٦	٤٠	٤١	٦	٥أ	١	١
٧	٤٢	٤١	٥أ	٥ب	صفر	صفر

ف^{٢} ١

رم = ١ – $\frac{٦ \text{ ف}٢}{\text{ن(ن}^{٢}\text{-١)}}$ (١)

رم = ١ – $\frac{٦ \times (١)}{٧ (٧^{٢}\text{-١})}$ (١)

٦

(١) الحسن ، احسان محمد (الدكتور)، الاحصاء الاجتماعي، بغداد، مطبعةالرسائل،٢٠٠٥،ص٢٤٤.

رم = ١ − ـ
٧ (٤٩-١)

رم = ١− ـ ٦
(٤٨)٧

رم = ١ − ـ = ١−٦(٠.٠١) = +٠,٩
٣٣٦

هناك ترابط ايجابي عالي بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية للعينة الاستطلاعية وعليه فان الاستبيان يتسم بالثبات ويمكن الاعتماد عليه في اجراء المقابلات بمعنى اخر ان المبحوثين يفهمون الاسئلة الاستبيانية .

٤. المقابلات الميدانية : Interviewing

بعد تصميم الاستمارة الاستبيانية قامت الباحثة باجراء المقابلات الميدانية مع المبحوثين الذين كان عددهم (٢٠٠) مبحوث حيث خصص لكل مبحوث استمارة استبيانية واحدة وطلب منهُ الاجابة عليها. علماً بان المقابلة هي علاقة اجتماعية او تفاعل اجتماعي بين الباحث والمبحوث فالباحث هو الشخص الذي يستلم المعلومات، والمبحوث هو الشخص الذي يزود البحث بالمعلومات. علماً بأن المبحوثين هم متعلمون وغير متعلمين، فالمتعلمون وزعت عليهم استمارة الاستبيان واجابوا على الاسئلة الاستبيانية بأنفسهم بعد قراءتها، ولكن المبحوثين الاميين قامت الباحثة بقراءة الاسئلة عليهم من الاستمارة الاستبيانية وادلوا باجابات سجلتها الباحثة على استمارات الاستبيان وفي الاماكن المناسبة. وفي النهاية جمعت الباحثة ثروة من المعلومات حول اثار البطالة على الاسرة والمجتمع.

سادساً: الوسائل الاحصائية : Statistical Analysis

وهي عملية تحليل او تفسير الارقام الموجودة في الجداول الاحصائية حيث ان الباحث بعد تكوينه للجداول الاحصائية البسيطة والمركبة المعقدة يقوم بتحليلها أي تفسيرها واشتقاق النتائج النهائية منها وذلك عن طريق استخدامه لاساليب التحليل

الاحصائي وهي النسب المئوية والوسط الحسابي والوسيط والتشتت والانحراف المعياري والاختبارات الاحصائية كاختبار (ت) واختبار (مربع كاي) [1]. فضلاً عن استخدام مقاييس الترابط والانحدار ومقاييس الاوزان الرياضية للمتغيرات .

[1] الحسن ، احسان محمد (الدكتور)،مناهج البحث الاجتماعي ،مصدر سابق،ص٢٨٥.

الفصل السادس

البيانات الأساسية للمبحوثين

تمهيد :

نعني بالبيانات الاساسية لوحدات العينة المواصفات او السمات الرئيسة التي يتسم بها المبحوثون حيث ان هذه السمات هي التي تؤثر في طبيعة الاجابات التي يدلي بها المبحوثون، فعندما يكون المبحوث امياً او يحمل درجة واطئة من التعليم فان اجاباته تختلف عن اجابات الشخص الذي يحمل درجة عالية من الثقافة والتربية والتعليم . كما ان اجابات الكبار لا سيما المسنين ومتوسطي العمر تختلف عن اجابات الشباب،وان اجابات المتزوجين والذين لديهم ابناء تختلف عن اجابات العزاب او المطلقين. وهكذا تحدد المواصفات التي يتسم بها المبحوث طبيعة اجاباته عندما توجه له الاسئلة الاستبيانية.

ان البيانات الاساسية للمبحوثين تنقسم الى ثلاثة انواع هي الخصائص الاجتماعية والخصائص الاقتصادية والخصائص التربوية والتعليمية. وطبيعة البيانات التي نحصل عليها من المبحوثين تساعدنا في رسم صورة واضحة عن الفئة او الطبقة او الشريحة التي ينتمي اليها المبحوث، وهذه الطبقة او الشريحة تساعدنا في معرفة الاجابات التي يعطيها المبحوث للباحث.

ان هذا الفصل يمكن تقسيمه الى ثلاثة مباحث هي:-

المبحث الاول : الخصائص الاجتماعية عن المبحوثين .

المبحث الثاني: الخصائص الاقتصادية للمبحوثين .

المبحث الثالث : الخصائص التربوية والتعليمية للمبحوثين .

ويمكن دراسة هذه المباحث مفصلاً بعد تحديد طبيعة المعلومات التي تنطوي عليها هذه المباحث.

المبحث الأول

الخصائص الاجتماعية عن المبحوثين

تعني الخصائص الاجتماعية الخاصة بالمبحوثين السمات الاجتماعية التي يتميز بها المبحوثين والتي تؤثر في طبيعة اجابتهم، حيث ان اجابات المدير في الشركة والمشروع تختلف عن اجابات الملاحظ، واجابات الاخير تختلف عن اجابات العامل، ان البيانات الاجتماعية الخاصة بالمبحوثين كما تشير الى ذلك دراسات الامم المتحدة الخاصة بالابحاث العلمية تتعلق بالجنس والعمر والحالة الزوجية وترتيبات السكن وحجم الاسرة والخلفية الاجتماعية والطبقية والموطن الاصلي للمبحوث .. الخ. ويمكن شرح وتفسير هذه الخواص الاجتماعية بشكل مفصل وعلى النحو الاتي .

١. الجنس

يقسم المبحوثون من حيث الجنس الى ذكور واناث لان العينة التي تمثل الذكور والاناث تمثيلاً متساوياً هي عينة صادقة لانها تعبر عن طبيعة مجتمع البحث وتمثل هذا المجتمع بالصفات الاساسية التي يهتم بها الباحث . وعامل الجنس او النوع السكاني انما تؤثر في الاجابات على الاسئلة الموجهة للمبحوثين حيث ان اجابات الذكور تختلف عن اجابات الاناث، والاختلاف يرجع الى عامل التكوين البايولوجي لكل من الذكور والاناث ويرجع إلى اختلاف خبرات وتجارب الذكور عن خبرات وتجارب الاناث. وما يتعلق ببحثنا الميداني تشير النتائج الاحصائية الى ان العينة تتكون من (١١٠) من الذكور و (٩٠) من الاناث حيث ان نسبة الذكور هي (٥٥%) ونسبة الاناث هي (٤٥%) بمعنى ان عدد الذكور في العينة تقريبا مقارب الى عدد الاناث، وهذا ما يجعل العينة الاحصائية عينة ممثلة لمجتمع البحث. والجدول رقم (٣) يوضح التوزيع الجنسي لوحدات العينة.

جدول رقم (٣) يوضح التوزيع الجنسي لوحدات العينة

الجنس	العدد	%
ذكر	١١٠	٥٥
أنثى	٩٠	٤٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تناولت الدراسة ايضا مسألة العمر لأنه من الخصائص المهمة في التعرف على وحدات العينة.

٢.العمر

يعد العمر من اهم السمات الاجتماعية التي يتسم بها المبحوثون حيث ان اجابات الشباب على الاسئلة الاستبيانية تختلف عن اجابات متوسطي العمر او المسنين، والاختلاف يرجع الى عامل الفرق الزمني في الاعمار بين المبحوثين ، فكلما تقدم عمر الانسان كلما زادت وتنوعت خبراته وتجاربه ومعلوماته وكلما كان العمر فتياً كلما قلت وتناقصت الخبرات والتجارب والمعلومات التي يحملها الانسان . وما يتعلق بالاحصائيات الخاصة باعمار المبحوثين فقد وجدنا بان (٤٩) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٤%) يقعون ضمن الفئة العمرية (٤٠-٤٩) سنة. وان (٤٥) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٣%) يقعون ضمن الفئة العمرية (٣٠-٣٩)سنة. وان هناك (٣٧) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٩%) يقعون ضمن الفئة العمرية (٥٠-٥٩)سنة . وان (٣٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٥%) يقعون ضمن الفئة العمرية (٢٠-٢٩) سنة . وان (٢٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٠%) يقعون ضمن الفئة العمرية (١٠-١٩) سنة وان (١٩) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٩%) يقعون ضمن الفئة العمرية (٦٠سنة فأكثر) وان قياس الوسط الحسابي لاعمار المبحوثين هو (٤٠) سنة . اما الانحراف المعياري فهو (١٤) سنة . وجدول رقم (٤) يوضح التوزيع العمري لوحدات العينة .

جدول رقم (٤) يوضح التوزيع العمري لوحدات العينة

الفئات العمرية	العدد	%
١٠-١٩	٢٠	١٠
٢٠-٢٩	٣٠	١٥
٣٠-٣٩	٤٥	٢٣
٤٠-٤٩	٤٩	٢٤
٥٠-٥٩	٣٧	١٩
٦٠- فاكثر	١٩	٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وتتناول الدراسة الميدانية الموطن الأصلي للمبحوث .

٣. الموطن الاصلي للمبحوث

ونعني بالموطن الاصلي للمبحوث المكان الذي نشأ وترعرع وعاش فيه، وهذا المكان قد يكون حضرياً او ريفياً، والمواطن الحضري يختلف عن المواطن الريفي في اسلوب حياته وطراز معيشته وعاداته وتقاليده وقيمه. ومثل هذا الاختلاف يؤثر في اجابات كل من الحضري والريفي. تشير النتائج الاحصائية لدراستنا الميدانية الى ان (١٥٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٥%) هم حضريون، وان (٥٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٥%) هم ريفيون. أي نسبة الحضريون اكثر من نسبة الريفيين الذين يسكنون مدينة بغداد. وجدول رقم (٥) يوضح الموطن الاصلي للمبحوث.

جدول رقم (٥) يوضح الموطن الاصلي للمبحوثين

الموطن الأصلي للمبحوثين	العدد	%
حضر	١٥٠	٧٥
ريف	٥٠	٢٥
الموجموع	٢٠٠	%١٠٠

بالإضافة الى الخصائص المذكورة فان الدراسة الميدانية تناولت الحالة الزوجية للمبحوثين .

٤.الحالة الزوجية للمبحوثين

تعد الحالة الزوجية للمبحوثين من أهم المتغيرات الاجتماعية حيث ان اجابات المتزوجين غالباً ما تختلف عن اجابات العزاب والمطلقين او الارامل حيث شملت العينة على عدد من المتزوجين والعزاب والمطلقين والأرامل . فتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان عدد المتزوجين في العينة هو اكبر من عدد العزاب او المطلقين او الارامل حيث بلغ عدد المتزوجين (٩٦) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٤٨%) ، وبلغ عدد العزاب (٨٥) مبحوث من مجموع (٢٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٤٣%) . فيما بلغ عدد المطلقين (١٠) مبحوثين من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة(٥%) . وعدد الارامل من كلا الجنسين كان (٩)مبحوث من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٤%) . من هذه المعلومات نستنتج بان عدد المتزوجين والعزاب في العينة هو عدد كبير مقارنة بعدد المطلقين والارامل . وجدول رقم (٦) يوضح الحالة الزوجية لوحدات العينة .

جدول رقم (٦) يوضح الحالة الزوجية لوحدات العينة

الحالة الزوجية	العدد	%
متزوج	٩٦	٤٨
اعزب	٨٥	٤٣
مطلق	١٠	٥
ارمل / ارملة	٩	٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وتناولت الدراسة الميدانية حجم الاسرة .

٥. حجم الاسرة

يؤدي حجم الاسرة الدور الفاعل في الاجابات التي يعطيها المبحوثون فالأسر العراقية قد تكون كبيرة او متوسطة الحجم او صغيرة . فكلما كان حجم الاسرة كبيراً كلما انخفض المستوى المعاشي لافراد الاسرة ، وكلما كان حجم الاسرة صغيراً كلما ارتفع مستواها المعاشي. تشير البيانات الاحصائية الى ان هناك (٦٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسة (٣٠%) تتكون اسرهم من (٨-٩) شخص، وان هناك (٥٧) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٨%) تتكون اسرهم من (٤-٥) افراد، وان هناك (٤٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٠%) تتكون اسرهم من (٦-٧) افراد، وان (٢٣) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٢%) تتكون اسرهم من (٢-٣) افراد، واخيراً هناك (٢٠) مبحوثاً من مجموع(٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٠%) تتكون اسرهم من (١٠) افراد فأكثر .

وعند قياس الوسط الحسابي لحجم الاسرة وجدنا بان قيمة الوسط الحسابي لحجم الاسرة كان (٦,٥) اما الانحراف المعياري لحجم الاسرة فقد كان (٤,٤).

الجدول رقم(٧) يوضح حجم الاسرة لوحدات حجم الاسرة لوحدات العينة .

حجم الاسرة	العدد	%
٢-٣	٢٣	١٢
٤-٥	٥٧	٢٨
٦-٧	٤٠	٢٠
٨-٩	٦٠	٣٠
١٠-فأكثر	٢٠	١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وتتناول الدراسة الميدانية ترتيبات السكن لوحدات العينة .

٦.ترتيبات السكن لوحدات العينة :

تعني ترتيبات السكن الاجراءات التي تتخذها الاسرة في تحديد موقع سكنهم فهي قد تسكن في بيت مستقل عن بيت الاقارب او تسكن في بيت واحد مع الاقارب. وقد وجدنا في المسح الميداني بان معظم الاسر المبحوثة تسكن في بيت مستقل بعيداً عن بيت الاقارب. علماً بان لاستقلالية السكن فوائد ومضار وان للسكن مع الاقارب ايضاً فوائد ومضار . ومهما يكن من امر فان السكن في بيت مستقل افضل من السكن مع الاقارب لانه يجنب الاسرة الكثير من المنازعات والمشكلات معهم، ونتائج دراستنا الميدانية تشير الى ان اكثرية المبحوثين (١٨٢) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٩١%) يعيشون في بيت مستقل في حين اجاب (١٨) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٩%) بانهم يعيشون مع الاقارب . وجدول رقم (٨) يوضح ترتيبات السكن لوحدات العينة.

جدول رقم (٨) يوضح ترتيبات السكن لوحدات العينة

ترتيبات السكن	العدد	%
السكن في بيت مستقل	١٨٢	٩١
السكن مع الاقارب	١٨	٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

كما تناولت الدراسة الميدانية الخلفية الاجتماعية والانحدار الطبقي للمبحوثين .

٧. الخلفية الاجتماعية والتراتب الاجتماعي للمبحوثين :

نعني بالخلفية الاجتماعية والتراتب الاجتماعي للمبحوثين الطبقة التي ينتمي اليها المبحوثين والتي تؤثر بطريقة واخرى بطبيعة الاجابات التي يدلون بها، حيث ان اجابات الطبقة المرفهة تختلف عن اجابات الطبقة الوسطى، وان اجابات الطبقة الاخيرة تختلف عن اجابات الطبقة العمالية علماً بان الطبقة او الشريحة التي ينتمي اليها المبحوث انما تعتمد على مستواه الاقتصادي ودرجة الثقافة والتربية والتعليم التي يحملها ودرجة الاحترام والتقدير والجاه الذي يحصل عليه من المجتمع. وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (٩٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث بنسبة (٤٥%)

ينتمون الى الطبقة العمالية، وان (٧٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٥%) ينتمون الى الطبقة الوسطى، وان(٤٠) مبحوثا من مجموع(٢٠٠) مبحوث وبنسبة(٢٠%) ينتمون الى الطبقة المرفهة. ومن هذه الاحصاءات نخلص الى القول بان اكثرية المبحوثين ينتمون الى الطبقة العمالية الكادحة، وعدد قليل منهم ينتمون الى الطبقة المرفهة،وجدول رقم (٩) يوضح الخلفية الاجتماعية والطبقية لوحدات العينة .

جدول رقم (٩) يوضح الخلفية الاجتماعية والطبقية لوحدات العينة .

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
مرفهة	٤٠	٢٠
وسطى	٧٠	٣٥
عمالية	٩٠	٤٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

المبحث الثاني

الخصائص الاقتصادية للمبحوثين

تنطوي البيانات الاقتصادية للمبحوثين على المفردات المادية التي تشير الى الحالة الاقتصادية التي يتمتع بها المبحوثون والتي تؤثر بطريقة او اخرى في الاجابات التي يدلي بها المبحوثون. ولعل من اهم المتغيرات التي تنطوي عليها البيانات الاقتصادية للمبحوثين المهنة والدخل والملكية لاسيما عائدية السكن الذي تعيش فيه الاسرة أي هل ان السكن هو ملك ام ايجار[1]. ويمكن في هذا الصدد

(1) Handbook of Household Surveys,New York, United Nation,1984,P.88.

دراسة اهم المفردات التي تتكون منها البيانات الاقتصادية للمبحوثين والتي يمكن اجمالها بالنقاط الاتية .

أولا : المهنة Occupation

يمكن تعريف المهنة العمل العضلي او العقلي الذي يزاوله الفرد والذي يتقاضى عليه راتباً او اجراً محدداً [1]. وتعد المهنة من اهم المقاييس الاقتصادية التي تشير الى الحالة المادية التي يتمتع بها المبحوث . والمهن كما يقسمها البروفسور كيلسال في كتابه الموسوم (المهن) هي مهن قيادية وهي المهن التي يحتلها بعض المبحوثين والتي تؤثر في سلوك الاشخاص الذين يعملون مع اصحاب هذه المهن وتجعلهم يتصرفون وفقاً لادارة اصحاب المهن القيادية وتتمثل المهن القيادية بمراكز المدراء العامين والوزراء وكبار موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين والمهنين الكبار. اما المهن الوظيفية فهي المهن التي يحتلها خريجو المعاهد والكليات والجامعات كمهن المهندسين والمعلمين والمدرسين والأطباء والصيادلة والمحامين .. الخ . بينما المهن العمالية الماهرة هي

المهن التي تحتاج الى درجة من التدريب والمهارة والموهبة وتتمثل بمهن كتاب الطابعة او مبرمجي أجهزة الحاسبات او عمال البناء الماهرين (اسطة البناء) . بينما المهن العمالية شبه الماهرة فهي

المهن التي تحتاج الى درجة قليلة من المهارة والخبرة والدراسة كمهن الكتبة ومهن الاعمال البيروقراطية او الروتينية في حين لا تحتاج المهن العمالية غير الماهرة الى الدراسة والخبرة مثل مهن العمال اليدويين ومهن البائعة المتجولين ومهن عمال البناء

[2] Benhom , F. Economics , London , George Allen , 1971 , P. 112.

غير الماهرين هذه هي اهم المهن التي تنطوي عليها عينتنا غير الماهرين[١]، تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٦٤) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٢%) يحتلون مهن عمالية شبه ماهرة وان (٤٢) مبحوثا وبنسبة (٢١%) يحتلون مهن عمالية ماهرة ، وان (٣٨) مبحوثاً وبنسبة (١٩%) يحتلون مهن عمالية غير ماهرة ، بينما هناك (٣٢) مبحوثا وبنسبة (١٦%) يحتلون مهن وظيفية ، واخيرا هناك (٢٤) مبحوثاً بنسبة (١٢%) يحتلون مهن قيادية وجدول رقم (١٠) يوضح مهن المبحوثين في العينة .

جدول رقم (١٠) يوضح مهن المبحوثين في العينة .

المهنة	العدد	%
مهنة قيادية	٢٤	١٢
مهنة وظيفية	٣٢	١٦
مهنة عمالية ماهرة	٤٢	٢١
مهنة عمالية شبه ماهرة	٦٤	٣٢
مهنة عمالية غير ماهرة	٣٨	١٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ثانياً . الدخل (income) الدخل هو مقدار الراتب او الاجر الذي يتقاضاه الفرد بعد قيامه بعمل عضلي او عقلي معين[٢] ، والدخل يعد من اهم العوامل المؤثرة في اجابات المبحوثين حيث ان اجابات الاشخاص ذوي الدخل المرتفع تختلف عن اجابات

الاشخاص ذي الدخل المتوسط او الدخل الواطيء لان الدخل هو الذي يحدد طبيعة الظروف والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالفرد . فكلما كان الدخل مرتفعاً كلما كانت ظروف ذلك الفرد ايجابية وكانت اجابته على الاسئلة الاستبيانية

(1) Kelsall , W. F. The Profession Longman , London , 1973 , P.155.

(٢) Benham , F. Economics , Ibid, P. 89 .

تتسم باسلوب معين . وعلى العكس هو الصحيح اذا كان دخل الفرد محدداً او واطئا . تشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (٥٦) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٨%) يتقاضون دخولاً تتراوح مابين (٢٥٠-٢٩٩,٠٠٠) الف دينار شهريا،وان (٥٢) مبحوثاً بنسبة (٢٦%) يتقاضون دخولاً تتراوح بين (١٠٠-١٤٩,٠٠٠) الف دينار شهرياً، وان (٤٨) مبحوثا وبنسبة (٢٤%) يتقاضون رواتبهم الشهرية من (٢٠٠-٢٤٩,٠٠٠) الف دينار وان (١٩) مبحوث وبنسبة (١٠%) تكون رواتبهم من (١٥٠-١٩٩,٠٠٠) الف دينار شهريا،وان (١٧) مبحوثاً وبنسبة (٨%) تكون رواتبهم من (٣٠٠,٠٠٠) الف دينار شهريا فاكثر وان (٤) مبحوثين وبنسبة (٢%) تكون رواتبهم من (٥٠-٩٩,٠٠٠) الف دينار شهرياً ، وان (٤) مبحوثين وبنسبة (٢%) تكون رواتبهم (١٠-٤٩,٠٠٠) الف دينار شهرياً .والوسط الحسابي لدخل المبحوثين كان(١٧٥,٦) الف دينار ، وقيمة الانحراف المعياري لرواتب المبحوثين كانت ١٥,٥ الف دينار . وجدول رقم (١١) يوضح الدخل الشهري بالالف دينار لوحدات العينة .

جدول رقم (١١)

يوضح الدخل الشهري لوحدات العينة.

الدخل بالألف دينار	العدد	%
١٠-٤٩	٤	٢
٥٠-٩٩	٤	٢
١٠٠-١٤٩	٥٢	٢٦
١٥٠-١٩٩	١٩	١٠
٢٠٠-٢٤٩	٤٨	٢٤
٢٥٠-٢٩٩	٥٦	٢٨
٣٠٠—فأكثر	١٧	٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ثالثا.عائدية السكن لوحدات العينة Residence Owner ship

تؤثر عائدية السكن في اجابات المبحوثين لان عائدية السكن تعبر عن مستواهم الاقتصادي والمادي حيث ان اجابات الاشخاص الذين يمتلكون مساكنهم

تختلف عن اجابات الاشخاص الذين تكون مساكنهم مؤجرة حيث ان ملكية السكن تؤثر في المستوى المعاشي للمبحوث وبالتالي تؤثر على اجاباته على الاسئلة الاستبيانية . وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (١٢٦) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٦٣%) يعيشون في مساكن يمتلكونها أي انها مساكن ملك، بينما يعيش (٧٤) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٧) في مساكن مؤجرة . أي ان معظم المبحوثين يسكنون في بيوت ملك، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان المستوى الاقتصادي للمبحوثين كان مستوى رفيعاً نوعاً ما ، وتعود ملكيتهم لهذه الدور قبل سنين عديدة من احتلال العراق، وجدول رقم (١٢) يوضح عائدية السكن لوحدات العينة .

جدول رقم (١٢)

يوضح عائدية السكن لوحدات العينة

عائدية السكن	العدد	%
ملك	١٢٦	٦٣
ايجار	٧٤	٣٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

المبحث الثالث

الخصائص التربوية والتعليمية للمبحوثين

نعني بالبيانات التربوية والتعليمية لوحدات العينة الظروف والمعطيات الثقافية والتربوية التي يتمتع بها المبحوثون والتي قد تكون ظروفاً جيدة او متوسطة او ضعيفة. علماً بان البيانات الثقافية والتعليمية تنطوي على ثلاثة مقاييس هي :

اولا . التحصيل العلمي للمبحوثين [١].

ثانيا. دافعية اولياء الامور نحو دراسة وتعليم ابنائهم .

ثالثا.الحوافز والمنبهات الثقافية والتربوية التي يوفرها الاباء واولياء الامور في البيوت التي يسكنون فيها[٢]. وفيما يأتي توضيح لأهم المتغيرات المؤثرة في الظروف الثقافية والتربوية للمبحوثين.

أولا . التحصيل العلمي للمبحوثين (Educational Achievement)

نعني بالتحصيل العلمي للمبحوثين المؤهلات الدراسية والعلمية التي يحملونها[٣]، والتي تؤثر بطريقة او بأخرى في الاجابات التي يدلون بها للباحث وعلى استمارات الاستبيان . علينا القول هنا بان اجابات المبحوثين الذين يتمتعون بمستويات علمية عالية تختلف عن اجابات المبحوثين الذين يتمتعون بمستويات دراسية واطئة او متوسطة . وتشير نتائج دراستنا الى ان معظم المبحوثين أي (٥٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٥%) يحملون شهادة الدراسة الاعدادية ، وان (٤٢) مبحوثا بنسبة (٢١%) يحملون شهادات المعهد ، وان (٤٠) مبحوثا وبنسبة (٢٠%) يحملون شهادات جامعية ، وان (٣٨) وبنسبة (١٩%) يحملون شهادات المتوسطة ، في حين هناك(٢١) مبحوثا وبنسبة (٦%) يقرأون ويكتبون ، وان (١٠) مبحوثين وبنسبة (٥%) يحملون شهادة الدراسة الابتدائية ، وان (٨) مبحوثين بنسبة (٤%) حملة شهادات دراسات عليا من هذه الارقام نستطيع القول ان معظم المبحوثين هم اشخاص يتمتعون بمستويات دراسية وعلمية جيدة . والجدول رقم (١٣) يوضح التحصيل الدراسي لوحدات العينة .

جدول رقم (١٣)

---

(1) UN, Handbook of Household Surveys , Ibid, P. 68 .

(2) Fleming,C.The Social Psychology of Education,London,Kegan Paul,P.16, P.27

(3) UN, Handbook of Household Surveys , P. 70 .

يوضح التحصيل الدراسي لوحدات العينة

التحصيل الدراسي	العدد	%
يقرأ ويكتب	١٢	٦
ابتدائية	١٠	٥
متوسطة	٣٨	١٩
اعدادية	٥٠	٢٥
معهد	٤٢	٢١
كلية/ جامعة	٤٠	٢٠
دراسات عليا	٨	٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ثانيا:الدافعية نحو الثقافة والتربية والتعليم (Educational Motivation)

تعني الدافعية نحو الثقافة والتربية والتعليم درجة اهتمام الابوين بدراسة الابناء وحرصهم على مواصلة الابناء لدراستهم الاساسية والجامعية، وحرص الابوين على متابعة دراسة اولادهم وتوفير المستلزمات المادية التي يحتاجون لها خلال فترة الدراسة [1]. فالاباء والامهات ينقسمون الى قسمين اساسيين هما اباء وامهات مدفوعون باتجاه الثقافة والتربية والتعليم ، واباء وامهات غير مدفوعين نحو الثقافة والتربية والتعليم . وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان معظم المبحوثين اجابوا باندفاعهم اتجاه الثقافة والتربية والتعليم وكان عددهم (١٤٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٠%) اما من كانوا غير مدفوعين تجاه الثقافة والتربية والتعليم كان عددهم (٦٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٣٠%).والجدول رقم (١٤) يوضح دافعية الابوين نحو الثقافة والتربية والتعليم .

جدول رقم (١٤)

يوضح دافعية الابوين نحو الثقافة والتربيةوالتعليم

دافعية الابوين نحو الثقافة والتربية والتعليم	العدد	النسبة
اباء وامهات مدفوعين نحو الثقافة والتربية والتعليم	١٤٠	٧٠

(1) UN, Handbook of Household Surveys , Ibid P. 31.

اباء وامهات غير مدفوعين نحو الثقافة و التربية والتعليم	٦٠	٣٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ثالثاً . المنبهات الثقافية والعلمية التي يوفرها المبحوثون في البيوت

Educational Stimuli Available in the House

من المتغيرات الاخرى التي تؤثر في الظروف الثقافية والتربوية المحيطة بوحدات العينة المنبهات الثقافية والعلمية المتوفرة في البيوت ، فبيوت المبحوثين تنقسم الى قسمين اساسيين ، بيوت تتوفر فيها المنبهات الثقافية كوجود مكتبة في البيت او ورق كتب او وجود اجهزة راديو او مسجل وتلفزيون والستلايت ووجود غرفة لدراسة الابناء مع وجود الكتب والمجلات والصحف والمستلزمات الدراسية الاخرى التي يحتاجها الابناء في دراستهم وتحصيلهم العلمي. والقسم الثاني بيوت لا تتوفر فيها المنبهات الثقافية والعلمية التي اشرنا اليها قبل قليل . وتشير نتائج دراستنا الميدانية بأن (١٥٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٥%) تتوفر في بيوتهم منبهات ثقافية وعلمية، بينما (٥٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٥%) لا تتوفر في بيوتهم منبهات ثقافية وعلمية . وجدول رقم (١٥) يوضح توفر المنبهات الثقافية والعلمية في بيوت المبحوثين .

جدول رقم (١٥)

يوضح توفر المنبهات الثقافية والعلمية في بيوت المبحوثين

المنبهات الثقافية والعلمية التي يوفرها المبحوثون في البيوت	العدد	النسبة
بيوت تتوفر فيها المنبهات الثقافية والعلمية	١٥٠	٧٥
بيوت لا تتوفر فيها المنبهات الثقافية والعلمية	٥٠	٢٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

الفصل السابع :

آثار البطالة على بناء ووظائف العائلة وعلاقاتها الداخلية والقرابية في ظل الاحتلال

تمهيد:

تترك البطالة اثارها السلبية على بناء ووظائف العائلة العراقية فضلاً عن آثارها الواضحة على العلاقات الداخلية والقرابية للعائلة لا سيما في ظل الاحتلال. ومثل هذه الاثار السلبية التي تتركها البطالة على العائلة العراقية تجعل العائلة ضعيفة ومفككة ومنقسمة على نفسها بحيث لا تستطيع اداء واجباتها الاساسية للفرد والجماعة والمجتمع[١]. وهنا تعجز العائلة عن تقديم الخدمات الجديدة للمجتمع لان مشكلة البطالة قد سببت اختلال التوازن بين افراد العائلة وبين العائلة والمجتمع ايضا. ان البطالة تترك اثارها السلبية على العائلة فهي تعمل على تفكك الاسرة وانهيار منظومة القيم التي تؤمن بها، مع ضعف التضامن الاسري وتأخر سن الزواج عند الشباب الامر الذي ينعكس سلباً على الكم السكاني ويقود الى حالة تفشي مظاهر الفساد الخلقي والاجتماعي وبالتالي تعثر المجتمع في مسيرته التنموية الانية والمستقبلية[٢].

ان هذا الفصل يتكون من اربعة مباحث رئيسة :

المبحث الاول : البطالة والاثار السلبية على العائلة

المبحث الثاني : البطالة وتفكك العائلة

المبحث الثالث : البطالة وضعف التضامن الاسري

المبحث الرابع : البطالة وتأخر سن الزواج عند الشباب .

والان علينا دراسة هذه المباحث الاربعة بشيء من التفصيل والتحليل وكما يأتي :

---

[١] الحسن،احسان محمد (الدكتور)،علم الاجتماع،دراسة نظامية،بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٧٦،ص٣٢٣.

[٢] بوتول،حاستون (الدكتور) ، الحرب والمجتمع ، ترجمة عباس الشربيني ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ،١٩٨٦ص٥٥.

المبحث الأول

البطالة والآثار السلبية على العائلة

ان احتلال العراق يوم ٢٠٠٣/٤/٩ يعد كارثة لم تكن في حسابات العديد من العراقيين الذين أصبحوا منذهلين من ذلك السقوط السريع، ذلك السقوط الذي تبعه سقوط وانهيار الدولة ومؤسساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولذلك بدأت معالم تحرير العراق وتحقيق الديمقراطية والحرية تتضح معالمها بعد وصول المحتل الى العراق. فمن اولويات الحاكم المدني في العراق(بريمر) حل بعض الوزارات ومنها وزارة الدفاع ووزارة الإعلام والمؤسسات الامنية واجهزتها المختلفة ، وهذا القرار شكل خطوة خطرة جداً في تحقيق الديمقراطية وكذلك لانتشار البطالة في العراق ، ذلك القرار الذي حمل بين طياته مصرع الالاف من العوائل العراقية [١]. وهذه العوائل نتيجة ذلك القرار فقد تعرضت للبطالة. تشير نتائج دراستنا الميدانية بتعرض الكثير من المبحوثين للبطالة حيث ان اجاباتهم بنعم (١٤٤) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٢%)،بينما اجاب بـ (لا) (٥٦) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٨%). جدول رقم (١٦) يوضح تعرض المبحوث للبطالة في ظل الاحتلال .

جدول رقم (١٦) يوضح تعرض المبحوثين للبطالة في ظل الاحتلال

الاجابات	العدد	%
نعم	١٤٤	٧٢
لا	٥٦	٢٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

[١] فهيمة كريم(الدكتورة) ديموقراطية الاحتلال بين الحقيقة والوهم، مصدر سابق،ص٢١٢.

وقد تترك البطالة اثارها السلبية على العائلة بسبب الاحتلال الذي كان سبباً مباشراً لظهور البطالة فاننا نستطيع ان نقول ان البطالة هي نتيجة حتمية للاحتلال وهي سبب من اسباب ضعف العائلة وتداعيها وانهيار بنائها الاجتماعي[١] . تشير نتائج دراستنا الميدانية بان للبطالة اثارا سلبية على العائلة حيث اشر ذلك (١٥٥) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٨%) ، في حين لم يؤشر على ذلك (٤٥) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث أي بنسبة (٢٢%) وجدول رقم (١٧) يوضح اعتقاد المبحوثين بان للبطالة اثارا سلبية على العائلة .

جدول رقم (١٧)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان للبطالة اثارا سلبية على العائلة

الاجابات	العدد	%
نعم	١٥٥	%٧٨
لا	٤٥	%٢٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

علما بان الآثار السلبية التي تتركها البطالة على العائلة انما تتجسد في كثرة الخلافات والنزاعات الزوجية حين تحدث النزاعات بين الأزواج والزوجات وبين الأبوين والأبناء نتيجة لبطالة الاب عن العمل وعدم قدرته على تحمل الاعباء والمسؤوليات المالية وغير المالية التي تتعلق بالعائلة.وجدول رقم (١٨) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة مسؤولة عن كثير من الخلافات والنزاعات الزوجية في العائلة في الوقت الحاضر . ونتائج الدراسة الميدانية تشير إلى ان (١٦٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٨٠%)اجابوا بان البطالة مسؤولة عن الخلافات الزوجية بينما اجابوا بـ لا(٤٠)مبحوثاً من مجموع(٢٠٠)مبحوث وبنسبة (٢٠%).

جدول رقم (١٨)

[١] بوتول ، جاستون (الدكتور) ، الحرب والمجتمع مصدر سابق، ص٥٧.

يوضح بان البطالة تسبب النزاعات والمشاكل في العائلة حسب رأي وحدات العينة

الاجابات	العدد	%
نعم	١٦٠	٨٠
لا	٤٠	٢٠
لا اعرف	–	–
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

فضلا عن هذا فان البطالة تسبب تفكك العائلة وتشتتها فمن مظاهر تفكك العائلة الطلاق وتشرد الابناء وتحويل العائلة من عائلة اعتيادية الى عائلة القشر الفارغ[١]. فضلاً عن حدوث الهجر والانفصال بين الزوج والزوجة وحدوث اعمال عنف وارهاب وسط العائلة ، او الانفصال الذي قد يحدث بين الزوج والزوجة لفترات طويلة ولاسباب معلومة . تشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (١٥٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث بنسبة (٧٥%) اجابو بـ (نعم) على ان البطالة تؤثر في تفكك العائلة في حين اجاب بـ (لا) (٥٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٥%) أي انهم لم يذكروا بان البطالة هي سبب من اسباب تفكك العائلة .وجدول رقم (١٩) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في تفكك العائلة.

وجدول رقم (١٩)

يوضع اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في تفكك العائلة .

الاجابات	العدد	%
نعم	١٥٠	٧٥
لا	٥٠	٢٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

والبطالة لا تتوقف عند حد تفكك الاسرة وكثرة النزاعات بين افرادها بل تؤدي ايضا الى فقر الاسرة وحرمانها الاقتصادي . حيث اجاب بنعم (١٨٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٩٠%) على ان البطالة تسبب فقر الاسرة ، وحرمانها

(1) Goode ,W.(Family Disorganization) Ibid, P. 390-391.

الاقتصادي ، في حين الذين اجابوا ب (لا) (٢٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٠%) والجدول رقم (٢٠) يوضح آراء المبحوثين حول ان البطالة تؤدي الى فقر الاسرة وحرمانها الاقتصادي .

جدول رقم (٢٠)

يوضح أراء المبحوثين حول ان البطالة تؤدي الى فقر الاسرة وحرمانها الاقتصادي

الإجابات	العدد	%
نعم	١٨٠	٩٠
لا	٢٠	١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

والبطالة تؤثر ايضاً في السلوك الاعتيادي للافراد والاسرة وتدفع الاسرة الى تحديد الانجاب بسبب عدم توافر المستلزمات المادية التي تعين الاسرة على انجاب الذرية . وقد اجاب بـ (نعم) على هذا السؤال (١٥٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث واجاب بـ (لا) (٥٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٥%). وجدول رقم (٢١) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في السلوك الاعتيادي وتحديد الانجاب .

جدول رقم (٢١)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر في السلوك الاعتيادي للفرد وتحديد الانجاب

الاجابات	العدد	%

نعم	١٥٠	٧٥
لا	٥٠	٢٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ومن الاثار السلبية الاخرى للبطالة على العائلة كون البطالة سبباً من اسباب تفشي الاوبئة والامراض في المجتمع ، فقد اجاب بنعم (١٤٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٧٠%) بينما اجاب بـ (لا) (٦٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٠%) أي ان الاكثرية يرون بان البطالة هي سبب من اسباب تفشي الاوبئة والامراض في المجتمع والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٢)

يوضح بان البطالة هي سبب من اسباب تفشي الاوبئة والامراض في المجتمع

الاجابات	العدد	%
نعم	١٤٠	٧٠
لا	٦٠	٣٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وقد استخدمنا مقياس الترابط المزدوج لدراسة العلاقة الترابطية بين عينتا الذكور والاناث والاجابات التي كانت بنعم اولا فكانت قيمة الترابط المزدوج بين العينات والاجابات +٠,٧ أي ان هناك علاقة ترابطية عالية أوقوية بين العينات والاجابات، وجدول رقم (٢٣) يوضح اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بان البطالة هي سبب من اسباب تفشي الامراض في المجتمع .

وجدول قياس الترابط هو كالاتي :

جدول رقم (٢٣)

يوضح اعتقاد المبحوثين من الذكور والإناث بان البطالة هي سبب من اسباب تفشي الأمراض في المجتمع .

العينات / الاجابات	ذكور	اناث	المجموع
نعم	٧٧أ	٦٣ب	١٤٠
لا	٢٣ ج	٢٧د	٦٠
المجموع	١١٠	٩٠	٢٠٠

رم = أد – ب ج

أد+ ب ج

رم = + ٠,٧ هناك ترابط ايجابي عالي بين العينات والاجابات حول ان البطالة هي سبب من اسباب تفشي الاوبئة والامراض في المجتمع . وتؤثر البطالة سلباً في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للعائلة وهذه من السلبيات الاخرى للبطالة على الاسرة وقد اجاب بنعم (١٤٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٠%) ، واجاب بـ (لا) (٦٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٠%) . والجدول رقم (٢٤) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر سلباً في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للعائلة .

جدول رقم (٢٤)

اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤثر سلبا في الاوضاع الاقتصادية والنفسية للعائلة .

الاجابات	العدد	%

نعم	١٤٠	٧٠
لا	٦٠	٣٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

والبطالة تعمل على عدم قدرة الاسرة على ارسال ابنائها الى المدارس بسبب عدم توفر المستلزمات المادية لدى الاسرة . وقد اجاب بنعم على هذه الحقيقة (١١٣) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٥٦%) ، بينما اجاب بـ (لا) (٦٧) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٤%) ، واجاب بـ (لا اعرف) (٢٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٠%) والجدول رقم (٢٥) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة التي تتعرض لها الاسرة تمنعها من ارسال اولادها الى المدارس .

جدول رقم (٢٥)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة التي تتعرض لها الأسرة تمنعها من إرسال أولادها الى المدارس

الإجابات	العدد	%
نعم	١١٣	٥٦
لا	٦٧	٣٤
لا اعرف	٢٠	١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

المبحث الثاني

البطالة وتفكك الأسرة

تعمل البطالة على تفكك الأسرة بصورة جلية وتفكك الاسرة تعني انهيار منظومة القيم التي تعتمد عليها الأسرة وزيادة معدلات الطلاق والهجر والانفصال بين الزوجين مع عدم وجود الرعاية الابوية التي تحمي الابناء من شرور الجنوح والجريمة والانحراف[١] . فضلا عن تسرب الابناء من العائلة أي هروبهم من البيت وهذا يسبب ضعف الرعاية الابوية وقد اجاب بنعم (١٠٨) مبحوث من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٥٤ %) واجاب بـ (لا) (٨٢) مبحوثاً من مجموع(٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٤١%) واجاب بـ (لااعرف) (١٠) مبحوثين من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٥%)،والجدول رقم (٢٦) يوضح بان البطالة تكون سبباً من اسباب ارتفاع معدلات تسرب الابناء في العائلة .

جدول رقم (٢٦)

يوضح بان البطالة تكون سببا من اسباب ارتفاع معدلات تسرب الابناء في العائلة .

الاجابات	العدد	%
نعم	١٠٨	٥٤
لا	٨٢	٤١
لا اعرف	١٠	٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

كما ان البطالة والحرمان الاقتصادي يحولان دون نجاح العديد من الزيجات في المجتمع العراقي ، أي يسببان تفاقم ظاهرة الطلاق في المجتمع [٢]. وقد اجاب بنعم على هذه الحقيقة (١٣٣) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث بنسبة (٦٧%) ،

(1) Goode , W . (Family Disorgization)Ibid.,P. 398

[١] الحسن ، احسان محمد (الدكتور) ، علم الاجتماع ، دراسة نظامية ، مصدر سابق ، ص٣٢٩.

واجاب بـ (لا) (٦٧) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث بنسبة (٣٣%) . وجدول رقم (٢٧) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة والحرمان الاقتصادي يحولان دون نجاح العديد من الزيجات في المجتمع العراقي .

جدول رقم (٢٧)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة والحرمان الاقتصادي يحولان دون نجاح العديد من الزيجات في المجتمع العراقي

الإجابات	العدد	%
نعم	١٣٣	٦٧
لا	٦٧	٣٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وعندما قسمنا العينة الى مجموعتين ذكور واناث اردنا التأكد بان البطالة تؤثر في تفكك الاسرة وتشتتها واستعملنا مقياس ترابط فاي لدراسة العلاقة الترابطية بين العينات والاجابات فكانت قيمة ترابط فاي + ٠,٦ أي وجود ترابط ايجابي متوسط بين العينات والاجابات بمعنى ان البطالة تؤثر في تفكك الاسرة . والجدول رقم (٢٨) يوضح اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بان البطالة تؤثر في تفكك الاسرة وتشتتها .

جدول رقم (٢٨)

يوضح اعتقاد المبحوثين من الذكور والإناث بان البطالة تؤثر في تفكك الأسرة وتشتتها .

العينات / الإجابات	ذكور	إناث	المجموع

نعم	٩٥ أ	ب ٥٥	م١ ١٥٠
لا	١٥ ج	د ٣٥	م٢ ٥٠
المجموع	١١٠ م٤	٩٠ م٣	٢٠٠

$$\phi \quad \frac{|\text{أد} - \text{ب ج}|}{\sqrt{(\text{م}١)(\text{م}٢)(\text{م}٣)(\text{م}٤)}}$$

ϕ = +٠,٦ هناك ترابط ايجابي متوسط بين العينات والاجابات

المبحث الثالث

البطالة وضعف التضامن الاسري

من الاثار السلبية التي تتركها البطالة على العائلة ضعف التضامن الاسري الذي ينتج في عدم قدرة الاسرة على اداء مهامها الاساسية للافراد وعدم القدرة على

الايفاء بالتزاماتها تجاه الاسرة والقرابة والمجتمع[1]. وهنا تكون الاسرة في حالة لاتستطيع من خلالها ان تسدي خدماتها للافراد وبالتالي تكون عاجزة عن خدمة الجماعات المؤسسية التي تعمل جنباً الى جنب معها كالمدرسة والمجتمع المحلي والجامع او النادي .وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (١٢٨) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٦٤%) يتفقون بشدة على ان البطالة تكون سببا من اسباب ضعف التضامن الاسري ، وان (٦٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) بنسبة(٣٠%) يتفقون على ان البطالة هي السبب في ضعف التضامن الاسري ، في حين لا يتفق (١٢) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث بنسبة (٦%) على ان البطالة تكون سببا من اسباب ضعف التضامن الاسري، وجدول رقم (٢٩) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تكون سببا من اسباب ضعف التضامن الاسري .

جدول رقم (٢٩)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة يكون سببا من اسباب ضعف التضامن الأسري .

الاجابات	العدد	%
اتفق بشدة	١٢٨	٦٤
اتفق	٦٠	٣٠
لا اتفق	١٢	٦
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

لقد قسمنا وحدات العينة الى مجموعتين ذكور واناث للتعرف على اهمية الفرق المعنوي بين إجابات الذكور والإناث من ان البطالة هي من أسباب ضعف التضامن الاسري . وبعد اجراء الاختبار كانت القيمة المحسوبة للاختبار ٢٤ بينما القيمة الجدولية ٦ على درجة حرية ٢ ومستوى ثقة ٩٥% الى ان هناك فرقا معنويا بين العينات والاجابات لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية لان القيمة

[1] القصيري ، انعام جلال ، التضامن الاجتماعي في الاسرة العراقية ، رسالةماجستير غير منشورة في الاجتماع ، كلية الاداب ، ١٩٨٨ ، ص٥٢ .

المحسوبة ٢٤ اكبر من القيمة الجدولية ٦ . لذا فاننا نقبل فرضية البحث أي ان البطالة تكون سببا من اسباب ضعف التضامن الاسري .

وجدول الاختبار يكون على النحو الاتي.

جدول رقم (٣٠)

يوضح اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بان البطالة تكون سبباً من اسباب ضعف التضامن الاسري .

العينات / الإجابات	ذكور	إناث	المجموع
اتفق بشدة	٧٧ أ١	أ٢ ٥١	١٢٨ م١
اتفق	٣٠ ب١	ب٢ ٣٠	٦٠ م٢
لا اتفق	٣ ج ١	ج٢ ٩	١٢ م٣
المجموع	١١٠ د١	د٢ ٩٠	٢٠٠ ن

كا٢ = ٢٤ (القيمة المحسوبة)

القيمة الجدولية = ٦

مستوى الثقة =٩٥%

درجة حرية =٢

وقد أجرينا اختبار مربع كاي حول اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الذكور والإناث من حيث الإجابات على ان للبطالة اثارا سلبية على العائلة ، فكانت القيمة المحسوبة للاختبار ٢٥ درجة بينما القيمة الجدولية ٣,٨ على درجة حرية ١ ومستوى ثقة ٩٥% وهذا يدل على ان هناك فرقا معنوياً ذات دلالة إحصائية بين العينات والاجابات لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.وجدول الاختبار هو على النحو الاتي :

جدول رقم (٣١)

يوضح اعتقاد المبحوثين من الذكور والاناث بان للبطالة اثارا سلبية على العائلة.

العينات / الاجابات	ذكور	اناث	المجموع
نعم	١٠٠ أ	ب ٥٥	١٥٥م١
لا	١٠ ج	د ٣٥	٤٥ م٢
المجموع	١١٠ م٤	٩٠ م٣	٢٠٠ ن

كا٢ = ٢٥ القيمة المحسوبة

القيمة الجدولية = ٦

درجة الثقة = ٢

مستوى الثقة الإحصائية = ٩٥%

والبطالة لاتقف فقط بان لها اثارا سلبية على العائلة بل انها تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو ابنائها فهي مثلاً لا تستطيع الانفاق عليهم وتوفير مستلزمات السكن المريح لهم او دفع نفقات الرعاية الصحية والطبية اوممارسة الفراغ والترويح او حتى لا تستطيع ارسالهم الى المدارس وتحمل نفقاتهم الدراسية . وهنا تفشل الاسرة في اداء وظائفها نحو ابنائها . اجاب (١٣٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٦٥%) بـ نعم على ان البطالة تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو ابناءها ، بينما اجاب (كلا) (٧٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٣٥%) . وجدول رقم (٣٢) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو ابنائها .

جدول رقم (٣٢)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو أبنائها .

الإجابات	العدد	%
نعم	١٣٠	٦٥
لا	٧٠	٣٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

المبحث الرابع

البطالة وتأخر سن الزواج عند الشباب

من الآثار السلبية التي تتركها البطالة على الأسرة تأخر سن الزواج عند الشباب حيث ان الزواج يحتاج الى مستلزمات مادية والبطالة تجعل العاطلين عن العمل بدون هذه الامكانات المادية ، وعندما يكونون من دون هذه الإمكانيات فإنهم لا يستطيعون الزواج بسبب النقص الحاصل في الموارد المالية للأسرة نتيجة للبطالة[1] ، يتأخر سن الزواج عند الشباب والشابات . وهذا التأخر لا يكون بصالح الاسرة بل يضر بمستقبل الاسرة ومستقبل الاجيال الصاعدة . وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (١٦٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث بنسبة (٨٠%) اجابوا بنعم على ان البطالة هي سبب من اسباب تأخر الزواج عند الشباب بينما اجاب بـ (لا) (٤٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث بنسبة (٢٠%) . وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان البطالة هي سبب من اسباب تأخر الزواج عند الشباب وجدول رقم (٣٣) يوضح بان البطالة هي سبب من اسباب تاخر سن الزواج عند الشباب .

جدول رقم (٣٣)

(1) Beverige , W. Social lusurance and Allid services , London , Stationery services of her majest, 1951 , P.63.

يوضح بان البطالة هي سبب من اسباب تأخر سن الزواج عند الشباب

الاجابات	العدد	%
نعم	١٦٠	٨٠
لا	٤٠	٢٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

قسمنا وحدات العينة إلى مجموعتين ذكورا وإناثا وأردنا احتساب قيمة الترابط بين عينات الذكور والإناث والإجابات التي ذكروها حول كون البطالة سببا من أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب . أي إننا أجرينا العلاقة الترابطية بين العينات والإجابات باستعمال مقياس الترابط المزدوج فكانت قيمة الترابط +٠,٧ أي ان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً بين الإجابات والعينات . ومثل هذا الترابط يدل على ان عينتي الذكور والإناث يتفقان على ان البطالة هي سبب من أسباب تأخر الزواج عند الشباب. والجدول رقم (٣٤) يوضح العلاقة الترابطية بين العينات والإجابات

جدول رقم (٣٤)

يوضح العلاقة الترابطية بين العينات والإجابات

العينات / الإجابات	ذكور	إناث	المجموع
نعم	٩٠ أ	ب ٧٠	١٦٠
لا	٢٠ ج	د ٢٠	٤٠
المجموع	١١٠	٩٠	٢٠٠

$$\text{رم} = \frac{\text{أد} - \text{ب ج}}{\text{أد} + \text{ب ج}}$$

رم = + ٠,٧ وجدنا بان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً بين العينات والاجابات . وهذا يعني بان البطالة تقود الى تاخر سن الزواج عند الشباب .

الفصل الثامن

البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية للاسرة وكيفية مواجهتها

تمهيد

البطالة هي سبب خطير من أسباب المشكلات الاجتماعية حيث أن البطالة تؤدي إلى انقطاع مصادر الدخل والتمويل ، وعندما يكون الدخل قليلاً او معدوماً نتيجة للبطالة فان الفرد العاطل عن العمل يضطر الى ممارسة سلوكيات تتنافى مع الأخلاق والقيم الفاضلة والعادات والتقاليد المرعية في المجتمع، لذا تكون هذه السلوكيات تحت المساءلة وتكون تحت طائلة القانون وبالتالي تظهر المشكلات الاجتماعية بانواعها المختلفة، هذه المشكلات التي تؤثر سلباً على مسيرة المجتمع واستقراره[١]. وان البطالة تكون مسؤولة عن الجرائم على اختلاف انواعها واشكالها ومسؤولة ايضا عن انحراف الابناء . فضلاً عن كون البطالة سببا من اسباب الفقر والمرض والجهل والجريمة والتفكك الاسري [٢].

فضلاً عن ان البطالة تؤدي الى ضعف الولاء للدولة والوطن لان العاطل عن العمل يشعر بان الدولة هي سبب بطالته وعدم عمله لذا لا يؤيد الدولة ولا يسند قراراتها ومواقفها المعلنة والكامنة، والبطالة قد تدفع الفرد الى حمل الافكار الهدامة والمضرة بسبب المواقف السلبية التي يحملها الفرد تجاه النظام الاجتماعي وتجاه الدولة والمسؤولين. [٣] وهكذا نلاحظ بان البطالة هي سبب جميع المشكلات التي يعاني منها الفرد في المجتمع .

ولكن البطالة لا تكون بدون علاج او مواجهة من لدن القادة والمسؤولين فهناك مؤسسات قادرة ومؤهلة على الحد من البطالة وتفاقم اثارها السلبية ، وهذه

---

(1) Merton , R. and R. Nisbet "Contemporary Social Problems " Ibid, P. 459

(2) Merton , R. and R. Nisbet "Contemporary Social Problems " Ibid, p.462.

(3) Merton , R. and R. Nisbet "Contemporary Social Problems "Ibid , P. 471

المؤسسات هي الدولة والاسرة وخدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن ان تواجه البطالة وتضع حداً لاثارها السلبية والهدامة .

ويمكن تقسيم هذا الفصل الى اربعة مباحث رئيسة وهي مايأتي :

المبحث الاول : البطالة والجريمة وانحراف الابناء .

المبحث الثاني : البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية

المبحث الثالث : البطالة وضعف الولاء للدولة والوطن وحمل الافكار الهدامة .

المبحث الرابع : البطالة وامكانية الدولة والاسرة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهتها .

والان علينا دراسة هذه المباحث مفصلاً والقاء الاضواء عليها وكما يأتي :

المبحث الاول

البطالة والجريمة وانحراف الأبناء

ذكرنا في المقدمة بان البطالة هي سبب من اسباب الجريمة فهي تدفع رب الاسرة او بعض افراد الاسرة الى ارتكاب انواع الجرائم املاً في الحصول على الاموال التي يمكن ان تسد الحاجة المادية للاسرة، والجرائم التي يرتكبها رب الاسرة او افراد الاسرة والتي قد يحصلون من خلالها على المال هي السرقة والابتزاز والاحتيال والاختلاس والغش والكذب عند التعامل مع الاخرين[1] . ومثل هذه الجرائم قد تجلب الاموال للشخص المتورط فيها ولكنها قد تعرضهُ الى المساءلة والعقوبة الجزائية فيما اذا اكتشف امره .

تشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان عدداً من المبحوثين وهي (١٢٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٦٠%) اجابو بـ (نعم) على ان البطالة تدفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة ، في حين اجاب (٨٠) مبحوثاً من مجموع (

[1] محمود ، حسن (الدكتور) ،المشكلات الاجتماعية، القاهرة ، المطبعة الانجلو مصرية ، ١٩٧٥ ، ص ٢١٥-٢١٦.

٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٤٠%) بـ (لا) ، ومع هذا فان البطالة وفي العديد من الحالات تدفع رب الاسرة او افراد الاسرة الى ارتكاب مختلف انواع الجرائم . وجدول رقم (٣٥) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تدفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة **.جدول رقم (٣٥)**

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تدفع رب الأسرة الى ارتكاب الجريمة

الإجابات	العدد	%
نعم	١٢٠	٦٠
لا	٨٠	٤٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وقد اجرينا اختبار مربع كاي ٢×٢ لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين عينتي الذكور والاناث من المبحوثين والإجابات التي ذكروها عن دور البطالة في دفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة علماً بان الاجابات كانت بـ (نعم) و (لا) ، وجدول الاختبار على النحو الاتي :**جدول رقم (٣٦)**

يوضح دور البطالة في دفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة

العينات / الاجابات	ذكور	اناث	المجموع
نعم	٧٦ أ	ب ٤٤	١٢٠ م١
لا	٣٤ ج	د ٤٦	٨٠ م٢
المجموع	١١٠ م٤	٩٠ م٣	٢٠٠ ن

ن [|أد- ب ج| - ½ ن]^{٢}

كا٢ = ـــــ

قيمة كا (م١) (م٢) (م٣) (م٤)

القيمة الجدولية =٣,٨

درجة الحرية = ١

مستوى الثقة = ٩٥%

بعد اجراء الاختبار وجد بان القيمة المحسوبة كانت ٨٨,٩ بينما القيمة الجدولية هي ٣,٨ على درجة حرية او مستوى ثقة ٩٥% أي ان هناك فرقا معنويا ذا دلالة احصائية بين العينات والاجابات .

كذلك تؤدي البطالة الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة بمعنى اخر بان البطالة هي سبب من اسباب جنوح الإحداث. ولكن كيف تؤدي البطالة إلى جنوح الاحداث ، الجواب عن هذا السؤال هو انه عندما يتعرض الاب الى البطالة ويكون بحاجة ماسة الى الاموال فانه يدفع ابنائه الصغار الى العمل والكسب المادي في سن مبكر، وهذا العمل يدفع بالابناء الى ترك الدراسة والتسرب منها والاختلاط مع ابناء السوء والتعلم منهم ممارسات سيئة قد تقود بالابناء الى الانحراف . مما يدفع الابناء الى الانحراف والعمل في سن مبكر وترك الدراسة والاختلاط باقران السوء [١]. وهذا يؤثر سلبا في تربية الابناء ويؤدي الى فشلهم في الدراسة والحياة . وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (١٨٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٩٠%) اجابوا بـ (نعم) على ان البطالة تؤدي الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة . وان (٢٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٠%) اجابوا بـ (لا) على ان البطالة لاتؤدي الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة.

جدول رقم (٣٧)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تؤدي الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة .

الإجابات	العدد	%
نعم	١٨٠	٩٠
لا	٢٠	١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

فضلاً عن ان البطالة قد تضعف العلاقات الاسرية الداخلية والقرابية في الاسرة الواحدة ، فهي تضعف العلاقات الزوجية وتدمر العلاقة بين الاباء والابناء ، فضلاً عن الدور السيء الذي تلعبه البطالة في تعكير صفو العلاقات بين الاسرة الزواجية او النووية والأقارب .وهذه تلعب الدور الفاعل في تفكك العلاقات الاسرية والقرابية.

[١] الحسن ، احسان محمد (الدكتور) ، مشكلة جنوح الاحداث ، مصدر سابق، ص١١ .

وهكذا يمكن ان تدمر البطالة العلاقات الاسرية الداخلية والقرابية في آن واحد [1]. وعندما توجهنا بالسؤال الى المبحوثين عن الدور الذي تلعبه البطالة في الاساءة اجاب (١٣٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٦٥%) بـ(نعم) واجاب (٧٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٥%) بـ (لا) أي ان هناك اختلافاً بين اراء المبحوثين حول اثر البطالة في اضعاف العلاقات الاسرية والقرابية في الاسرة الواحدة ، وجدول رقم (٣٨) يوضح اعتقاد المبحوثين على ان البطالة تضعف العلاقات الاسرية القرابية في الاسرة .

جدول رقم (٣٨)

يوضح اعتقاد المبحوثين على ان البطالة تضعف العلاقات الاسرية القرابية في الاسرة .

الاجابات	العدد	%
نعم	١٣٠	٦٥
لا	٧٠	٣٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

مما ذكر اعلاه من معلومات نخلص الى القول بان البطالة هي سبب من اسباب الجريمة وانحراف الابناء وضعف العلاقات الاسرية الداخلية والقرابية .

المبحث الثاني

البطالة وتفاقم المشكلات الاجتماعية

[1] Hanson , J . L . A Text book of Economic London, Ibid, P. 30 .

ينتج عن البطالة تفاقم المشكلات الاجتماعية حيث ان البطالة تسبب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة كمشكلة الجريمة والمرض والفقر والحاجة الماسة الى الاموال، وعند عدم وجودها يضطر الفرد الى ارتكاب الجريمة كمنفذ للحصول على الاموال[1] . كذلك تسبب البطالة فقر الاسرة وحرمانها الاقتصادي. كون ان البطالة تؤدي الى تفشي الاوبئة والامراض في المجتمع بسبب عدم وجود الاموال الكافية التي تدفع رب الاسرة الى معالجة الامراض التي يعاني منها ابناءها . وعندما لا تتيسر اموال كافية له فانه لايذهب الى الطبيب لتشخيص المرض وتوصيف الدواء . وهنا يكون ابن الاسرة فريسة المرض والاعاقة وربما الموت .

نلاحظ ان البطالة هي سبب من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة . وقد اكد هذه الحقيقة (١٥٥) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٧%) بينما لم يؤكدها (٤٥) مبحوثاً وبنسبة (٢٣ %) من هذا نلاحظ تفاقم المشكلات الاجتماعية في المجتمع كالمرض والجريمة والفقر وجنوح الاحداث والعوز المادي ، واذا ما عالجنا البطالة فان جميع هذه المشكلات سوف تختفي او تقل .

وجدول رقم (٣٩) يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تكون سببا من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة .

جدول رقم (٣٩)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تكون سببا من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة .

(1) Hanson , J . L . A Text book of Economic Ibid., P. 3 .

الاجابات	العدد	%
نعم	١٥٥	٧٧
لا	٤٥	٢٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وعند اجراء اختبار مربع كاي ١×٢ لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات والبيانات نجد ان هناك فرقاً معنوياً بينهما لان القيمة المحسوبة ٨٨,٩ هي اكبر من القيمة الجدولية ٣,٨ على مستوى ثقة ٩٥% ودرجة حرية ١ لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

وقد اجرينا اختبار اخر عن دور البطالة في تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة حيث قسمنا العينة الى قسمين هما ذكور واناث والاجابات كانت بنعم او لا والاختبار هو بين العينات والاجابات ، وجدول الاختبار هو على النحو الاتي:

جدول رقم(٤٠)

يوضح دور البطالة في تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة

العينات / الإجابات	ذكور	إناث	المجموع
نعم	٨٩ أ	٦٦ ب	١٥٥ م١
لا	٢١ ج	٢٤ د	٤٥ م٢
المجموع	١١٠ م٤	٩٠ م٣	٢٠٠ ن

$$كا٢ = \frac{ن [| أد - ب ج | - ½ ن]^{٢}}{(م١)(م٢)(م٣)(م٤)}$$

كا٢ = ٥,٢

درجة حرية = ١

القيمة الجدولية = ٣,٨

وبعد اجراء الاختبار وجدنا ان هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية بين الاجابات والعينات لان القيمة المحسوبة ٥,٢ هي اكبر من القيمة الجدولية ٣,٨ على درجة حرية ١ ومستوى ثقة ٩٥% . لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية وهذا يشير الى ان البطالة هي سبب من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة .

المبحث الثالث

البطالة وضعف الولاء للدولة والوطن وحمل الافكار الهدامة

تسبب البطالة للفرد العاطل عن العمل ضعف ولائه وانتمائه للدولة والوطن لان الدولة قصرت بحقه ولم تمنحه العمل الذي يحتاجه هو واسرته ، لذا يشعر العاطل عن العمل بانه غير مدين للدولة باي شيء ، لذا تضعف صلته للدولة وللوطن. [١] وهذا يرجع الى اخفاق الدولة بمنح العاطل عن العمل النقود والخدمات التي تعينه على ترتيب اموره الخاصة والعامة . كما انه لا يشعر بانه ينتمي انتماءاً حقيقياً واصيلاً الى الدولة والوطن ، وقد يكون مستعداً للهجرة من وطنه والذهاب الى وطن اخر وتقديم ولاءاته الى الوطن الذي يهاجر اليه وامر كهذا انما بسبب ضعف علاقته بالدولة والامة والوطن ، وهذا ما يؤثر سلباً في تماسك الدولة والامة. وهكذا يتضح لنا كيف ان البطالة تساعد على اضعاف العلاقات بين الافراد العاطلين عن العمل والدولة والامة والوطن . وخصوصاً في هذه المرحلة التي يعيشها بعض الموظفين نتيجة احتلال العراق من امريكا وتعرض بعض الموظفين للبطالة نتيجة لحل بعض الوزارات وهذا بالتأكيد سوف يعرض هؤلاء المواطنين الى عدم الثقة بالدولة وبالتالي الى ضعف الانتماء للوطن وقد يكونون عرضة للانتماء الى بعض العناصر التي تقاوم الاحتلال أوانهم ينتمون الى عصابة للحصول على المال الذي يوفون بواسطته التزامهم تجاه عائلاتهم .

---

(1) Lewis , Arthur , The Theory of Economic Growth , George , Alen , London , 1956 . P.212.

تشير نتائج دراستنا الميدانية الى ان (١٣٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٦٥%) اجابوا بنعم على ان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن ، وان (٧٠) مبحوث من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٥%) يرون بان البطالة لا تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن . وعند اجراء اختبار مربع كاي ١ × ٢ لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات والعينات نجد ان هناك فرقاً معنويا بينها لان القيمة المحسوبة ١٨ هي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨)على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١) . وعليه فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية أي ان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن .

جدول رقم(٤١)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن .

الاجابات	العدد	%
نعم	١٣٠	٦٥
لا	٧٠	٣٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

وبعد اجراء اختبار مربع كاي ١×٢ اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات والعينات كانت القيمة المحسوبة ١٨ وجدول الاختبار هو ما يأتي :

جدول رقم (٤٢)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن

جدول اختبار ١× ٢

الإجابات / البيانات	نعم	لا	المجموع
البيانات الحقيقية	١٣٠	٧٠	٢٠٠
البيانات المتوقعة	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
الفرق بين البيانات الحقيقية والمتوقعة	٣٠	٣٠	
مربع الفرق	٩٠٠	٩٠٠	

$$كا^{٢} = \frac{|ح - م|^{٢}}{م}$$

كا٢ = ١٨ القيمة المحسوبة

درجة حرية = ١

القيمة الجدولية = ٣,٨

مستوى الثقة = ٩٥%

نجد هنا فرقاً معنوياً بين الاجابات والبيانات لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

والبطالة لا تسبب فقط ضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن بل تسبب ايضاً تبني العاطل عن العمل افكاراً هدامة [١]

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى أن(٩٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٤٥%) الى أن العاطل عن العمل يتبنى افكاراً هدامة، في حين لم يؤشر هذه الحقيقة(١١٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٥٥%) أي أن الاكثرية لايرون بان العاطل عن العمل يتبنى افكارا هدامة . وعند اجراء اختبار مربع كاي ١×٢ لاختيار اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات والعينات لم نجد

[١] علي، صباح الدين،الخدمة الاجتماعية،القاهرة، مؤسسة المطبوعات الحديثة،١٩٧٣،ص٨٠.

هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة احصائية بين الاجابات والعينات لان القيمة المحسوبة (٢) هي اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١) . لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث. والجداول الاحصائية تبين هذه الحقيقة . جدول رقم (٤٣) يوضح اعتقاد المبحوثين بان العاطل عن العمل يتبنى افكاراً هدامه .

جدول رقم (٤٣)

يوضح اعتقاد المبحوثين بان العاطل عن العمل يتبنى أفكاراً هدامة

الإجابات	العدد	%
نعم	٩٠	٤٥
لا	١١٠	٥٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

اما جدول اختبار مربع كاي ١×٢ حول اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات والبيانات والمتعلقة بكون البطالة تدفع الفرد الى تبني افكار هدامة فهو على النحو الاتي: اختبار كا٢ ١×٢

جدول رقم (٤٤)

يوضح بان البطالة تدفع الفرد إلى تبني اقكارا هدامة

الإجابات / البيانات	نعم	لا	المجموع
البيانات الحقيقية	٩٠	١١٠	٢٠٠
البيانات المتوقعة	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
الفرق بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة	١٠	١٠	
مربع الفرق	١٠٠	١٠٠	

$$كا^{٢} = \frac{|ح - م|^{٢}}{م}$$

كا^{٢} = ٢ القيمة المحسوبة

القيمة الجدولية = ٣,٨

مستوى الثقة = ٩٥%

درجة الحرية = ١

لما كانت القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية فليس هناك فرق معنوي بين الاجابات والعينات، لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث بمعنى أن البطالة لا تسبب تبني العاطل عن العمل افكاراً هدامة .

المبحث الرابع

البطالة وإمكانية الدولة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من مواجهتها

لايمكن أن تترك البطالة من دون مواجهة جادة وفاعلة من الدولة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والقادة والمسؤولين. فالبطالة يمكن مواجهتها وتخفيف وإزالة اثارها الهدامة اذا ما تظافرت الجهود والمساعي التي تبذلها مؤسسات الدولة والمجتمع من اجل مواجهتها والتصدي لاثارها السلبية . ولعل من اهم المؤسسات التي يمكنها التصدي للبطالة وإزالة اثارها الهدامة هي الدولة والاسرة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية[١]، أن الدولة والاسرة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية يمكن أن تتصدى للبطالة وتجهض معوقاتها وسلبياتها على الفرد والاسرة والمجتمع . ولعل من اهم المؤسسات التي يمكن أن تواجه البطالة وتضع حداً لاثارها السلبية هي الدولة كونها من اهم واكبر المؤسسات السياسية والاجتماعية في مجتمعنا المعاصر. تشير نتائج دراستنا الميدانية إلى أن (١١٣) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٥٦%) اجابو بـ (نعم) على أن الدولة تستطيع مواجهة البطالة في حين اجاب بـ (لا) (٦٧) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٤%) واجاب بـ (لا اعرف)

[١] علي ، صباح الدين ، الخدمة الاجتماعية ،مصدر سابق، ص٨٧ .

(٢٠) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (١٠%) . وجدول رقم (٤٥) يوضح امكانية الدولة في مواجهة البطالة .

جدول رقم (٤٥)

يوضح إمكانية الدولة في مواجهة البطالة

الإجابات	العدد	%
نعم	١١٣	٥٦
لا	٦٧	٣٤
لا اعرف	٢٠	١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

اما المبادرات التي يمكن أن تقوم بها الدولة في مواجهة البطالة فهي خلق وتوفير فرص العمل للعاطلين وتأسيس مكاتب لتشغيل العاطلين ومنح العاطلين معلومات تساعدهم على معرفة الاماكن التي يستطيعون العمل فيها مع التدريب والتأهيل لدفع العاطلين الى التوجه الى منافذ العمل الجديدة [١].

تشير الإحصاءات الميدانية الى أن هناك عدة مبادرات يمكن أن تقوم بها الدولة لمواجهة البطالة لعل من اهمها خلق وتوفير فرص العمل للعاطلين وقد جاء هذا بالتسلسل المرتبي الأول حيث اشره (٣٠) مبحوثاً من مجموع (١١٣) مبحوثا وبنسبة (٢٧%) . اما تأسيس مكاتب لتشغيل العاطلين وإعادة الموظفين الذين سرحوا من العمل بعد حل وزارتهم من المحتل فقد جاء بالتسلسل الثاني حيث اشره (٢٥) مبحوثاً من مجموع (١١٣) مبحوثاً وبنسبة (٢٢ %) وقد جاء اجراء قيام الدولة لاعطاء معلومات للعاطلين عن اماكن العمل والتشغيل بالتسلسل المرتبي الثالث حيث أشره (٢٠) مبحوثاً من مجموع (١١٣) وبنسبة (١٨%) في حين جاءت مبادرة قيام الدولة بعقد اتفاقيات مع الدول الاخرى في بناء مشاريع جديدة تستوعب العاطلين عن العمل بالتسلسل المرتبي الثالث المكرر حيث اشره (٢٠) مبحوثا من مجموع (١١٣) وبنسبة (١٨%) واخيراً جاءت مبادرة التدريب والتأهيل لدفع العاطلين

[١]علي ، صباح الدين ، الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق،ص ٨٧.

الى التوجه نحو منافذ العمل الجديد، جاءت بالتسلسل المرتبي الرابع والاخير حيث اشرها (١٨) مبحوثاً من مجموع (١١٣) وبنسبة (١٦%) . وجدول التسلسل المرتبي رقم (٤٦) يوضح مبادرات الدولة في مواجهة البطالة كما أشرها ١١٣ مبحوثاً .**جدول رقم (٤٦)**

يوضح مبادرات الدولة في مواجهة البطالة

المبادرات التي قامت بها الدولة لمواجهة البطالة	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
١. خلق وتوفير فرص العمل للعاطلين بالتنسيق بين الوزارات كافة	١	٣٠	٢٧
٢. تأسيس مكاتب لتشغيل العاطلين واعادة الموظفين الذين سرحوا من العمل بعد حل وزاراتهم من المحتل .	٢	٢٥	٢٢
٣. قيام الدولة باعطاء معلومات للعاطلين عن اماكن العمل	٣	٢٠	١٨
٤. قيام الدولة بعقد اتفاقيات مع الدول الاخرى في بناء مشاريع جديدة تستوعب العاطلين عن العمل .	٣أ	٢٠	١٨
٥. التدريب والتأهيل لدفع العاطلين الى التوجه الى منافذ العمل الجديدة .	٤	١٨	١٦

وهناك الاسرة التي تعد من المؤسسات المهمة في مواجهة البطالة، فهي قد تدفع ابناءها الى العمل، واذا لم يكن هناك ثمة عمل فانها تشجعهم وتعينهم على مواجهة الحالة النفسية السلبية التي يعانون منها نتيجة للبطالة . لذا فالاسرة تعد من المؤسسات المهمة في مواجهة البطالة وازالة اثارها السلبية على افرادها .

تشير نتائج دراستنا الميدانية الى أن (٧٣) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٧%) يعتقدون بان الاسرة تستطيع مواجهة البطالة بينما يعتقد (١٢٧) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٦٣%) بان الاسرة لا تستطيع مواجهة مشكلة البطالة . أن هذا يشير الى أن اكثرية المبحوثين لايعتقدون

بان الاسرة قادرة على مواجهة البطالة . وجدول رقم (٤٧) يوضح امكانية الاسرة في مواجهة البطالة .

جدول رقم (٤٧)

يوضح إمكانية الأسرة في مواجهة البطالة .

الإجابات	العدد	%
نعم	٧٣	٣٧
لا	١٢٧	٦٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والدوائر التابعة لها هي الاخرى التي تستطيع مواجهة البطالة وذلك من خلال تقديم الاعانات المالية الى العاطلين واسرهم أو تقديم الاعانات العينية لهم في محاولة لانقاذهم من الاثار السلبية للبطالة حيث أن دوائر الرعاية الاجتماعية تستطيع تقديم الاعانات المالية للاسر التي تعاني من البطالة فضلاً عن تقديم الخدمات الاجتماعية لها . وهكذا تلعب دوائر الرعاية الاجتماعية دورها الفاعل في مواجهة البطالة . وتشير نتائج دراستنا الميدانية الى أن (١١٥) مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٥٧%) اجابوا بـ(نعم) على ان للرعاية الاجتماعية القدرة في مواجهة البطالة، اجابوا بـ (لا)

(٦٨) مبحوثاً من مجموع(٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٣٤%) من ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية قادرة على مواجهة البطالة ، في حين اجاب بـ (لا اعرف) (١٧) مبحوثاً من مجموع(٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٩%). بمعنى أن معظم المبحوثين يرون بان دوائر الرعاية الاجتماعية قادرة على مواجهة البطالة، وجدول رقم (٤٨) يوضح امكانية مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة البطالة .

وجدول رقم (٤٨)

يوضح امكانية مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة البطالة

الإجابات	العدد	%

نعم	١١٥	٥٧
لا	٦٨	٣٤
لا اعرف	١٧	٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

مما ذكر أعلاه من معلومات نخلص الى القول بان البطالة ممكن معالجتها عن طريق تدخل من الدولة والأسرة ودوائر الرعاية الاجتماعية لوضع حداً لسلبياتها ونتائجها الهدامة على أبناء المجتمع .

الفصل التاسع

مناقشة الفرضيات ونتائج الدراسة الميدانية والتوصيات والمعالجات والخلاصة

تمهيد:

حددنا سابقاً في المبحث الثاني من الفصل الخامس مجموعة من الفرضيات التي أردنا اختبارها في الدراسة الميدانية، وبعد إجراء الدراسة الميدانية توصلنا إلى الإحصاءات التي تلقي الضوء على مصداقية أو عدم مصداقية هذه الفرضيات، لاسيما بعد حصولنا على الجداول الإحصائية التي تنطوي على النتائج التي جاءت بها الدراسة الميدانية وبعد الانتهاء من المقابلات الميدانية وتبويب المعلومات الإحصائية.و سيتضمن المبحث الأول مناقشة فرضيات الدراسة، أما المبحث الثاني فستتناول فيه الباحثة نتائج الدراسة الميدانية. في حين سيتم تناول التوصيات والمعالجات في المبحث الثالث.

المبحث الأول : مناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى : تؤثر البطالة تأثيراً سلبياً في العائلة إذ إنها تجمد أنشطتها وتؤدي إلى قصورها في أداء وتحمل مسؤولياتها الاجتماعية والتربوية والدينية والأخلاقية.

بعد إجراء اختبار مربع كاي لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين العينات والإجابات وجدنا بان هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية بين العينات والإجابات لان القيمة المحسوبة كانت ٢٥,٠٣ بينما القيمة الجدولية ٣,٨ على مستوى ثقة ٩٥% ودرجة حرية ١. فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية والنتيجة هذه تقترب من دراسة الدكتور إحسان محمد الحسن الموسومة علم الاجتماع الاقتصادي.في فصل نظرية العمل والأجور وكما هو موضح في الجدول رقم (١٧) في ص ١١٧ .

الفرضية الثانية : تؤدي البطالة الى تفتيت الاسرة وهبوط انتاجيتها وضعف همتها في الابداع وتربية الابناء .

نقبل الفرضية المذكورة اعلاه التي تبين أن البطالة تؤثر في تفكك العائلة وتشتتها اذ أن الذين أجابوا بنعم كانوا ١٥٠ مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٧٥%) ، بينما الذين أجابوا بـ (لا) كانوا (٥٠) مبحوثا من مجموع(٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٥ %) أي أن الاكثرية وبنسبة ٧٥% يؤيدون هذه الفرضية . لذا نقبل صحة هذه الفرضية ومصداقيتها . والنتيجة هذه تقترب من دراسة الدكتور احسان محمد الحسن الموسومة علم الاجتماع الاقتصادي في فصل نظرية العمل والأجور. وكما هو موضح في الجدول رقم (٢٨) في ص١٢٥.

الفرضية الثالثة : تترك البطالة آثارها السلبية على الشباب اذ انها تؤخر سن الزواج وتكوين الأسر الزواجية بسبب ارتفاع تكاليف الزواج .

نقبل هذه الفرضية لان ١٦٠ مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٨٠%) أجابوا بنعم على أن البطالة هي سبب من أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب بينما أجاب (٤٠) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة (٢٠%)، لذا فاننا نقبل هذه الفرضية لأنها حظيت بقبول الأكثرية الساحقة. وهذه النتيجة التي توصلنا اليها تقترب من دراسة ((بعض المشكلات الاجتماعية والحضارية التي يعاني منها الشباب)) للسيد كامل سرمك حسن وكما هو موضح في الجدول رقم(٣٣) في ص١٣٠.

الفرضية الرابعة : العزوف عن الزواج نتيجة للبطالة يسبب هبوط معدلات الخصوبة السكانية.

نقبل هذه الفرضية لان القيمة المحسوبة كانت٢٩,٩٠ والقيمة الجدولية كانت ٣,٨ على مستوى ثقة ٩٥% ودرجة حرية ١ حيث اجاب ١٥٠ مبحوثاً من مجموع (٢٠٠) بنعم واجاب ٥٠ مبحوثاً من مجموع ٢٠٠ بـ (لا) لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية لان القيمة المحسوبة بعد اجراء اختبار كاي ٢×٢ كانت اكبر من القيمة الجدولية ، ونتيجة الاختبار تقترب من دراسة السيد كامل

سرمك حسن الموسومة ((بعض المشكلات الاجتماعية والحضارية التي يعاني منها الشباب في العراق)) كما موضح في بيانات الجدول رقم (٢١) في ص١٢٠

الفرضية الخامسة : تترك البطالة اثارها الصحية على الافراد بسبب تردي الاحوال الاقتصادية .

نقبل هذه الفرضية لان الذين أجابوا بـ(نعم) على أن البطالة تترك اثارها الصحية على الافراد بسبب تردي الاحوال الاقتصادية كانت نسبتهم(٧٠%) لذا فاننا نقبل هذه الفرضية . ونتيجة الفرضية هذه تقترب من دراسة السيد كامل سرمك حسن الموسومة ((بعض المشكلات الاجتماعية والحضارية التي يعاني منها الشباب)) وكما تشير اليه بيانات الجدول رقم (٢٢) في ص١٢٠ .

الفرضية السادسة : البطالة تؤدي الى فقر الاسرة

نقبل الفرضية التي تقول بان البطالة تؤدي الى فقر الاسرة لان الذين اجابو بنعم على صحة الفرضية كانت نسبتهم (٩٠%) بينما الذين أجابوا بـ (لا) كانت نسبتهم(١٠%) . وهذه الفرضية تقترب من دراسة الدكتور حسن الساعاتي الموسومة ((علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية)).كما تشير بيانات الجدول رقم (٢٠) في ص١١٩.

الفرضية السابعة : فقر الاسرة قد يقود ببعض افرادها لارتكاب مختلف انواع الجرائم.

نقبل هذه الفرضية لان نسبة الذين أجابوا بنعم على فقر الاسرة بسبب البطالة يقود الى ارتكاب بعض افرادها مختلف انواع الجرائم هي ٦٠% بينما نسبة الذين أجابوا ب (لا) (٤٠ %) لذا فاننا نقبل هذه الفرضية . وما توصلنا اليه بنتائج حول هذه الفرضية تتفق مع ما جاء بدراسة الدكتور حسن الساعاتي الموسومة ((علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية)) . كما توضحه بيانات الجدول رقم (٣٥) في ص١٣٤ .

الفرضية الثامنة : فقر الاسرة غالباً ما يثير الخلافات الزوجية التي تعصف بوحدة الاسرة وتضامنها الاجتماعي :

بعد اجراء اختبار مربع كاي ٢×٢ وجدنا بان هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة احصائية بين العينات والاجابات لان القيمة المحسوبة للاختبار كانت ٢٤,٠٤ بينما القيمة الجدولية هي ٦ على درجة حرية ٢ ومستوى ثقة ٩٥%،وعليه فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.والنتيجة التي توصلنا اليها تقترب من دراسة الدكتور حسن الساعاتي الموسومة((علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية)) كما هو موضح في بيانات الجدول رقم (٢٩) في ص١٢٦ .

الفرضية التاسعة : تعرض الاسرة الى البطالة يخل بطبيعة وظائفها الاساسية نحو ابنائها.

بعد اجراء اختبار مربع كاي ٢×١ بان القيمة المحسوبة كانت على درجة حرية و مستوى ثقة ٩٥% بينما القيمة الجدولية هي ٣,٨ . ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . وهذا يدل على أن البطالة تحول دون اداء الاسرة لوظائفها نحو ابنائها . وهذه النتيجة التي توصلنا اليها تقترب من دراسة الدكتور هانسون الموسومة ((الاقتصاد النظري والتطبيقي)) . وهذا ما تؤكده بيانات الجدول رقم(٢٤) في ص١٢٢.

الفرضية العاشرة : تعرض الاسرة للبطالة تمنعها من ارسال اولادها الى المدارس لطلب العلم والمعرفة

نقبل هذه الفرضية لاننا بعد استعمال اختبار مربع كاي ٢×٣ وجدنا بان القيمة المحسوبة هي ٤٤,٧ بينما القيمة الجدولية هي ٦ على درجة حرية ٢ ومستوى ثقة ٩٥% لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . والنتيجة هذه تقترب من دراسة الدكتور هانسون الموسومة ((الاقتصاد النظري والتطبيقي)). وكما هو موضح في بيانات الجدول رقم (٢٥) في ص١٢٢ .

الفرضية الحادية عشر : استمرار البطالة لرب الاسرة قد يقود الى تسرب الابناء عن الدراسة وهجر الزوجة لزوجها بعد حدوث الخلافات الزوجية.

نقبل هذه الفرضية لاننا بعد اجراء اختبار مربع كاي ٣×٢ وجدنا بان القيمة المحسوبة كانت ٨٢ بينما القيمة الجدولية ٦ على درجة حرية ٢ ومستوى ثقة ٩٥%، لذا فاننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . وهذه النتيجة تقترب من دراسة الدكتور سدرك ستانفورد الموسومة ((الاقتصاد الاجتماعي)) . وكما تشير بيانات الجدول رقم (٢٦) في ص١٢٣ .

المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية

يتناول هذا المبحث النتائج التي عرضت في الفصول الميدانية والتي توصلت إليها الباحثة من خلال دراستها الميدانية :

١. أن أكثر أفراد العينة الذين يعانون من البطالة هم من الذكور حيث مثلت نسبتهم (٥٥%) من حجم العينة
٢. تبين أن (٢٤%) يقعون تحت الفئات العمرية من ٤٠-٤٩ سنة .
٣. تبين أن (٧٥%) من المبحوثين هم حضريون .
٤. تبين أن (٤٨%) من المبحوثين هم من المتزوجين .
٥. تبين أن (٣٠%) من المبحوثين هم عدد أفراد عائلاتهم من ٨-٩ أفراد .
٦. تبين أن نسبة (٩١%) من المبحوثين يسكنون في بيت مستقل .
٧. تبين أن (٤٥%) من المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمالية .
٨. تبين أن (٣٢ %) من المبحوثين يمتهنون مهناً عمالية شبه ماهرة .
٩. تبين أن (٢٨%) من المبحوثين كانت دخولهم تتراوح من ٢٥٠- ٢٩٩ الف دينار شهريا
١٠. تبين أن (٦٣%) من المبحوثين يسكنون في بيوت ملك .
١١. تبين أن (٢٥%) من المبحوثين يحملون شهادات الدراسة الإعدادية .
١٢. تبين أن (٧٠%) من المبحوثين مدفوعون نحو الثقافة والتربية والتعليم .
١٣. تبين أن (٧٥%) من المبحوثين تتوفر في بيوتهم المنبهات الثقافية والعلمية .
١٤. تبين أن (٧٢%) من المبحوثين تعرضوا للبطالة في ظل الاحتلال .

١٥. تبين أن (٧٨%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان للبطالة آثارا سلبية على العائلة .

١٦. تبين أن (٨٠%) من المبحوثين أجابو بنعم بان البطالة تسبب النزاعات والمشاكل في العائلة .

١٧. تبين أن (٧٥%)من المبحوثين أجابو بنعم بان البطالة تؤثر في تفكك العائلة .

١٨. تبين أن (٩٠%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان البطالة تؤدي إلى فقر الأسرة و حرمانها الاقتصادي .

١٩. تبين أن (٧٥%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان البطالة تؤثر في السلوك الاعتيادي للفرد وتحديد الإنجاب .

٢٠. تبين أن (٧٠%) من المبحوثين أجابوا بنعم على أن البطالة هي سبب من أسباب تفشي الأوبئة والأمراض في المجتمع .

٢١. تبين أن (٧٠%) من المبحوثين أجابوا بنعم على أن البطالة تؤثر سلباً في الأوضاع الاقتصادية والنفسية للعائلة .

٢٢. تبين أن (٥٦%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان البطالة التي تتعرض لها الاسرة تمنعها من إرسال أولادها الى المدارس .

٢٣. تبين أن (٥٤%) من المبحوثين أجابوا بنعم على أن البطالة تكون سبباً من أسباب ارتفاع معدلات تسرب الأبناء في العائلة .

٢٤. تبين أن (٦٧%) من المبحوثين اجابو بنعم بان البطالة والحرمان الاقتصادي يحولان دون نجاح العديد من الزيجات في المجتمع العراقي .

٢٥. تبين أن (٦٤%) من المبحوثين أجابوا باتفق بشدة على أن البطالة تكون سببا من اسباب ضعف التضامن الاسري .

٢٦. تبين أن (٦٥%) من المبحوثين أجابوا ب نعم بان البطالة تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو ابنائها .

٢٧. تبين أن (٨٠%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان البطالة هي سبب من أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب .

٢٨. تبين أن (٦٠%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان البطالة تدفع رب الأسرة إلى ارتكاب الجريمة .

٢٩. تبين أن (٩٠%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان البطالة تؤدي الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة .

٣٠. تبين أن (٦٥%) من المبحوثين أجابوا بنعم على أن البطالة تضعف العلاقات الأسرية القرابية في الاسرة .

٣١. تبين أن (٧٧%) من المبحوثين أجابوا بنعم بان البطالة تكون سبباً من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة .

٣٢. تبين أن (٦٥%) من المبحوثين أجابوا بنعم على أن البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن .

٣٣. تبين أن (٥٥%) أجابوا بـ لا على ان العاطل عن العمل يتبنى أفكاراً هدامة .

٣٤. تبين أن (٥٦%) أجابوا بنعم على إمكانية الدولة في مواجهة البطالة .

٣٥. تبين أن (٦٣%) أجابوا بلا على إمكانية الأسرة في مواجهة البطالة .

٣٦. تبين أن (٥٧%) أجابوا بنعم بان الرعاية الاجتماعية تستطيع معالجة البطالة.

المبحث الثالث:- التوصيات والمعالجات

في ضوء النتائج التي إنتهت إليها الدراسة، حددت الباحثة بعض التوصيات والمعالجات التي من شأنها أن يستفيد منها الباحثون في المستقبل ودوائر الدولة

وخاصة المهتمين بمعالجة مشاكل البطالة والأسرة في ظل الإحتلال . فبعد الاحتلال تفاقمت مشكلة البطالة وازدادت معدلاتها الى درجات مخيفة. الا اننا لا نستطيع أن نترك مشكلة البطالة من دون علاج والعلاج يكون بشكل توصيات من شأنها أن تقلل من معدلات البطالة وتحد من اثارها السلبية والمخربة على حاضر الاسرة ومستقبلها.علماً بان المعالجات والتوصيات التي تمس البطالة والاسرة انما تتعلق بمعالجة العوامل السببية للبطالة وتأثيراتها الكبيرة والخطيرة على واقع الاسرة ومستقبلها، اما اهم التوصيات التي تحد من مشكلة البطالة وتعالج اسبابها الموضوعية والذاتية فيمكن درجها بالنقاط الاتية :

١. الشروع في بناء وتأسيس المشاريع الجديدة (مشاريع التنمية) واعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع التي خربها الاحتلال الامريكي وحلفاءه للعراق عام ٢٠٠٣ . وهذه المشاريع التنموية ذات المضامين الاقتصادية والاجتماعية يمكن أن توفر مئات الالاف من فرص العمل التي يمكن أن يستفيد منها العاطلين من ابناء مجتمعنا وتقع على الدولة والقطاع الخاص مسؤولية ذلك.

٢. اعادة بناء مادمرته الحرب من ابنية تتعلق بالوزارات وبالاعمال و من مؤسسات توقفت عن العمل نتيجة للعمليات العسكرية التي رافقت فترة الحرب. علماً بان اعادة بناء مثل هذه المشاريع يحتاج الى ايدي عاملة والايدي العاملة التي تحتاجها هذه المشاريع يمكن أن تأخذ من اعداد العاطلين عن العمل وهذا ما يقلص من نسبة البطالة بين ابناء المجتمع ويمكن للدولة والقطاع الخاص العمل على ذلك.

٣. العمل على اعادة المفصولين والمسرحين من العمل في الوزارات التي حلها المحتل مثل وزارة الدفاع وبعض الدوائر الأمنية وهذا تقع مسؤولية عمله على الدولة.

٤. ضرورة قيام الدولة ومؤسساتها بخلق فرص عمل للعاطلين ، وفرص العمل هذه يمكن أن تشارك في عملية التنمية وإعادة البناء والقضاء على البطالة كونها من أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع .

٥. وضع الاسس العلمية والموضوعية التي من شأنها أن تنظم المجتمع من حيث خلق حالة التوازن بين فرص العمل المتاحة وعدد العاطلين عن العمل ، وتدريب

العاطلين عن العمل على المهن والوظائف التي يحتاجها المجتمع الحديث فضلاً عن استحداث دوائر ومديريات التشغيل التي تشغل العاطلين عن العمل في الاماكن التي تحتاجها الدولة في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي .

٦. ضرورة حل الازمات والانتكاسات السياسية والعسكرية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع حيث أن هذه الازمات تكون سبباً مهماً من اسباب البطالة ، ولكن معالجة هذه الازمات والانتكاسات معالجة علمية موضوعية يمكن أن تحل مشكلة البطالة وتضع نهاية سريعة لها وهذه مسؤولية الدولة بمختلف قطاعاتها ووزاراتها.

٧. العمل على تشييد العديد من الدور و التي تعود ملكيتها لموظفي بعض الوزرات وهذا يعمل على توفير فرص العمل للكثير من العاطلين ويمكن مساهمة القطاع الخاص بذلك.

٨. التنسيق ما بين وزارة التخطيط ووزارات الدولة المختلفة وهيئاتها ومؤسساتها للتعرف على احتياجات تلك الوزارات من وظائف شاغرة وعدد العاطلين عن العمل كي يتسنى زج العاطلين فيها وخصوصاً من الخريجين الجامعيين .

٩. ضرورة القضاء على البطالة الاحتكاكية حيث أن هناك اعداداً من العمال خصوصاً العمال كبار السن متمسكون بمزاولة الصناعات القديمة وغير مستعدين لمزاولة الصناعات الحديثة وهذا يؤدي حتماً الى البطالة بين العاملين . ولكن التدريب على الصناعات الحديثة يمكن العاطلين من الدخول في مجال هذه الصناعات وبالتالي القضاء على البطالة التي كانت تلازمهم عند قيامهم باداء مهام الصناعات القديمة كصناعة الحياكة والخياطة وصناعة القماش بالطرق اليدوية البالية . ولكن التدريب على الصناعات الحديثة سوف يحرر هؤلاء الناس من بطالتهم الاحتكاكية وهنا تتقلص معدلات البطالة وتتوسع أفاق العمل في الصناعات الحديثة ويمكن إقامة مثل هذه الصناعات من القطاع الخاص وتشجيعه عليها.

١٠. ضرورة القضاء على البطالة الموسمية من خلال تدريب العمال على مزاولة العمل خلال جميع فصول السنة وعدم الالتزام بالعمل الذي يمارس من خلال فصول معينة كعمال البناء وعمال السياحة والاصطياف و عمال صناعة الأغذية

المثلجة والمثلجات وعمال بيع المحروقات كالفحم الحجري والنفط والبنزين حيث أن جميع هذه الأعمال هي أعمال موسمية وعلى عمال هذه الصناعات التدريب على أكثر من مهنة واحدة لكي يكونوا قادرين على مزاولة العمل خلال جميع فصول السنة وليس خلال فصل واحد أو موسم واحد . وهكذا يمكن التخلص من مشكلة البطالة الموسمية، وبالتخلص من هذا النوع من البطالة يمكن أن يشجع العمال على مزاولة أكثر من مهنة واحدة خلال مواسم السنة ، وهنا يكون العمال غير عاطلين خلال المواسم المعينة من السنة لأنهم قادرون على أشغال أكثر من مهنة واحدة في أن واحد .

١١. تؤدي شبكات الأمان الاجتماعي دوراً مهماً في تقليص انتشار البطالة . وذلك عبر معالجة نتائجها أو عبر تخفيف الأعباء عن الرواتب والأجور والمداخيل . ويأتي ((الضمان الاجتماعي)) في طليعة تلك الشبكات في حين تقابله ((تعاونية موظفي الدولة)) في القطاع العام وصناديق خاصة بالمؤسسات العسكرية والأمنية ، ويفترض بهذه الأنظمة أن توفر للمنضوين تحتها التغطية الصحية والراتب التقاعدي (أو تعويض نهاية الخدمة) ومزايا أخرى . إما غير المشمولين بالضمان فتتولى خدمتهم تبعاً لميادين عملهم، وبنسب ووسائل متفاوتة، كل من وزارة الصحة العامة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة المهجرين ومجلس النواب والهيئة العليا للإغاثة.

المصادر باللغة العربية

أولا: الكتب

القرآن الكريم

١- إبراهيم، أكرم نشأت، نظرة في عوامل جنوح الأحداث، بغداد،١٩٧٣.

٢- ابراهيم، حسناء ناصر، البطالة وخلق فرص العمل إحدى تحديات الوضع الراهن، مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.

٣- ابن خلدون، المقدمة، دار العلم، بيروت، ١٩٧٨ .

٤- ايكهورت، اوكست، الشباب الجانح ترجمة السيد محمد غنيم، القاهرة دار المعارف بمصر، ١٩٥٤ .

٥- بتلهايم، شارل ،التخطيط والتنمية ،القاهرة ،دار المعارف بمصر ،١٩٧٦.

٦- بدوي،احمد زكي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٧.

٧- بوتول،جاستون (الدكتور) ، الحرب والمجتمع ، ترجمة عباس الشربيني ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ،١٩٨٦.

٨- الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت،١٩٧٦

٩- الحسن ،إحسان محمد (الدكتور) ،علم الاجتماع الاقتصادي ،مطابع التعليم العالي،بغداد، ١٩٩٠.

١٠- الحسن، إحسان محمد(الدكتور)، والدكتور فاضل عباس الحسب الموارد البشرية ،مطبعة التعليم العالي، بغداد ،١٩٨٢ .

١١- الحسن، احسان محمد(الدكتور) ، مدخل العلم الاجتماع، مطبعة الجامعة، بغداد ،١٩٨١.

١٢- الحسن، احسان محمد(الدكتور)، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر،عمان، ٢٠٠٥.

١٣- الحسن، احسان محمد(الدكتور)،علم الاجتماع، دراسة نظامية، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٦.

١٤- الحسن، احسان محمد(الدكتور)، الإحصاء الاجتماعي، مطبعة الرسائل بغداد، ٢٠٠٥.

١٥- حسن، علي حسن(الدكتور)،المجتمع الريفي والحضري، الاسكندرية ١٩٨٩.

١٦- حجير، محمد مبارك، محاضرات في التخطيط الاقتصادي، القاهرة، بدون تاريخ.

١٧- حمزة، كريم محمد، شبكات الامان والضمان الاجتماعي تجربه العراق، المؤتمر الدولي للتشغيل من اجل مستقبل العراق،نظمته منظمة العمل الدولية، عمان،٢٠٠٤.
١٨- الخشاب، مصطفى (الدكتور)، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨٠.
١٩- خليل، معن (الدكتور)، د.عبد اللطيف العاني ،المشكلات الاجتماعية،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد،١٩٩١.
٢٠- دنكن،ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٠.
٢١- الدين، علي صباح، الخدمة الاجتماعية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، ١٩٧٣.
٢٢- دوركهايم، اميل ،قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة د.محمود قاسم، دار المعرفة الجامعية ، أسكندرية، ١٩٨٨.
٢٣- راجح، احمد عزت، علم النفس الجنائي، علم الأجرام، الجزء الاول، بغداد،١٩٤٢.
٢٤- الرازي ،مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، ،بيروت ،١٩٨٣.
٢٥- الراوي، منصور (الدكتور)،سكان الوطن العربي، بيت الحكمة بغداد،٢٠٠٢.
٢٦- الساعاتي، حسن (الدكتور)،علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، المطبعة النموذجية، القاهرة، ١٩٧١.
٢٧- الساعاتي، حسن (الدكتور)، وآخرون، المشكلات الاجتماعية، مطبعة التعليم، القاهرة، ١٩٨٨.
٢٨- السدحان، عبدالله ناصر، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض ،١٩٩٤.
٢٩- السيد، فؤاد البهي (الدكتور)،علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، بيروت ١٩٧١.
٣٠- الطاهر،عبد الجليل (الدكتور)،التفسير الاجتماعي للجريمة ،مطبعة الديواني بغداد،١٩٨٦.

٣١- عبدة، سلمان إبراهيم، أضواء على مشكلة انحراف الأحداث في الأردن، بحوث المؤتمر الدولي العربي،الخامس للدفاع الاجتماعي منشورات المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة ،الجزء الثالث ،٥٣ ، بغداد ،١٩٧٤ .

٣٢- عبد المعطي ،عبد الباسط (الدكتور) اتجاهات نظرية في علم الاجتماع سلسلة كتب ثقافية شهرية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،الكويت ،١٩٨١.
٣٣- علي، يونس حمادي، مباديء علم الديموغرافية، دراسة السكان، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٥.
٣٤- علي، وصفي محمد، الجرائم الجنسية عند الاحداث في العراق،منشورات المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة، بغداد،١٩٧١.
٣٥- فالنتيني، اسس نظرية السكان، دار التقدم، موسكو،١٩٨٠.
٣٦- قصيرة ، أنور (الدكتور) ، الاقتصاد السياسي، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨١.
٣٧- محمد حسن، عبد الباسط(الدكتور)، التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية،القاهرة،١٩٨٤.
٣٨- مذكور، ابراهيم(الدكتور)، معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،١٩٧٥.
٣٩- المغربي، سعد (الدكتور)، انحراف الصغار، دراسة نفسية واجتماعية لظاهرة التشرد والاجرام بين الاحداث في مصر، دار المعارف للطباعة، الاسكندرية، ١٩٦٠.
٤٠- الموسوعة السياسية، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، مطبعة الديواني، بغداد،١٩٨٦.
٤١- النوري، قيس(الدكتور)، د. عبد المنعم الحسني، النظريات الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد،٢٠٠٠.

ثانيا :المجلات

١- الامارة، لمى مضر،العمل والبطالة وتاثيرها في بناء الدولة، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٢٠، بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠٥.
٢- إلياس، جعفر عبد الأمير، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير منشورة، عالم المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨١.
٣- توفيق، صبحي ناظم، حل القوات المسلحة العراقية، الوقائع والنتائج، مجلة اوراق عراقية، العدد الثالث، بغداد،٢٠٠٥.
٤- الحسن ، إحسان محمد (الدكتور)، مشكلة جنوح الأحداث ، العدد ١١، مجلة العدالة ، بغداد ، ١٩٨٠.
٥- الحسن،احسان محمد(الدكتور)،الانعكاسات الاجتماعية للحرب العراقية الامريكية على المجتمع العراقي، اداب الرافدين، مجلة تصدر عن كلية الاداب، جامعة الموصل، العدد الحادي والاربعين،٢٠٠٥ .

٦- دراسات قانونية، مجلة فصلية علمية يصدرها قسم الدراسات القانونية، العدد الأول، بغداد،٢٠٠١.
٧- سعد، عبير محمد، ظاهرة البطالة والاحتلال بحق العمل في المجتمع العربي، العدد ١١٩، مجلة شؤون عربية، مطبعة جامعة الدول العربية، القاهرة ٢٠٠٤.
٨- سلمان، جمال داود، البطالة تعرقل التنمية وتؤدي إلى إنتشار الجريمة، العدد ٢٦، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد الثامن، بغداد، ٢٠٠١.
٩- شهاب، صبيح، التفكك الأسري وأثره في ظاهرة جنوح الأحداث، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٠، بغداد،٢٠٠٠.
١٠- الفقرة الثانية من المادة الأولى من قانون الأحداث المرقم ١٩٧٢/٦٤، جريدة الوقائع العراقية، وزارة الإعلام، العدد ٢١٥٣، ١٧ حزيران، ١٩٧٢.
١١- قاموس مصطلحات العمل، مجلة العمل الدولية، العدد ٥٨، الأمم المتحدة، ١٩٩٤.
١٢- كريم، فهيمة(الدكتورة)، ديموقراطية الإحتلال بين الحقيقة والوهم، مجلة آداب الرافدين، العدد الحادي والأربعين، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
١٣- مصطفى، عدنان ياسين، شبكات الأمان الإجتماعي العربية..الفعل والتحدي، دراسات إجتماعية، مجلة فصلية علمية تصدر عن قسم الدراسات الإجتماعية، العدد الخامس، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠

ثالثا: الرسائل

١- البزاز، سناء محمد، الآثار الإجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي، رسالة ماجستير في الإجتماع، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد ٢٠٠٥.
٢- حسن، كامل سرمك، بعض المشكلات الحضارية التي يعاني منها الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٢.
٣- الزبيدي، عبد الشهيد جاسم، مستقبل النمو السكاني في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه غير

منشورة، معهد الدراسات الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.

٤- القصيري، إنعام جلال، التضامن الإجتماعي في الأسرة العراقية، رسالة ماجستير في الإجتماع غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٨.

رابعا: بحوث ودراسات وتقارير:

١- أبو العز، محمد صفي الدين، مشكلة البطالة في الوطن العربي، بحوث ودراسات، مطبعة دار الهلال، ١٩٩٢.

٢- " إحصائيات العمالة والبطالة"، التقرير الرابع، جينيف١٩٥٤ وكذلك مقارنة دولية بين معدلات البطالة في قياس وسلوك البطالة بقلم" د. جالنش وأ. زلنر"، المكتب القومي للبحوث الاقتصادية، برنستون، ١٩٥٤.

٣- القرار الخاص بإحصائيات قوى العمل، العمالة، البطالة، وينظر التنميط الدولي لإحصائيي العمل، دراسات وتقارير، سلاسل جديدة، رقم ٥٣، جينيف، ١٩٥٩.

٤- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، العمل والعمال، قراءة إحصائية البطالة، فلسطين، ٢٠٠٤.

٥- المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة، جنوح الأحداث في الدول العربية، بغداد، ١٩٧٢.

٦- منظمة اليونسيف- الأطفال في زمن الحرب، دليل لتهيئة الخدمات، الأطفال المفتقرون للحياة العائلية، بلا تاريخ.

٧- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي، تقرير حول النتائج الأولية لمسح التشغيل والبطالة، النصف الأول، المرحلة الثانية، ٢٠٠٤.

خامسا: الأنترنيت:

- جاسم مراد، إنشغال السياسيين بمصالحهم يغيب حقوق المواطنين، جريدة الزمان:
www.azzaman.com /8-2-2004/ No.1896

٢- الشبكة الإسلامية، البطالة، قنبلة موقوتة:
www.uslamweb.com/ 21/8/2004

٣- البطالة غول يهدد المجتمعات العربية، جريدة البيان الإماراتية:
www.albayannewspaper.com /27-2-2002

٤- هاني عاشور، ظواهر إجتماعية نشأت في ظل إحتلال العراق:
www.aljazeera.net /1-6-2004

References

1 Aczel,Georgy, "Oil and War in the Gulf", nepzes book, Budapest, 31-3-1994.
2 Al- Hassan, Ehsan Mohamed (Dr.) "The sam Socials Structure and Family change in Iraq under conditions of industrialization", a Ph.D thesis in Sociology of the Hangarian Academy of Sciences, Budapest, 1977.
3 Benham, F. "Economics", London, George Allen, 1971.
4 Beveride, W."Social Insurance and Allied Services", London, Stutionary services of Iter majesty, 1951.
5 Black, James A" Methods and Issuesin Social Research", New York, Jam Wiley and Son, 1976.
6 Bovet, L: Psychiatric Aspect of Juvenile delinquency world health , organization, Geneva, 1951.
7 Davis.K, "Human Society", London, 1960.
8 Edwin.H. Sutherlan, Donald.R. Gressey:" Criminology", eight edition, Toronto Lippinco company, 1970.
9 Emorgs, Bogards: "Sociology", third edition, New York, the Macmilan company, 1950.
10 Ernest W.Berges, Harvey J.Kocke and Merry Margaret. Thoms. "The family from traditional to companionship", fourth edition, New York, Van no-Strand Reinhold, 1971.
11 Fleming C, "The social Psychology of Education", London, Kegan Paul, 1970.
12 Goode, w." World Revolution and Family Patterns" the Free Press "New York, 1983.
13 Goode, w " Family Disorganizing" Harcourt Brace, 1985.
14 Halsey, A.H. (ed) "Crime and the Social structure", London, 1963.
15 Hanson, J.L. "Pure and Applied Economics, 7th edition, London, Mac Donald and Evans press, 1995.
16 Hanson, J.L." A Text Book of Economics" London, Macdonald and Evans press, 1982.
17 Hand Book of house hold, "Surveys", New York, United Nations, 1984.
18 Kelsal, W.F," The Profession Longman", London, 1973.
19 Lewis . Arther " the Theory of Economics Growth", London, george allen and unwin, 1986.
20 Maciver, R. and Page, "Society", London, 1962.

21 Martin, H.Nemeyer, "Juvenile Delinquency in modern society", 2end edition, New York, Van Nostrand, 1953.
22 Moser, C.A, "survey Methods in social Investigation", London, Heine man, 1987.
23 Ogburn, W. & Nimko FF, " A Hand Book of Sociology", London.1970.
24 Samuelson, Paul, "Economics" New York, Mc Grow- Hills book Co. 1997.
25 Stanford, Cedric, "Social Economics", London, Itien Mann Educational Book, 1977.
26 Tannies, "Ferdinand lammunity and Organization", London, Rutledge and Kegan band, 1959.
27 United Nations, "World Population Trends and Politics", 1977, Vol. 1, 1979, U.N. Principles and Recommendations for population and housing, ceusus, 1980.
28 western Areh, E. " A Short History of Marriage and Family", London, 1926

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم الاجتماع

استمارة استبيانة حول البطالة و العائلة في ظروف الاحتلال
دراسة ميدانية في مدينة بغداد

اعداد الطالبة
علياء عبد الرضا عباس

اشراف الدكتورة
فهيمة كريم المشهداني

رقم الاستمارة:-
مكان إجراء المقابلة:-
تاريخ المقابلة:-

ملاحظة :المعلومات التي تستلمها من المبحوثين هي لاغراض البحث فقط.اذ لا تقر الى جهة ثالثة مهما تكن الظروف .

اولاً : بيانات اساسية عن المبحوثين

س١ الجنس / ذكر ( ) ، انثى ( ).

س٢ العمر / ١٠-١٩ ( )

٢٠- ٢٩ ( )

٣٠-٣٩ ( )

٤٠-٤٩ ( )

٥٠-٥٩ ( )

٦٠ فاكثر( )

س٣ :الموطن الاصلي للمبحوث

حضر ( )

ريف ( )

س٤ : الحالة الزوجية

متزوج ( )

اعزب ( )

مطلق ( )

ارملة / ارمل ( )

س٥ حجم الاسرة

٢- ٣ ( )

٤-٥ ( )

٦-٧ ( )

٨-٩ ( )

١٠- فاكثر( )

س٦: عائدية السكن

ملك ( )

ايجار ( )

س٧ : ترتيبات السكن

السكن في بيت مستقل ( )

السكن مع الاقارب ( )

س٨ : التحصيل الدراسي

يقرأ ويكتب ( )

ابتدائية ( )

متوسطة ( )

اعدادية ( )

معهد ( )

كلية / جامعة ( )

دراسات عليا ( )

س ٩ : دافعية الابوين نحو الثقافة والتربية والتعليم

اباء وامهات مدفوعين نحو الثقافة ( )

والتربية والتعليم

اباء وامهات غير مدفوعين نحو الثقافة ( )

والتربية والتعليم

س ١٠ : المنبهات الثقافية والعلمية التي يوفرها المبحوثون في البيوت .

بيوت تتوفر فيها المنبهات ( )

بيوت لا تتوفر فيها المنبهات الثقافية والعلمية ( )

س١١ : المهنة

مهنة قيادية ( )

مهنة وظيفية ( )

مهنة عمالية ماهرة ( )

مهنةعمالية شبه ماهرة ( )

مهنة عمالية غير ماهرة ( )

س١٢ : الدخل بالالف دينار

١٠-٤٩ ( )

٥٠-٩٩ ( )

١٠٠-١٤٩( )

١٥٠-١٩٩( )

٢٠٠-٢٤٩( )

٢٥٠-٢٩٩ ( )

٣٠٠- فاكثر ( )

س ١٣ : الخلفية الاجتماعية والانحدار التطبيقي

مرفهة ( )

وسطى ( )

عمالية ( )

ثانيا : - البيانات الاختصاصية

س١٤ : هل تعرضت للبطالة في ظل الاحتلال ؟

نعم ( )

لا ( )

س ١٥ : هل تعتقد بان للبطالة اثار سلبية على العائلة ؟

نعم ( )

لا ( )

س ١٦ : هل البطالة هي سبب من اسباب تاخر سن الزواج عند الشباب ؟

نعم ( )

لا ( )

س ١٧ : هل تعتقد بان البطالة تؤثر في تفكك العائلة وتشتتها ؟

نعم ( )

لا ( )

س ١٨ : هل تعتقد بان البطالة تؤثر في السلوك الاعتيادي وتحديد الانجاب ؟

نعم ( )

لا ( )

س١٩: هل البطالة هي سبب من اسباب تفشي الاوبئة والامراض في المجتمع ؟

نعم ( )

لا ( )

س ٢٠ هل ترى بان البطالة تؤدي الى فقر الاسرة وانخفاض مستواها الاقتصادي؟

نعم ( )

لا ( )

س ٢١ : هل تعتقد بان البطالة مسؤولة عن الكثير من الخلافات والنزاعات الزوجية في العائلة في الوقت الحاضر ؟

نعم ( )

لا ( )

لا اعرف ( )

س ٢٢ : هل البطالة والحرمان الاقتصادي يحولان دون نجاح العديد من الزيجات في المجتمع العراقي؟

نعم ( )

لا ( )

س٢٣ : هل البطالة تكون سبباً من اسباب ضعف التضامن الاسري الى أي درجة تقف مع هذه العبارة ؟

أ تفق بشدة ( )

اتفق ( )

لا اتفق ( )

س ٢٤ : هل البطالة تؤثر سلباً في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للعائلة ؟

نعم ( )

لا ( )

س٢٥: هل البطالة تحول دون قيام الاسرة باداء وظائفها نحو ابنائها ؟

نعم ( )

لا ( )

س٢٦ : هل تعتقد بان البطالة التي تتعرض لها الاسرة تمنعها من ارسال أولادها إلى المدارس ؟

نعم ( )

لا ( )

لا اعرف ( )

س٢٧ : هل ترى بان البطالة تكون سبباً من اسباب ارتفاع معدلات تسرب الأبناء في العائلة ؟

نعم ( )

لا ( )

لا اعرف ( )

س٢٨ : هل تعتقد بان البطالة تؤدي الى انحراف الابناء وجنوحهم في العائلة ؟

نعم ( )

لا ( )

س ٢٩ : هل تعتقد بان البطالة تدفع رب الاسرة الى ارتكاب الجريمة؟

نعم ( )

لا ( )

س ٣٠ : هل تستطيع الاسرة ان تواجه ازمة البطالة ؟

نعم ( )

لا ( )

س٣١ :هل تستطيع الدولة مواجهة مشكلة البطالة التي تؤثر سلباً في الاسرة ؟

نعم ( )

لا ( )

لا اعرف ( )

س ٣٢ : اذا كان الجواب نعم ما هي المبادرات التي يمكن ان تقوم بها الدولة لمواجهة البطالة ؟

١- خلق وتوفير فرص العمل للعاطلين بالتنسيق بين الوزرات كافة .

٢ – تأسيس مكاتب لتشغيل العاطلين واعادة الموظفين الذين سرحوا من العمل بعد حل وزارتهم من قبل المحتل .

٣ – قيام الدولة باعطاء معلومات عن اماكن العمل .

٤ – قيام الدولة بعقد اتفاقيات مع الدول الاخرى في بناء مشاريع جديدة تستوعب العاطلين عن العمل.

٥- التدريب والتأهيل لدفع العاطلين الى التوجه الى منافذ العمل الجديد .

س٣٣ : هل تعتقد بامكان مكاتب الرعاية الاجتماعية ان تخفف الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها العاطلون .

نعم ( )

لا ( )

لا اعرف ( )

س ٣٤ : هل البطالة تسيء الى العلاقات القرابية في الاسرة ؟

نعم ( )

لا ( )

س ٣٥ : هل البطالة تكون سبب من اسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة ؟

نعم ( )

لا ( )

س٣٦ : هل تعتقد بان البطالة تضعف الولاء والانتماء للدولة والوطن ؟

نعم ( )

لا ( )

س٣٧ : هل تعتقد بان العاطل عن العمل يتبنى افكاراً هدامه ؟

نعم ( )

لا ( )

Abstract

The summary and conclusion of The Study Entitled

"Unemployment and Family in The conditions of Occupation"

Under conditions of occupation the rates of underpayment in Iraqi society rose to highly levels. Unemployment hit the Iraqi family before it hit any other organization in the society. Unemployment has left its permanent traces on the Iraqi family, in that the Iraqi family owing to unemployment has suffered a great deal by the cessation of its income and its inability to send its children to schools, borrowing money from others.

Plus the emergence of family internal conflicts particularly between husbands and wives parents and children.

Needless to mention the uneasy relations between the family and its kids resulting from the dwindling of income of Family.

""The dissertation aims at realizing four objectives viz:

1- Knowing the negative effects of unemployment on family stability and on going ness.

2- Putting forward cures for these effects, so that family becomes free from problems.

3- Testing some hypotheses about family and unemployment to measure the degree of validity or otherwise of these hypotheses.

4- Drawing up measures to combat unemployment, so that families get rid of its grip.

The dissertation employs a sound theoretical approach to study the subject, namely the structural, functional theory of the study of society, the theory explains the environmental causes of unemployment and the effects of unemployment on people.

The methodological approach of the dissertation employs fours methods in collecting, classifying, analyzing and theorizing date. The methods used are the historical, comparative, deductive and field. Survey methods. Each method has its significance in collecting segments of information.

Moreover, the dissertation attempts to test the validity or other wise. of some hypotheses through subjecting them to experimentation to verify them.

The Study has two parts; each part consists of a number of chapters which are arranged in orderly and coherent fashion. Part one of the thesis is comprised of four chapters, namely chapter one which revolves around the industry approach of the dissertation, such an approach deals with the problem of Study, objectives of study, the theoretical and applied importance of the Study , too deals with the delineation of items and concepts used in the Study .

Chapter two deals with the previous reviews of literature; such reviews include Iraqi, Arab and foreign literature .

As for chapter Three, it tackles the types of unemployment existing in Iraqi, whereas. chapter four studies the effects of unemployment on the Iraqi family.

Part two of the thesis is the empirical part which consists of five chapters. Chapter five studies the historical background of occupation in Iraq plus the theoretical and methodological approaches of the study. Chapter six deals with the basic date of sample unite. Such date consists of social, economic and education information on sample unites.

As for chapter seven, it studies the impact of unemployment on the structure and functions and internal relations of the Iraqi family as it is indicated by empirical findings.Chapter eight tackles unemployment and the aggravation of social problems of the Iraqi family as it is indicated by empirical findings. Finally, chapter nine is concerned with the recommendations and cures to confront the social problems of the Iraqi family plus the summary and conclusions of the dissertation .

Unemployment and Family In The Conditions Of Occupation

A Dissertation Submitted by

Alya'a Abed- Al-Reda Abaas

To the Council of the College of Arts as a Partial Fulfillment to the Master of Arts Degree in Sociology

Supervisor

Dr. Fahima Kareem

Baghdad 2006